يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY

جريدة يومية

אל-אתיחאד יומון

الزعيم الجديد لجمهورية المانيا الدمقراطية ايغون كرنتس:

«اية محاولة للتشكيك في الاشتراكية - مرفوضة والباب مفتوح للحوار والاصلاح الدمقراطي العميق»

* تحذير لاعداء الاشتراكية في الخارج والداخل من النشاط الذي يشد نحو العودة للرأسمالية * يشيد بالبيريسترويكا، ولكنه يضيف ان بعض الظواهر الملازمة لهذه العملية «تثير قلق كثيرين منا».

● برلين - الوكالات - صرح الامين العام للحزب الاشتراكي الالماني الموحد ايغون كرنتس مساء امس الاول (الاربعاء) بانه على استعداد للحوار ولكن بشرط عدم التشكيك بالاشتراكية في المانيا الدمقراطية او بالدور القيادي للحزب الاشتراكي الالماني الموحد.

وفي خطاب بثه تلفزيون المانيا الدمقراطية واذاعتها المح كرنتس (٥٢ عاما) الى تحسين امكانيات السفر الى الخارج، وهو احد مطالب المتظاهرين في المانيا الدمقراطية. واضاف ان موقف المانيا الغربية يمكن ان يفشل المشروع.

واوضح الامين العام للحزب الاشتراكي الالماني الموحد، الذي انتخب صباح اليوم نفسه لهذه المسؤولية ان هجرة مئات الالاف من الالمان الدمقراطيين الى المانيا الغربية التي وصفها بانها «خسارة كبيرة» تخلق مشاكل اقتصادية وانسانية في المانيا الدمقراطية ثم قدم نقدا ذاتيا للقيادة.

وقال «من الواضح اننا لم نقدر البعد الحقيقي لتطور مجتمعنا في الاشهر الاخيرة ولم نستخلص في الوقت المناسب النتائج الصحيحة» وتابع «ان القوة التقليدية لحزبنا وعلاقات الثقة التي تربطه بالشعب ضعفت».

ودان كرنتس الذين يريدون «اصلاح المانيا الدمقراطية بدفعها الى سلوك رأسمالي».

واشار الى ان «اية محاولة للتشكيك بالاشتراكية على الارض الالمانية مرفوضة». ووجه تحذيرا الى «اعداء الاشتراكية في داخل وخارج» البلاد وقال «ليست هناك اشتراكية غير تلك التي نخلقها وندافع عنها مع الجميع».

واشاد كرنتس بالبيريسترويكا في الاتحاد السوفييتي، ولكنه اضاف ان الظواهر الملازمة لهذه العملية التي بدأها الرئيس ميخائيل غورباتشوف «تثير قلق كثيرين منا».

● البقية على الصفحة ٧ ●

فلنر يهنئ ايغون كرنتس

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ابرق السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، ماير فلنر، الى ايغون كرينتس يهنئه بمناسبة انتخابه امينا عاما للجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد. وفيما يلي نص التهنئة:

«الرفيق العزيز!

«بمناسبة انتخابكم لتولي اهم مسؤولية، منصب السكرتير العام للحزب الاشتراكي الالماني الموحد، ابعث اليكم بتهاني القلبية.

«أننا على ثقة بأن علاقات الصداقة التقليدية والتعاون بين حزبينا ستستمر لما فيه مصلحة حزبينا وشعبينا. نتمنى لكم كل النجاح في مواجهة التحديات الجديدة في المانيا الدمقراطية في سبيل دفع مُثلنا المشتركة، السلام والدمقراطية والاشتراكية، الى الامام».

الجنود يحرقون ١٠٠ دونم من الاحراش

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - في وقت تنظم فيه حملة لجمع التبرعات من اجل اعادة تحريش الكرمل حيث شب الحريق في ٨٩/٩/١٩، أتت النيران على ١٠٠ دونم من الاحراش الصنوبرية في شمالي النقب.

وقد اشتعلت النيران في الاحراش بسبب قنبلة ضوئية اطلقها جنود الجيش الاسرائيلي الذين كانوا يتدربون في المنطقة.

تخفيض اسعار تذاكر الرحلات الجوية الى اوروبا بنسبة ٢٣٪

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قررت شركات الطيران، في مطلع الاسبوع الجاري، تخفيض اسعار تذاكر الرحلات الجوية من اسرائيل الى اوروبا بنسبة تتراوح بين ١٣ و٢٣٪. واعلن ان هذه الاسعار ستبقى سارية المفعول حتى شهر أذار القادم.

وحددت هذه الشركات اسعار خاصة لتذاكر السفر من اسرائيل الى لندن بتخفيض ٢٣٪ من سعر البطاقة.

المتحدث باسم شركة «ال - عال»:

رحلات جوية مباشرة قريبا بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - أعلن المتحدث باسم شركة «ال - عال» للطيران نحمان كلايمن لوكالة الصحافة الفرنسية، امس (الخميس) ان رحلات مباشرة قد تسير «من الآن وحتى نهاية شتاء ١٩٨٩» بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي.

واوضح ان مدير شركة «ال - عال»، رافي هارليف أجرى محادثات بهذا الشأن، في بداية الاسبوع في موسكو مع مسؤولي شركة «ايروفلوت». واضاف ان اتفاقا تجاريا تحدد فيه اسعار البطاقات وتواريخ الافتتاح سيعقد في المستقبل القريب. واشار الى ان ممثلين عن الشركتين سيلتقون مجددا لانجاز «الجانب اللوجستي» للعملية.

عيار معدني يطير الدماغ من رأس فتى في مخيم دير البلح

● ٦٧ اصابة في قطاع غزة، ٨ منها بعيارات نارية ● هدم منزل في رفح واغلاق مدرسة اعدادية في مخيم خانيونس ● رجال «الامن» يتنكرون بالكوفيات في بيت ساحور ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - عادت قوات الاحتلال الى «الدفاتر العتيقة» في بيت ساحور ووزعت، امس (الخميس)، بيانا باللغة العربية الركيكة بعض الشيء، في محاولة للتأثير على الحالة النفسية لجماهير المدينة الذين يرفضون، مثل معظم اهالي فلسطين المحتلة، دفع الضرائب لسلطات الاحتلال. وتم استخدام هذه «الدفاتر» الى جانب تسيير افراد من رجال «الامن» يرتدون الزي المدني ويعتمرون الكوفيات ويحملون اسلحة خفيفة (مسدسات) في

● البقية على الصفحة ٧ ●



● مشهد مؤلم من آلاف المشاهد المروعة التي خلفها الزلزال بعد ان ضرب سان فرنسيسكو في الولايات المتحدة. (صورة من «و.ص.ف»)

اقرأ الخبر على صفحة ٧

جهود عربية على مستوى رفيع لحمل النواب اللبنانيين في الطائف على كسر الجمود والتقدم نحو الحل

● سعود الفيصل يحمل رسالة من الملك فهد الى الرئيس حافظ الاسد ويعود برسالة جوابية ●

● دمشق - الوكالات - استقبل الرئيس السوري، حافظ الاسد، امس (الخميس)، وزير الخارجية السعودي، الامير سعود الفيصل، الذي وصل امس الاول الى دمشق وتمحورت المحادثات حول لقاء النواب اللبنانيين في الطائف.

وقال المتحدث باسم الرئاسة السورية، جبران كوريه، لوكالة الصحافة الفرنسية ان الفيصل سلم الرئيس السوري رسالة من الملك السعودي، فهد بن عبد العزيز، وحمل منه رسالة جوابية.

واوضح المتحدث ان اللقاء تناول «المشكلة اللبنانية والمرحلة التي قطعتها اللجنة الثلاثية العربية (السعودية والمغرب والجزائر) في جهودها لحل الازمة».

وكان مصدر دبلوماسي في الطائف ذكر ان الامير سعود الفيصل سلّم الرئيس السوري، مساء امس الاول، رسالة من

● البقية على الصفحة ٧ ●

الجيش يقرر اقامة معتقل جديد في الضفة الغربية المحتلة

● المعتقل سيكون «مؤهلا» لاستيعاب ٤٥٠٠ انسان ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اتخذت القيادة العامة للجيش، مؤخرا، قرارا باقامة معتقل كبير اضافي قرب مستوطنة تكواع في الضفة الغربية المحتلة.

وقد قام رئيس الاركان العامة الجنرال دان شومرون وعدد من كبار المسؤولين في الجيش، امس الاول (الاربعاء)، بجولة في عدة مواقع لاختيار المكان المناسب لاقامة هذا المعتقل. ويبدو ان منطقة تكواع هي الاكثر ملاءمة لذلك. والقرار بهذا الخصوص سيتخذ قريبا في مكتب رئيس الاركان.

وعلم ان هذا المعتقل سيتسع الى ٤٥٠٠ معتقل وانه سيكون جاهزا للعمل في اواخر العام القادم. وتعهد المسؤولية المباشرة عنه الى قائد المنطقة العسكرية الوسطى، الذي سيتلقى التوجيهات المهنية من الشرطة العسكرية.

وجاء القرار باقامة هذا المعتقل في الوقت الذي يجري فيه توسيع معتقل «انصار - ٣» بشكل كبير وقد اطلق عليه اسم «انصار - ٤» وذلك لحل مشكلة الازدحام الكبير في المعتقلات الاسرائيلية في المناطق المحتلة.

وزير الخارجية الاندونيسي يدعو الى زيادة الدعم للشعب الفلسطيني بقيادة م.ت.ف

● جاكرتا - الوكالات - افتتح وزير خارجية فلسطين، فاروق القدومي ووزير الخارجية الاندونيسي، علي الاتاس، امس (الخميس)، سفارة دولة فلسطين في جاكرتا، لتتوج بذلك رسميا اقامة علاقات دبلوماسية بين الدولتين.

وكانت اندونيسيا بين الدول الاولى التي اعترفت بالدولة الفلسطينية التي اعلنها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في ١٥ تشرين الثاني ١٩٨٨ في الجزائر وثاني دولة آسيوية تعرب عن تأييدها لهذه الدولة بعد ماليزيا.

وصرح وزير الخارجية الاندونيسي، خلال هذا الاحتفال «بأنه من المهم اكثر من اي وقت مضى زيادة الدعم الى الشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية» وان اندونيسيا «تأمل بصدق مع اقامة علاقات دبلوماسية وافتتاح متبادل لمقار بعثات دبلوماسية ان تقوم بذلك، ايضا، اكثر من الماضي».

وصرح القدومي بأن افتتاح سفارة فلسطين في جاكرتا هو «بداية دعم ملموس» من اندونيسيا، التي تعتبر اكبر دولة اسلامية في العالم.

وحضر هذا الاحتفال عدد من السفراء لا سيما سفراء الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية وتونس. ومن بين الدول الغربية لبت السفارة الفرنسية فقط الدعوة واوفدت السكرتير الاول في السفارة.

واشار القدومي الى انه سيتولى، حاليا، المهام في سفارة فلسطين قائم بالاعمال وانه سيتم تعيين سفير في وقت لاحق.

من الجانب الاندونيسي فان سفير اندونيسيا في تونس سيتم «اعتماده» لدى دولة فلسطين.

٤٦ قتيلا وجريحا جراء ثلاث هزات ارضية في الصين

● هدم ثمانية آلاف منزل ●

● بكين - «و.ص.ف» - ذكرت وكالة انباء الصين الجديدة ان ثلاث هزات ارضية سجلت في شمال الصين، ليلة الاربعاء/الخميس تسبب في وقوع ١٨ قتيلا على الاقل و٢٨ جريحا وهدم ثمانية الاف منزل وفق حصيلة جديدة.

وكان مكتب رصد الزلازل في بكين اشار، في وقت سابق، الى سقوط ١٤ قتيلا و٢٠ جريحا.

واوضح المكتب ان ثلاث هزات وقعت بين الاربعاء في الساعة ٢٢،٥٧ والخميس في الساعة ٢،٢١ بالتوقيت المحلي في منطقة تقع على حدود اقليمي شانكي وهيبي، شمال شرقي الصين.

وبلغت قوة الهزات الثلاث ٥،٧ و٦،١ و٥،٦ درجات بمقياس «ريختر».

وقد شعر سكان العاصمة بكين بالهزات، التي حدد مركزها على بعد ٢٠٠ كم بشكل طفيف مما حمل بعض سكان العاصمة على الخروج من شققهم والنزول الى الطريق العام في جنح الليل، حسبما اورد الشهود.

وكانت احدى صحف هونغ كونغ ثم وكالة انباء الصين الجديدة ذكرتا، امس (الخميس)، ان زلزالا وقع بين داتونغ في اقليم شانكي ويانغيوان في هيبي.

واوردت صحيفة «تا كونغ باو» ان منازل تهدمت في منطقة داتونغ.

وذكرت الوكالة الصينية، ايضا، ان زلزالا، بالقوة نفسها، هز ارجاء منطقتي خينجيانغ وغانسو المتاخمتين في شمال غربي البلاد.

واعلن الناطق باسم مكتب رصد الزلازل ان المكتب سيبحث ما اذا كانت هنالك صلة بين هذه الهزات وبين زلزال سان فرنسيسكو، الذي اسفر عن مصرع ٢٧٢ شخصا واصابة ١٤٠٠ على الاقل.

وجدير بالذكر ان الهزة الارضية يمكن ان تحدث خسائر جسيمة ابتداء من قوة خمس درجات فصاعدا، بمقياس ريختر.

ومما يذكر ان اعنف زلزال شهدته الصين في تاريخها الحديث كانت قوته ٨،٣ درجات بمقياس ريختر. وقد وقع في ٢٨ تموز ١٩٧٦ في بكين وفي اقليم هيبي وأدى الى مصرع أكثر من ٦٥٥ الف شخص. وأدى هذا الزلزال الى دك مدينة تانغشان في شرق بكين.

فوز «رأس المملوك جابر» بجائزة مهرجان المسرح الآخر

■ جائزتان تقديريتان لمخرج المسرحية فؤاد عوض ومصممة الديكور والملابس عوفرا تصديق ■

(اقرأ تقريرا موسعا على ص ٢ وتعليقا خاصا على ص ٤)

● عكا - لمندوب «الاتحاد» - اعلن، في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية، عن فوز مسرحية «رأس المملوك جابر» بجائزة المهرجان العاشر للمسرح الاسرائيلي الاخر في عكا القديمة. وهذه هي المسرحية العربية الوحيدة التي شاركت في مسابقة المهرجان الى جانب تسع مسرحيات اخرى.

● البقية على الصفحة ٧ ●

وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي يزور غزة معزيا بوفاة القائد الشيوعي سمير البرقوني

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قام امس الخميس وفد عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي، قوامه الرفاق: توفيق طوبي، نائب السكرتير العام للحزب ومنشة خليفة وعبد الحميد ابو عيطة، عضوي اللجنة المركزية للحزب، بزيارة تعزية الى بيت الرفيق سمير هاشم برقوني في غزة.

وقدم الوفد لعائلة الفقيد وذويه تعازي ومواساة الحزب الشيوعي الاسرائيلي مؤكدا تضامن الحزب وقوى السلام اليهودية والعربية في اسرائيل مع نضال الشيوعيين وكل القوى الوطنية الفلسطينية الاخرى من اجل انهاء الاحتلال وقيام الدولة الفلسطينية بجانب اسرائيل واحلال السلام العادل.

واكد الوفد ان طريق التحرر والسلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعي التي سار عليها سمير البرقوني عبر مسيرته النضالية الطويلة ستنتصر حتما.

جائزة «نوبل» للآداب للروائي الاسباني كاميليو خوسيه سيلا

● ستوكهولم - «و.ص.ف» - اعلن رسميا، امس (الخميس)، في ستوكهولم عن منح الكاتب الاسباني كاميليو خوسيه سيلا جائزة «نوبل» للآداب لعام ١٩٨٩.

ومنحت الاكاديمية السويدية الجائزة للكاتب الاسباني «للغنى والقدرة التعبيرية لفنه النثري الذي يجسد رؤيا مثيرة للحزن الانساني بعاطفة مضبوطة».

ورأى الاكاديميون ان الجائزة تكافئ «الشخصية الاكثر اثرا في التجديد الادبي الاسباني لما بعد الحرب».

وخوسيه روائي وشاعر وكاتب اقاصيص وقد الف أكثر من سبعين كتابا بينها عشر روايات واقاصيص واخبار ورحلات ودراسات نقدية.

في السادسة والعشرين من عمره احرز خوسيه سيلا بداية مشرقة في الادب عام ١٩٤٢ في كتابه «عائلة باسكال دوارتيه»، الذي يروي قصة رجل دفعه الشرف الى الجريمة. وكتب من ثم «جناح الراحة» عام ١٩٤٤ و«السيد كالدويل يتحدث مع ابنه» عام ١٩٥٣ وخصوصا «القفير» عام ١٩٥١ التي تتحدث عن مدريد في الساعات الحالكة للفرنكوية.

الحرب الاهلية كانت هاجسه، ايضا، في اعمال مثل «اوميناخي الى بوسكوه» عام ١٩٧٠ او «سان كاميليو ٣٦» عام ١٩٦٩. جدد، ايضا، في التراث الادبي الذي يروي التشرد في «المغامرات الجديدة والحوادث المزعجة لـ لازاريلو دي تورميس» عام ١٩٤٦. وضع مجموعات شعرية عديدة منها «قصائد مراهقة قاسية» واقاصيص وكتابة ترحيلة مثل «رحلة الى الكاريا» وله دراسة نقدية حول الكلمات الاسبانية الممنوعة في «معجم سري ١٩٦٨/١٩٧١».

يعيش حاليا في جزر بالياريس في بالما دي مايوركا.

هذا وذكر راديو «صوت اسرائيل» ان سيلا هو صديق حميم لاسرائيل وزارها عدة مرات. ويشغل منصب رئيس جمعية الصداقة الاسبانية - الاسرائيلية.

الحب غلاب يأسر الألباب!..

● روما - الوكالات - انتهت قصة حب حارة جدا بين راهبة ومقاول عمار باستعداد الراهبة للتنازل نهائيا عن الرهبنة والزواج، دينا وشرعا، من الرجل الذي غرقت في حبه الى ما فوق اذنيها!

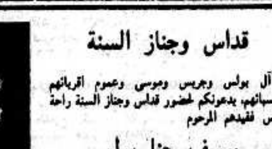
بداية القصة ان مقاول تصليحات البناء ماريبنو ماريوتيتي (٦٣ عاما) دخل الى الدير المحلي في مدينة اور بييتو للقيام بتصليحات عامة فيه، بعد أن ربح مناقصة عادية بهذا الشأن.

وفي رحاب الدير تعرف على الراهبة أنا كيارا تيتي (٤٣ عاما). وفي الحال بدأ الود الذي تحول الى حب حار وجارف.

وقبل ان ينتهي مشروع الترميم في بناء ... الراهبة والمقاول قد «انتهيا.. وقررا الزواج»!

وبالفعل، تقدمت الراهبة الى المطران المسؤول عنها بطلب تحريرها رسميا من الرهبنة. وقد استجاب المطران لطلبها قائلا انه يحترم حق الانسان في ان يختار مصيره كما يشاء، وبحرية تامة.

وبعد ذلك تم عقد الزواج بين الراهبة السابقة والمقاول، حسب قوانين الكنيسة الكاثوليكية.



■ نعي ■

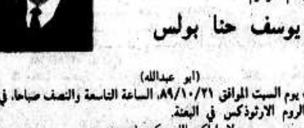
ارملة الفقيد واولاده وانسباؤه وآل ابو عقصة في معليا، ينعون بمزيد الحزن والاسى المرحوم

شاكر سليم ابو عقصة

(ابو سليم)

الذي شيع جثمانه الى مثواه الاخير، يوم الخميس ٨٩/١٠/١٩.

لا اراكم الله مكروها بعزيز



قداس وجناز السنة

آل بولس وجريس وموسى وعموم اقربائهم وانسبائهم، يدعونكم لحضور قداس وجناز السنة راحة لنفس فقيدهم المرحوم

يوسف حنا بولس

(ابو عبدالله)

وذلك يوم السبت الموافق ٨٩/١٠/٢١، الساعة التاسعة والنصف صباحا، في كنيسة الروم الارثوذكس في البعنة.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

كلمة الاتحاد

معركة الدفاع عن الارض والمسكن والبقاء - معركة لم تنته

□ المعركة التي يخوضها اهلنا في عين ماهل والمشهد والرينة وكفر كنا لمنع سلخ الوف الدونمات من اراضيهم وضمها الى مدينة «نتسيرت عيليت» ليست معركة محلية تهم القرى الاربع، فقط. بل هي جزء لا يتجزأ من معركتنا القطرية العامة دفاعا عن الارض والمسكن، دفاعا عن البقاء والتطور الآمن العصري في وطن الآباء والاجداد.

ان نهب الاراضي خلال الاربعين عاما الماضية ادى الى ضياع اكثر من ٨٠٪ من اراضي المواطنين العرب وهذا لم يؤد، فقط، الى انهيار مفجع للزراعة العربية بل حول العديد من قرانا الى «فنادق» بائسة لعمال يذهبون في الصباح الباكر للعمل في المدن اليهودية البعيدة ويعودون في المساء منهكين. وادى ضياع اكثرية الاراضي الى انعدام امكانيات التطور السكاني والعمراني للعديد من قرانا.

في اجتماع احتجاجي يوم الاربعاء، امس الاول، قال رئيس مجلس عين ماهل السيد احمد ابو ليل: «عام ١٩٥٠ وعندما كان اهالي عين ماهل الف نسمة فقط كنا نملك ١٢٥٠٠ دونم. واما الان، بعد ان اصبح سكان القرية سبعة الاف نسمة فان ما تبقى لنا من ارض هو ٤٠٢١ دونما».

وقال رئيس مجلس المشهد المحلي السيد محمد يوسف: «عام ١٩٤٨ كانت لقريتنا ١٠,٨٠٥ دونمات واما الان فلم يتبق للقرية الا ٣٨١٥ دونما فما الذي يريدونه؟ كيف يمكن ان نبني مستقبلنا ومستقبل اولادنا؟ في قريتنا كل عام ١٨٠ طفلا جديدا سوف يكبرون ويريدون مدرسة ويريدون بيوتا ويريدون مستقبلا. لم نعد نجد الارض».

واما رئيس مجلس كفر كنا السيد عارف حدان فقال «ان حكومة اسرائيل تتحدث عن السلام والمساواة والدمقراطية. واما نحن فنحس على جلودنا النقيض تماما من هذا. واكبر برهان على هذا هو تعاملها معنا في موضوع الارض».

ليس سرا ان كل مدينة «نتسيرت عيليت» اقيمت على الاراضي المنهوبة من الناصرة وعين ماهل والرينة والمشهد وكفر كنا. ولدى مدينة نتسيرت عيليت الان مساحات واسعة من الاراضي والساحات. وفي المدينة فيض زائد عن الحاجة من المدارس والنوادي. كما ان في المدينة مئات الشقق غير المسكونة. فلماذا تريد الحكومة ان تنهب مزيدا من الارض العربية، من الرينة والمشهد وعين ماهل وكفركنا.

وطالما ان الوضع هكذا اليس من حقنا ان نقول ان النهب هو هدف بحد ذاته لتشليح قرانا مما تبقى لها من ارض. لخنق مجتمعنا العربي عمرانيا وسكانيا؟

ان النقص الصارخ في الاراضي يجعل من الطبيعي ان نطالب باعادة الاراضي المنهوبة باعادة ما يسمى «اراضي الدولة» للصالح العام في مدننا وقرانا.

بالارض، اولا وقبل كل شيء، يتعلق التطور السكاني والعمراني والتعليمي، يتعلق كل مستقبلنا وتطورنا. وليس خفيا على احد ان ازمة السكن الخانقة ووجود الوف البيوت المقامة بلا رخص مرتبطان مباشرة بمشكلة الاراضي.

معلوم ان هذه الهجمة الشرسة لنهب اراضي المشهد والرينة وعين ماهل وكفر كنا ترافقها ايضا هجمة تستهدف مساحات واسعة من اراضي مدينة ام الفحم والقرى المجاورة لها. كما تفيد التقارير من النقب ان هناك تحركا حكوميا، ايضا، لنهب مساحات اخرى مما تبقى من اراضي عرب النقب.

اننا نربط ربطا عضويا بين هذه الهجمة لنهب اراضينا والتهديد بهدم بيوتنا وتصعيد العنصرية والحصار المالي الخانق لمجالسنا المحلية وحملة التحريض الحكومية على جماهيرنا العربية وهيئاتها ومؤسساتها.

ازاء كل هذا، يجب ان تنبثق حركة تضامن قطري واسع مع القرى الاربع المهددة اراضيها بالنهب. يجب ان نرص الصفوف وان نوحد الطاقات للمعارك الشعبية التي امامنا. وما من احد له الحق ان لا يساهم في هذه المعارك الحيوية لحاضرنا ومستقبلنا.

(«الاتحاد»)

الجنرال في الاحتياط أوري أور، للاتحاد:
لم اوقع على امر زرع الاشجار

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - نفى الجنرال في الاحتياط، أوري أور، ما كان ورد على لسان الدكتور احمد الطيبي في ندوة سياسية في مجد الكروم ونشر في «الاتحاد»، امس الخميس، حول «القانون الخطير» ووصفه بانه عار عن الصحة.

وكان د. الطيبي قال ان هناك قانونا خطيرا يجسد مدى بشاعة ممارسة قوات الاحتلال وجاء فيه حرفيا: «لا يزرع اي انسان شجرة مثمرة او شتلة او بذرة في الارض الا بموافقة خطية. وكذلك فالرخصة مطلوبة للشخص الذي يريد ان «يركب» شجرة مثمرة قائمة». واضاف ان الجنرال أوري أور، قائد منطقة المركز في حينه، هو الذي وقع على القانون.

وقد اتصل بنا الجنرال في الاحتياط، أوري أور، امس، معلنا انه لم يكن قانون او أمر كهذا بتاتا في زمنه ولا يعرف عن وجوده في اي زمن آخر. واضاف: وانا شخصيا لم اوقع وما كنت لأوقع على مثل هذا الامر. ولذلك فان الخبر غير صحيح من اساسه.



الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية
* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ طمرة (الشبيبة) - اليوم الجمعة ١٩٨٩/١٠/٢٠ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي الحزب - محاضرة حول «مهام الشبيبة الشيوعية اليوم». المحاضر: رائد نصر الله.

■ يافة الناصرة (الشبيبة) - اليوم الجمعة ١٩٨٩/١٠/٢٠ الساعة ٤,٠٠ بعد الظهر في نادي الحزب - محاضرة حول «انتخابات الهستدروت وعمل حزبنا النقابي». المحاضر: سعيد بدر.



● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

هيئة التحرير

● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس - ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦، و ٩٦١٥٩١ (فاكس).
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع بيفت (٧٦) - يافا. هواتف: ٨١٠٥٢٣ - ٠٣/٨٣١٦٨٤ (فاكس)
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧
●
الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

المدير الفني لمهرجان المسرح الاخر لمندوب «الاتحاد»:

فوز «رأس المملوك جابر» بالجائزة الاولى مكسب تاريخي

□ المخرج فؤاد عوض: الجائزة شهادة تقدير كبيرة لمسرحنا العربي □ الممثل عدنان طرابشة: الفوز يحفزنا على تقديم الجديد الابداعي والجاد □ مصممة الديكور والملابس عوفرا تصديق: عملنا بكد واجتهاد واستحققنا الجائزة □

● عكا - لمندوبنا الخاص - صرح المدير الفني للمهرجان العاشر للمسرح الاسرائيلي الاخر، عيران بنيئيل، بان يوم الاعلان عن فوز مسرحية «رأس المملوك جابر» بجائزة المهرجان هو يوم تاريخي.

واضاف بنيئيل، الذي كان يتحدث مع مندوب «الاتحاد» الخاص الى المهرجان في عكا القديمة، فور الاعلان عن النتائج التي توصلت اليها لجنة التحكيم في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية، انه يعتز كثيرا لكونه اول من عمل على ادخال مسرحية عربية الى مسابقة المهرجان وكان ذلك في العام الفائت بواسطة مسرحية «الاخوة». وقال ان العربية هي اللغة الرسمية الثانية في اسرائيل. واعرب عن سعادته واعتزازه باللقاء مع مخرج المسرحية، الفنان القدير فؤاد عوض، ومع طاقم المسرحية وتوجيهه لتحقيق هذا المكسب.

وقال ايضا ان قرار لجنة التحكيم بمنح جائزة المهرجان للمسرحية العربية هو قرار سيكون له ما بعده بالنسبة للمسرح الاسرائيلي عموما. وعبر عن تهانيه الحارة وحيه الشديد لفرقة مسرح «بيت الكرمة»، مجموعة وافرادا.

وعلى سؤال حول ما اذا كان انعقاد المهرجان العاشر تحت شعار «التعايش المشترك» قد اثر على قرار لجنة التحكيم رد بنيئيل بالنفي القاطع مضيفا: «رأس المملوك جابر» هي مسرحية متألقة لمخرج قدير ولمجموعة ممثلين تعمل بكد واجتهاد منذ عدة شهور وكل جهدها منصب على هذه المسرحية.

■ المخرج فؤاد عوض ■

وقال المخرج فؤاد عوض ان جائزة مهرجان المسرح الاسرائيلي الاخر هي شهادة كبيرة للمسرح العربي في البلاد وله شخصيا من حيث أنها منحته ثقة كبيرة للانطلاق الى العمل القادم. وقال: منذ اليوم بدأت التفكير بالتحضير لذلك العمل. واعرب عن تأثره البالغ بهذا الفوز الذي تعجز الكلمات عن وصفه.

واضاف ان هذه الجائزة، بقيمتها الكبيرة، تضع على عاتقه مسؤوليات جسام وفي طليعتها العودة الى المهرجان بمسرحية ثانية موضحاانه بصدد العمل مع فرقة مسرحية اخرى.

واشار عوض، ايضا، الى أن قرار منح الجائزة اعطى تزكية لاسلوب الاخراج الذي لجأ اليه. غير ان الامر - تابع - يستدعي البحث عن طرق تعبير جديدة وجدية.

■ الممثل عدنان طرابشة ■

واجرى مندوب «الاتحاد» حديثا مع الفنان عدنان طرابشة، الذي اعد النص سوية مع فؤاد عوض وشارك في بطولة المسرحية (في دور المملوك جابر). اكد في سياقه ان المسرحية الفائزة تشكل منطلقا هاما لتطوير آفاق المسرح العربي في البلاد. وقال ان العمل المثابر والجدي، الذي اضطلع بأعبائه اعضاء الفرقة كافة، هو الذي قاد الى تحقيق هذا المكسب. وهذا الامر يحثنا على المضي قدما في هذا الطريق.

واضاف طرابشة: «انني اخاف من الجوائز لان من شأنها ان تصيب البعض بالغرور، لكن الامر الطبيعي ان تشكل الجوائز محفزا على تقديم الجديد الابداعي الجاد، لتشجيعها على مواصلة الطريق بما تستحقه من تقدير. من ناحية اخرى فان الجائزة تدفعنا الى البحث عن المزيد من التضج الفني الذي يمكننا من البقاء جزءا حيا ونشيطا من الحركة المسرحية العامة».

وقال طرابشة ان العوامل التي جعلت لجنة التحكيم، برأيه، تقرر فوز «رأس المملوك جابر» هي الاخراج الذكي والنص الجيد البعيد عن الشعارات والعمل الجماعي بين الممثلين. واشاد باناة صبر ودقة المخرج فؤاد عوض.

وردا على سؤال حول دافع اختيار نص «رأس المملوك جابر» قال طرابشة ان هناك تشابها كبيرا بين احداث المسرحية وبين الواقع الذي نحياه. وقد جاء اعدادنا للنص ومحاولة مناسبته لاشكال المسرح الملحمي ليجعل من هذا التشابه قريبا من حد التطابق.

■ الفنانة عوفرا تصديق ■

وقالت الفنانة عوفرا تصديق، التي صممت الديكور والملابس للمسرحية وحازت على جائزة افضل مصممة ديكور في المهرجان، لمندوبنا ان الفوز بالجوائز الثلاث هو مناسبة مفرحة وشهادة تقدير للعمل الاجتهادي الذي قامت به الفرقة.

وقالت ان تصميم الديكور والملابس لمسرحية «رأس المملوك جابر» لم يكن سهلا «لانني جئت من مجتمع آخر ذي نهج تفكير مغاير وكان علي ان أتبدل وان انتظر وان اشاهد المراجعات لكي يستقر رأيي على الاشكال والتصاميم التي ينبغي اختيارها بما يناسب الحدث والذوق. وكانت هذه عملية صعبة للغاية بالنسبة لي وبالنسبة للمخرج فؤاد عوض، الذي يعتبر هذا اول لقاء بيننا رغم ان فؤاد وانا تخرجنا من جامعة تل ابيب بفارق عدة سنوات وكنت قد شاهدت بعضا من نتاجه».

وعن الانطباع الذي خرجت به بعد عملها مع الفرقة قالت تصديق: «الحقيقة انني اكتشفت في طاقم المسرحية فرقة تمثيل حقيقية تعيش المسرح بكل جوارحها. وتطورت بيننا عرى صداقة حميمة تعلمت منها الكثير عن المسرح والصبر والاحتمال وعن الموسيقى والغناء الشرقي، وهذه تفاصيل غاية في الاهمية اضافت اليّ الشيء الكثير».

ويذكر ان عوفرا تصديق سبق ان فازت بجائزة افضل مصمم ديكور في المهرجان التاسع للمسرح الاسرائيلي الاخر، سنة ١٩٨٨، بفضل تصميمها ديكور مسرحيتين شاركتا في المسابقة.

واوضحت انه عندما عرض عليها العمل مع مسرح «بيت الكرمة» ترددت كثيرا لكونه مسرحا مغمورا بعض الشيء، «اما الان فانني اشعر باعتزاز كبير من العمل معه».

انتخابات مجلس البقيعة المحلي في ٢ كانون الثاني القادم

● الجبهة تدعو الى تشكيل قائمة واحدة مشتركة تضمن رئاسة المجلس وغالبية مقاعده ●

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - اصدر وزير الداخلية امرا يقضي باجراء الانتخابات للمجلس المحلي في البقيعة بتاريخ ٢/١/١٩٩٠. واستعدادا لهذه المعركة اصدرت جبهة البقيعة منشورا اكدت فيه ان كل الامكانيات موجودة لتشكيل قائمة واحدة مشتركة تضمن رئاسة المجلس المحلي وغالبية مقاعده [illegible]

● الممثل اكرم خوري في دور الوزير (الى اليسار) يخط الرسالة على رأس المملوك جابر (الممثل عدنان طرابشة).

(صورة خاصة بـ«الاتحاد» تصوير: اسامة مصري)

في نشرة لجبهة معليا:

مباركة القائمة المشتركة ودعوة الاهالي الى دعمها والالتفاف حولها

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - «بغبطة وتقدير تلقت جبهتنا الدمقراطية في معليا انباء الاتفاق الذي تم بين الجبهة والقائمة التقدمية للسلام والحزب الدمقراطي العربي لخوض انتخابات الهستدروت بقائمة مشتركة، يهودية - عربية. ولقد برهن هذا الاتفاق على امكانيات العمل المشترك وتوحيد الجمهور الضرورية لجماهيرنا ولكل جمهور العاملين والمضطهدين، من اجل مواجهة سياسة حكومة الليكود والمعراخ. اننا اذ نبارك هذا الاتفاق، ندعو كل الواعين المخلصين من اهالي قريتنا الى دعم القائمة المشتركة في انتخابات الهستدروت ولمجلس «نعمات» ولمجلس عمال معلوت».

هذا ما جاء في النشرة التي اصدرتها جبهة معليا، لاطلاع الاهالي على ما قامت به كتلة الجبهة في المجلس المحلي وعلى النهج الذي انتهجته، خلال الاشهر المنصرمة الاخيرة، ومنها السعي الدائم لاقامة ائتلاف شامل في المجلس للدفاع عن اراضي القرية وخدمة مصالحها العامة وتطويرها.

وتابعت الجبهة: «ولقد تمت ولادة الائتلاف يوم (٩/٢٢) في جلسة لتأليف لجان المجلس بدون الجبهة وبغياب ممثليها. وكانت كتلة الجبهة طلبت من رئيس المجلس تأجيل الجلسة بسبب احتفالات السبعين للحزب الشيوعي ووافق على ذلك. ولكن المفاجآت كانت بعقد الجلسة وتشكيل اللجان وبتركيبة غير قانونية تتجاهل التمثيل النسبي لكتل المجلس الذي ينص عليه امر المجالس المحلية».

ونشرت الجبهة نص الرسالة التي كانت قد بعثت بها الى رئيس المجلس المحلي، السيد كامل العبد، بتاريخ (٨٩/٩/١٨) واعترضت فيها على اسلوب العمل. واكدت انها من اجل اقامة ائتلاف شامل والعودة الى الحياة الطبيعية في المجلس المحلي والقرية على اساس الاحترام المتبادل والعمل المشترك».

حادث مفجع في عسفيا يؤدي الى مقتل شخصين واصابة آخرين

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - خيم الحزن والذهول على قرية عسفيا، امس، في أعقاب مقتل شخصين وأصابة آخرين من اسرة واحدة في ختام نقاش عائلي تطور الى مأساة حقيقية مساء امس الاول الاربعاء.

وروت الاذاعة الاسرائيلية ان النقاش بدأ بين الشاب أيوب ابو سعدى وزوجة شقيقه حول قضية مالية بسيطة. فقد طلب الشاب من زوجة شقيقه اعادة مبلغ من المال اليه كان أقرضه لزوجها - شقيقه وعندما اعلمته بانها لا تملك المال وان القضية بسيطة يمكن تسويتها عندما يعود زوجها من العمل، خرج غاضبا. ولدى خروجه التقى شقيقه فدار بينهما نقاش، وطلب الى الشاب أيوب ان يدخل بيت شقيقه يوسف ابو سعدى لشرب فنجان القهوة وانهاء القضية الا انه رفض وغادر المكان.

وما لبث ان عاد الشاب الى بيت شقيقه حيث كانت العائلة تشاهد برنامجا تلفزيونيا وكان في يده بندقية صيد أطلق منها النار على زوجة شقيقه فأصابها واصاب طفليها الاول في الثامنة من العمر والاخرى في الثانية عشر من العمر وخرج من البيت ليطلق النار على نفسه.

ونقل المصابون الاربعة الى المستشفى. وقد توفي الشاب أيوب وزوجة شقيقه مادلين متأثرين بجراحهما بينما أجريت عملية للطفل ابن الثامنة في مستشفى «رمبام» وأرسلت الطفلة (١٢ عاما) الى البيت بعد تقديم العلاج لها.

انتخابات مجالس طلابية في الناصرة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - جرت انتخابات مجالس طلابية في مدرستي الاكليريكية ومار يوسف في الناصرة، في الاسبوع الماضي، وتم انتخاب الطالبة جالات ابو احمد رئيسة مجلس الطلاب في مدرسة مار يوسف والطالب انور خليل رئيسا لمجلس الطلاب في المدرسة الاكليريكية.

هذا وستجري الانتخابات في باقي المدارس في المدينة، هذا الاسبوع.

اليوم في قاعة «اولي عكو»:

افتتاح مؤتمر حركة النساء في منطقة عكا

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - يفتتح، مساء اليوم في قاعة «اولي عكو» مؤتمر حركة النساء الدمقرطيات في منطقة عكا بمهرجان احتفالي، تحت شعارات: «من اجل ان تأخذ المرأة دورها الكامل في المجتمع وفي كفاحاته» و«للسلام العادل والمساواة والتقدم الاجتماعي وحماية حقوق العاملين».

وسيتخلل البرنامج كلمات تشمل بيان المنطقة وتحية مركز الحركة وتحيات اخرى، ونفحات من الشعر يقدمها الشاعران شكيب جهشان وحسين مهنا. ويختتم ببرنامج فني تشارك فيه جوقة «بعاد» والثنائي امل ونزار زريق.

وسيواصل المؤتمر اعماله في اليوم الثاني - يوم غد السبت - في قاعة مركز «حنا مويس» الثقافي في الرامة، حيث يتناول البحث عمل حركة النساء، وتطوير أساليب العمل.

وعلم مراسلنا من لجنة أعداد المؤتمر، ان الفروع انهت استعداداتها بانتخاب مندوبات وعقد لقاءات مع المنتسبات الجدد وتوزيع بطاقات الدعوة التي وجهت الى عشرات الشخصيات لحضور افتتاح المؤتمر من رؤساء سلطات محلية وشخصيات اجتماعية وسياسية، وممثلات عن مناطق النساء الدمقراطيات ومركز الحركة ولفيف من الشخصيات اليهودية التقدمية ومن منظمتي «نساء بالسواد» و«خط احمر - يهود وعرب ضد الاحتلال» وغيرهما.

● اجتماع لفرع كفرياسيف ●

عقد فرع حركة النساء الدمقراطيات في كفرياسيف، اجتماعا له يوم امس الاول الاربعاء، حضرته العشرات من النساء، وذلك في دار الصداقة في كفرياسيف، من اجل التعارف وانتخاب مندوبات. وترأسته زينات شريف. وتحدثت سميرة خوري، عضو سكرتارية الحركة القطرية، عن تاريخ الحركة منذ تأسيسها ودورها في المجتمع واهمية مشاركتها في النضال لانها تشكل نصف المجتمع.

وتحدثت مركزة العمل النسائي في كفرياسيف، عبلة عموري، عن دوافع القيام بهذا المؤتمر واهدافه.

رئيس مجلس الرامة المحلي الى اعضاء فريق «هبوعيل»

عدم انهاء العمل في الملعب ناتج عن سياسة التمييز وشح الميزانيات

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - «بالنسبة لملعب كرة القدم ونتيجة لوضعه الصعب، فقد صرف المجلس المحلي لغاية الان على بناء الاسوار الواقية، وتمهيد الملعب، اضعاف ما يحتاجه ملعب كرة قدم في ارض سهلة. وان تكاليف انهاء الملعب تبلغ حوالي ٣٥٠ الف شاقل، تعهد مفعال هبايس بدفع ١٢٥ الف شاقل فقط وعلى مراحل اي بعد التنفيذ والباقي سيتحمله المجلس المحلي من ميزانيات غير موجودة نظرا لسياسة التمييز. لقد بدأنا في العمل ولم نستطع التقدم اكثر بعد ان صرفنا اكثر بكثير من المبلغ الذي دفعه مفعال هبايس، ووصلنا الى وضع مالي خانق لا نستطيع فيه دفع المعاشات وباقي المصاريف الحيوية التي لا غنى عنها. فلماذا تحملون رئيس المجلس المحلي مسؤولية هذا؟!

هذا ما جاء في منشور رئيس مجلس الرامة المحلي السيد الياس قسيس، الذي اصدره رداً على منشور اعضاء فريق هبوعيل شباب الرامة، الذين شرحوا عن اوضاع الفريق الصعبة والذي يعاني من عدم توفر ملعب ملائم واضعين اللوم على المجلس المحلي.

وتساءل السيد قسيس، في منشوره، موجها كلامه الى اعضاء فريق هبوعيل: «الم تسمعوا بعد بالميزانيات الهزيلة التي تخصصها وزارة الداخلية لمجلسكم المحلي بما في ذلك ميزانية النشاطات الرياضية. كذلك الا تعلمون ان هستدروت المعراخ تخصص لفريق هبوعيل شباب الرامة العريق مبلغ الفي شاقل سنويا فقط، بينما تحظى الفرق اليهودية بمبالغ كبيرة. ولقد صرف المجلس المحلي على ملعب كرة القدم والمجمع الرياضي والنشاطات الرياضية اضعافا مضاعفة عما هو مرصود في الميزانيات التي تضعها وزارة الداخلية... ولماذا لم تشيروا الى المسؤول الاول والاخير عن وضع فرقنا العربية والملاعب العربية سياسة الحكومة والهستدروت؟».

● الياس قسيس ●

وانهى السيد قسيس بيانه مؤكدا: «الاجدر بكم ان تتعاونوا مع المجلس وهو واقع معكم في الظلم والتمييز ويناضل من اجل رفع الميزانيات وزيادتها. خاصة ان ميزانية التطوير لقرية الرامة هي ٦٤ الف شاقل فقط!! فكم نستطيع ان نقدم للملعب من هذا المبلغ الضئيل»!

الفتاة من باقة ضحية شبكة اسرائيلية لتهريب الدولارات

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - اكد السيد سمير درويش، رئيس مجلس باقة الغربية المحلي، يوم امس الخميس، ان الفتاة التي أعتقلت في جمهورية مصر العربية على خلفية ضبط ورقة نقدية مزيفة من فئة ١٠٠ دولار في حوزتها، هي ضحية لظروف موضوعية خاصة ولا دخل لها في الموضوع.

وكانت هذه الفتاة قد اعتقلت في مصر في بداية الشهر الحالي بهذه التهمة وجرى تمديد اعتقالها لمدة ٣٠ يوما تنتهي في الرابع من الشهر القادم.

واضاف السيد درويش، في حديث مع مراسل «الاتحاد»، ان السلطات المصرية تعتقد ان هناك شبكة اسرائيلية لتهريب الدولارات المزيفة لمصر خصوصا وان هناك ثمانية اشخاص اسرائيليين اعتقلوا في مصر بالتهمة نفسها.

واضاف ان مجلس باقة المحلي قام بالاتصال مع السفير المصري في تل ابيب لتقديم المساعدة الممكنة للفتاة حيث عقد اجتماع يوم الاثنين الماضي مع السفير المصري، محمد البسيوني، قام على اثره الاخير بارسال برقية الى السلطات المصرية لمساعدة الفتاة.

على شرف الاسبوع الرياضي القطري

نشاطات متنوعة في كفر ياسيف

● كفر ياسيف - لمراسل خاص - شهدت قرية كفر ياسيف، مؤخرا، عددا من النشاطات الرياضية على شرف الاسبوع الرياضي القطري في الوسط العربي المزمع عقده الشهر القادم.

ونظمت المدرسة الابتدائية (أ) مهرجانا في كرة القدم المصغرة وآخر في لعبة المعسكرين لصفوف الخوامس والسوادس. وفاز الخامس (أ) ببطولة كرة القدم بينما حصل الصف السادس (ب) على بطولة المعسكرين وحكم المباريات خليل حاج وفريد خير. وفي نهاية المهرجان وزع مدير المدرسة الاستاذ عدنان صفية والمربيان نسيب عودة وزهير شحادة الجوائز على الفائزين.

ولعب فريق هبوعيل بيت الشباب كفر ياسيف بكرة القدم ثلاث مباريات مع هبوعيل عين ماهل (١:١) ومكابي شفاعمرو (٢:٢) وكشافة الوردية (٢:٥).

واستضافت مدرسة يني الثانوية المدرسة البلدية في شفاعمرو في مباراة كرة سلة (٢١:٣٨) ومدرسة الاخوة الشاملة في يركا بكرة القدم (٢:٧).

ولعب فريق ناشئي كفر ياسيف بكرة السلة مع فريق نهريا بينما لعبت بنات كفر ياسيف مع بنات نهريا وشباب كفر ياسيف مع شباب حكوك.

ونظمت المدرسة الابتدائية (ب) مباريات لكرة القدم والمعسكرين لصفوف السوابع والثوامن وحصل الثامن (ب) على بطولة المدرسة في كرة القدم والمعسكرين. ووزع مدير المدرسة الاستاذ جريس الياس الجوائز على الفائزين وحكم المباريات الاستاذان حنا سعيد وكمال شريف.

ويوم السبت الماضي جرت مباراة ركض الساعة في مجمع يني الرياضي بمشاركة مئات الاطفال والشباب وطلاب من مدرسة مار الياس الثانوية في عبلين ومن كابول وشفاعمرو وكوكب ابو الهيجاء وطمرة وكفر مندا والمكر والمغار. وقدم مجلس كفر ياسيف المحلي الجوائز على الفائزين.

مصنع جديد للاغذية والحلويات في أم الفحم

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - تجري الاستعدادات في المنطقة الصناعية في أم الفحم لافتتاح المصنع الجديد للاغذية والحلويات والذي سيديره لؤي جبارين واخوانه من سكان ام الفحم.

ويتم اقامة المصنع بواسطة مهندسين ومختصين وخبراء في علم الاغذية، ويعتبر احد المصانع الاولى في الوسط العربي وسيستوعب ما يقارب الـ (٣٠) عاملا وسيقوم بانتاج العديد من انواع الاغذية والحلويات.

هذا وصرح مدير المصنع السيد لؤي جبارين، بان «ادارة المصنع تفكر بالاستعانة بخبراء في مجال علم الاغذية للاستفادة من الخبرة العلمية وتطوير انواع جديدة من المنتوجات الغذائية والحلوى».

الوحدة ليست كماليات

□المرحلة التي نمر بها الآن مرحلة مثيرة حقا، انكسر فيها الروتين وتبدو متحركة جدا، للقرار الانساني دور حاسم فيها، ايجابا او سلبا.

واذا كانت السياسة دائما ليست لعبة او هواية لملء الفراغ، بل مسؤولية تجاه المصير الوطني والانساني، حاضرا ومستقبلا فإنها كذلك الان، اكثر من اية مرحلة سابقة. ولعل أحد البراهين على صحة هذا التقدير ان عددا متزايدا من الناس عندنا محليا، وعلى النطاق العالمي عموما، يندفعون الى المشاركة في الحياة السياسية، الى المشاركة في المبادرة والتخطيط والتنفيذ. وهذه ظاهرة طالما حلمنا بها فهي تجسد وعي الناس ومسؤوليتهم وكرامتهم.

واذا عدنا الى واقعنا هنا، رأينا اننا نعمل ونعيش ونناضل في مرحلة انعطافية حقا.

فمن ناحية، تدخل السياسة الحكومية في تعاملها مع الجماهير العربية في اسرائيل ازمة عميقة شاملة هي حصيلة الظلم ومقاومة الظلم، التفرقة ومقاومة التفرقة خلال اربعين عاما. لقد تآكل الكرباج وسقط، وتعفنت سياسة القمع الارهابي وأفلست وانحسرت باستمرار القاعدة «الاجتماعية» المؤيدة للحكومة، بحيث نادرا ما نجد الآن انسانا مستعدا ان يقف امام الناس ويقول انه مع الحكومة. وبالمقابل، كان طبيعيا، ان يتعمق الوعي الاجتماعي والسياسي والوطني، ان تزداد القوة النضالية الطليعية قوة وتأثيرا.

ولأن السلطة الظالمة لم تكن يوما بقادرة ان تواجه نهجنا السياسي ـ الاجتماعي مباشرة، بمقارعة الحجة بحجة اخرى، فقد كان الافتراء رديفا طبيعيا للأرهاب السلطوي، وكانت المخططات لنشر الاشاعات والاكاذيب، الحرب النفسية عموما، وسيلة اساسية لتشويه سمعتنا، حزبا وجبهة من ناحية، ولبعثرة الصفوف من ناحية ثانية.

ومن المحزن ان السنوات الاخيرة شهدت انقسامات، بعضها منطقي سياسيا وبعضها غير منطقي حتى سياسيا. كما شهدت تعكيرا محزنا، تلويثا للبيئة سياسيا واجتماعيا.

ذات مرة قال رفائيل ايتان تعليقا على الحرب العراقية ـ الايرانية: «من مصلحتنا ان تطول الى اقصى مدة ممكنة وأن تكون طاحنة الى اشرس حد ممكن فالضحايا في الجانبين هم اعداؤنا».

يمكن القول أن المؤسسة الحاكمة واحزابها واجهزتها النهارية والظلامية تعاملت هكذا معنا، ايضا. بادرت وشجعت الانقسامات والصراعات والتهجمات والاحترابات والانقسام الى حد الانشطار في بعض قرانا. وكان هذا، بقدر ما تحقق ربحا صافيا للسلطة الظالمة واحزابها ومشاريعها. وقد عبر عن هذا مؤخرا السيد افنير ريغف في مقال في «عل هشمار» المباميه (٨٩/١٠/١٥) عندما قال «ان الانقسام الداخلي في الوسط العربي هو في مصلحة دولة اسرائيل» وعندما دعا الاحزاب الصهيونية («اليهود» حسب تعبيره) الى عدم نقل صراعاتهم في الناحية اليهودية الى الناحية العربية انطلاقا من «الحاجة» (لمن؟!) في المحافظة على موقف «قومي» صهيوني موحد للمؤسسة الحاكمة واحزابها، في الوسط العربي.

اذا لم نفهم هذه النقطة المركزية في رأينا، من غير الممكن ان نفهم فهما صحيحا علميا وعمليا طبيعة السياسة الحاكمة تجاهنا، وعندئذ من المستحيل صياغة رد سياسي ـ اجتماعي نضالي مضاد للسياسة الحكومية القائمة على التمييز والقهر والحصار.

لذلك ـ وانطلاقا من المصلحة الحقيقية الاساسية، الاستراتيجية التي هي اكبر وأبعد من اية مصالح انتخابية طارئة ـ كانت المبادرة التي نجحت للانتقال بالجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والقائمة التقدمية للسلام والحزب الدمقراطي العربي من المجابهة، وفي احسن الاحوال من الجفوة الى التعاون والتحالف في أطار «القائمة المشتركة» لانتخابات المستدروت.

قال لي رجل دين وطني جليل، هذا الاسبوع، ان مجرد اقامة القائمة المشتركة هو نجاح كبير سياسيا واجتماعيا، هو تنقية للعلاقات، هو فك لالغام كبيرة، هو تخفيف لتوتر، هو قاعدة لعلاقات جديدة، لاصطفاف قوى جديد، هو فك وافشال للبند المركزي في تعامل السلطة الظالمة معنا ـ لبعثرة صفوفنا وضربنا مقسمين مبعثرين.

وهذا كلام صحيح، نحسه على الطبيعة، في مدننا وقرانا.

ولكننا سنقول، بصراحة كاملة ـ ألسنا في عصر الصراحة؟ ـ ان المهمة لم يتم انجازها بالكامل، هناك حاجة الى نشر المناخ الجديد محليا، في كل مكان، في السلطات المحلية ولجان اولياء الأمور والمؤسسات الشعبية والاهلية وفي التعامل الشخصي بين أناس ينتسبون فكريا الى اتجاهات مختلفة.

كذلك ليس هناك أي منطق في مواصلة قادة الحركة الاسلامية في الهجوم الظالم والغريب على الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وعلى «القائمة المشتركة» الى حد الانتقال للتقريع والتشكيك، ايضا، بالقائمة التقدمية والدمقراطي العربي.

ان احدا لا يمكنه ان يقدم تفسيرا مقنعا لهذا الهجوم. فالحزب والجبهة يعلنان صباح مساء، ان عداءهما هو وقف على السياسة الحكومية، سياسة التمييز والخنق والحصار. كما ان القائمة المشتركة قامت على قاعدة برنامج نضالي واسع يعبر عن المصلحة العامة للشعب كله وفي آخر الأمر فنحن اذ نواجه اضطهادا على اساس قومي يجب ان نقاومه بوحدة وطنية ـ دمقراطية للجماهير العربية ومن خلال التعاون والتحالف مع قوى السلام والدمقراطية اليهودية. وهذه الوحدة لشعبنا تتسع للعمال والفلاحين والمثقفين والتجار والشباب والطلاب، تتسع لليساريين وكل الوطنيين الذين لا يصنفون انفسهم كيساريين، تتسع للمتدينين ولمن ليسوا متدينين، تتسع لكل العائلات وكل الطوائف.

هل هناك حاجة للبرهنة على أن اطراف «القائمة المشتركة» ليسوا هم الذين نهبوا الاوقاف الاسلامية وليسوا هم الذين حاولوا حرق المسجد الاقصى الشريف وليسوا هم الذين حاولوا هدم مسجد حسن بك وليسوا هم الذين دنسوا المقابر وسائر المقدسات؟ اذن، كيف يمكن تفسير استمرار الهجوم؟ نحن، حقا، بصدق نريد تفسيرا. أما التجريح والصاق التهم الظالمة فليس تفسيرا.

لقد كان قادة القائمة المشتركة في الناصرة مسؤولين الى اقصى حد، حين دعوا «الحركة الاسلامية» وحركة «ابناء البلد» الى الانضمام الى القائمة المشتركة. وهذه الدعوة صحيحة قطريا. واذا كان من الصعب تحقيقها (من جهتهم) فهل من الصعب وقف التهجمات الجارحة والظالمة والمسيئة لقضيتنا العامة؟

مرة أخرى، نقول هذا الكلام وليس نصب اعيننا، اساسا، المصالح الانتخابية المباشرة (مع أهميتها) بل المصلحة الحياتية العامة، البقاء والمساواة والتطور وحماية هويتنا وثقافتنا ولغتنا القومية، ضمان الحاضر والمستقبل.

* * *

ونحن، اذ نطرح هذه الرؤية ونتمسك بها ونكافح بكل عناد ومثابرة لتحقيقها، لا نقترح تصفية مصطنعة للخلافات في وجهات النظر، لا نقترح الغاء تعسفيا للفوارق في الرؤى الاجتماعية والسياسية والحزبية والعقائدية، بل ربما يتطلب مناخ التعاون والاحترام، اكثر من السابق، ان يبحث كل اطار وكل شخص في فلسفته ورؤيته وعقيدته ترسيخا وتثبيتا، لصياغة هويته المميزة المتفردة، عندما لا يعود من الممكن اعتبار العداء للآخرين «عقيدة» واسمنتا يوحد الاعضاء في هذا الاطار او ذاك. ان المرحلة الجديدة تتطلب حتما، من كل اطار ان يطرح امام الجمهور لا الصيغة السلبية، اي ماذا ومن يعارض، بل الصيغة الايجابية ـ ما الذي يسعى لتحقيقه للمجتمع؟ ما هو مشروعه للحاضر والمستقبل؟

وهذا الكلام مطروح تحديا امامنا جميعا. فلنختلف فكريا وسياسيا حول القضايا المختلف عليها ولنتناقش ولنتصارع، حجة بحجة ورأيا في مواجهة رأي، بشرط ان نتفق دائما حول القضايا المصيرية المشتركة. النقاش في اطار التعاون والصراع في اطار الوحدة يصبحان حاجة موضوعية للعمق والتجدد من ناحية وحاجة موضوعية للنضال الواسع الوطني ـ الدمقراطي لتحقيق اهدافنا العادلة ـ المطلبية والسياسية.

اننا نعتقد بأن هذا النهج لا مجال للرجعة عنه، ومن يحاول، من جديد تعكير آفاقنا وهواء مدننا وقرانا بسموم الشتائم والافتراءات والاساءات الشخصية يجب ان يعرف ان شعبنا سوف يعزله وينبذه ويضعه على الهامش، ربما نهائيا.

وكيف يمكن ان لا نتطرق مباشرة، الى انتخابات الهستدروت و«القائمة المشتركة»؟

اننا نعتقد بأن الوف نشطاء قائمتنا المشتركة مطالبون بالعمل المكثف المضاعف لنجاح القائمة المشتركة فهذا ضروري مرتين: مرة لأن النجاح هدف بحد ذاته، مصلحة مباشرة لعمالنا ومثقفينا وكل العاملين والموظفين العرب، الذين يرون في القائمة المشتركة درعا نقابيا ـ نضاليا لهم في المعارك المطلبية، ومرة ثانية لترسيخ وتثبيت واستمرارية التجربة والمناخ، تجربة الوحدة ومناخ التعاون.

ومن حقنا ان نناشد الوف الناس الوطنيين الشرفاء غير المنظمين لا في الجبهة ولا في التقدمية ولا في العربي الدمقراطي، مطالبين اياهم بالمشاركة المباشرة في انجاح تجربة طالما طالبوا بها ـ بل اننا نقول لهم: هذه القائمة المشتركة هي قائمتكم ايضا، اذا شئتم الانخراط بها مباشرة فألف اهلا وسهلا، وعلى اية حال فهي قائمتكم ببرنامجها ونهجها وطريقها.

فيا كل شعبنا: ان الوحدة ليست كماليات، تكون او لا تكون، بل هي ضرورة حياتية حقيقية.. ويجب ان تكون!

● سالم جبران ●



(عن صحيفة «الاهالي القاهرية» ـ ٨٩/١٠/١١)

إصرار المهاويس على بناء الهيكل الثالث في ساحة الاقصى:

ينذر المنطقة بشر مستطير

●اكثر من اربعين عاما والحكام العرب يراوحون، ويقبلون بشكل او آخر القيد «الذهبي» الامريكي عن طيب خاطر. اكثر من اربعين عاما وهم يتمنون ويأملون في تغيير يطرأ على سياسة الادارات الامريكية المتعاقبة، الواضحة كالشمس تعشي أبصار المتهافتين عليها، بانحيازها الجائر والكلي لحكام اسرائيل وسياستهم. اكثر من اربعين عاما، وكلما تجهم وجه رئيس امريكي او وزير خارجيته او عبس او زم شفتيه بروح الحكام العرب بمدى اقل او اكثر يفسرون ويوضحون هذا التجهم او العبسة او زم الشفاه على انه بدء «التحول» في السياسة الامريكية في اتجاه عدالة مطلب الشعب الفلسطيني وابتعاد تدريجي عن انحيازها الكلي لاسرائيل بعد ان «اكتشفت» الرفض والتعنت ونية تكريس الاحتلال والتنكر لحق الشعب الفلسطيني. ثم، وقبل أن تطرف العين وبلامس الرمش الرمش، تعود الادارة الامريكية الى قواعدها وتشتري «عشرة» العرب السيئة «بخمسة» اسوأ منها، من خلال ابتهاج الحكام العرب او بعضهم «للصفقة المربحة».

اكثر من اربعين عاما.. قالي متى؟! وحكام اسرائيل يزدادون صلفا وتعنتا ورفضا، وليس بغير دعم وتشجيع وتأييد من الادارات الامريكية، التي تستنكر اقامة المستوطنات في المناطق المحتلة وتدفع لحكام اسرائيل، عدا ونقدا، الاموال لاقامة المستوطنات، وواحدة، ليست الأخيرة بالطبع، اقيمت يوم الاثنين الماضي.

نعرف ان الله لا يكلف نفسا الا وسعها، ولسنا نطلب من الحكام العرب شن حرب شعواء ضد الادارة الامريكية، ولكن، هل كثير ان نطلب منهم «نخرة»، «جحرة»، تحمير عين تجاه هذه الادارة؟ فسياسة حكام اسرائيل المرتكزة على السياسة الامريكية، المتشجعة بدورها من تخاذل الحكام العرب، خلقت في داخل اسرائيل عنجهية وصلفا، عنصرية وتطرفا وصل درجة الفشستة، بحيث لم يعد غريبا في اجواء هذا الانفلات والتسيب العنصري الذي هيأ مناخا لمختلف المهاويس ـ الى رفع الامور في اتجاهات شديدة الخطورة، دون ان يبالوا بنتائج اعمالهم وممارساتهم، بل لا يكلفون انفسهم عناء التفكير في هذا، فهناك من يفكر بدلا منهم.

ولكن الغريب حقا، هذه اللامبالاة والصمت المشبوه من مؤسسات رسمية ومن السلطة عموما بما يجري وما يحاك وكأن الامر يدور في دولة اخرى غير هذه الدولة، وكأن الحديث لا يدور الا عن فئة من المهاويس المغرقين في الغيبية الدينية التي لا تخلو من استهداف امور دنيوية. ولو ان الامر يقتصر خطره على هذه الفئة وحدها، لوجدنا تبريرا لعدم مبالاة السلطة ومؤسسات الدولة الأخرى، غير ان نتائج ممارسات هذه الفئة المهووسة ستنعكس على اسرائيل برمتها، بل على المنطقة بأسرها.

وليس الناس اليوم من الغفلة بحيث لا يرون ان شخصيات رسمية ومكاتب حكومية وحملة شهادات اكاديمية ومجموعة من كبار الحاخامين، تدعم هذه الفئة العنصرية المغرقة في التطرف حتى الفشستة، وان هذه الفئة ما كانت لتخطط القيام باعمال خطيرة تزيد الوضع اشتعالا لولا الدعم الرسمي والديني والشعبي لها.

ولا يتوهمن أحد بأننا نهوش ونهول، ذلك أن ما يجري تخطيطه الان هو اقامة «الهيكل الثالث» في ساحة المسجد الاقصى ومسجد عمر، ومن يدري ماذا سيحدث لاحقا، وهو أمر سيلهب المشاعر الدينية في كل العالم العربي وغير العربي لدرجة الانفجار.

ولقد كتب المعلق عوزي بنزيمن في «هآرتس» ٨٩/١٠/١٦ مقالا ضافيا حول الموضوع محذرا من مغبة نتائجه ذات الانعكاسات المدمرة، وقال ساخرا: «على الرغم من الوعد الالهي، تتزايد العلامات، بأنه الى ان ينزل الهيكل من السماء في غمامة من لهب، يريد يهود من لحم ودم تسريع هذه العملية، ومن ثم فان هؤلاء يلعبون بنار خطرة قد تشعل حريقا هائلا يحرق الشرق الاوسط لاجيال عديدة».

ولقد وصلت الجرأة الوقحة بالمدعو غرشون سولومون، زعيم هذه الفئة المهووسة درجة المطالبة بالسماح لليهود بالصلاة في المسجد الاقصى، داعيا الى بناء الهيكل الثالث هناك.

ولا يمكن فصم مطالبته هذه عن المحاولات الخمس لنسف الاقصى ومسجد عمر، بالاضافة الى محاولتين أخريين قام بهما كل من مايكل دنيس سنة ٦٩ والن غودمان سنة ١٩٨٢، حيث ادعي بأنهما معتوهان.

ولكن احدا لم يتهم سولومون وزمرته بأنهم من المعتوهين، عندما تحول البرنامج المجنون الذي يخططون له الى خيار آخذ في شق الاجراءات لتحقيقه بعد ان كفل لنفسه الشرعية.

وهكذا يعقدون اجتماعا عاما في القدس، ثم يندفعون الى ساحة الاقصى يحملون معهم صخرة ضخمة يصل وزنها الى سبعة اطنان لوضعها هناك، ولتكون بمثابة حجر الاساس للهيكل الثالث.

وعندها، وعندها فقط تحركت الشرطة ومنعتهم من ذلك، من خلال صراخ المهووس سولومون بأن حجر الاساس سوف يوضع في وقت آخر.

وكان من الطبيعي ان يثير هذا الأمر اهالي القدس العربية بسكانها وطلابها واهاليهم، وحدثت مواجهات عنيفة وسقوط جرحى واعتقال عشرات الطلاب.

فإلام يظل الحكام العرب يبيعون «العشرة» «بخمسة»، وماذا تراهم فاعلون مع الادارة الامريكية التي استجرع العنصريون بنفسها، ويستمرون في غيهم لتخريب اي جهد صادق يبذل في سبيل السلام العادل ولا يرضون، بفضل ولي نعمتهم، الا بالكعكة كلها، مقدمة للهجوم على كعكات اخرى، بقوة سلاح وتأييد مالي ومعنوي وسياسي من القاعد في البيت الابيض. فليبخروا الامريكيين، وليجحروا او يحمروا أعينهم مرة في وجوههم.

● محمود ابو شنب ●

* تهنئة حارة *

● الى شوكات احمد صالح وعروسه بمناسبة الزفاف والف مبروك.
● والى نهاد قاسم حبيب الله وزوجته بالمولودة انعام والف مبروك.
● والى احمد علي خليل وعروسه بالزفاف.

أعضاء الحزب والشبيبة والجبهة ـ عين ماهل.

نعم العودة للمبادرة الفلسطينية

●جميع الذين يحاولون الالتفاف من حول البديهيات الاساسية في الواقع المعاصر ـ واقع العشر الاخير من القرن العشرين، والذين ما زالوا يفكرون بعقلية «السادة» في بداية هذا القرن، ايام كان الاستعمار البريطاني يطرح على ممثل الشعب الهندي، حزب المؤتمر مشروع الحكم الذاتي، جميع هؤلاء، اصيبوا بالدهشة وخيبة الأمل حينما صدرت بالاجماع قرارات المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية.

والحق اننا اكثر دهشة من دهشتهم لأنهم تصوروا، خلافا لكل تأكيداتنا، ان شعبا له قيادة ويدق باب الحرية بيده المضرجة بدمه منذ عشرات السنين يمكن ان يقبل بالمصير الذي رسموه له في عزلتهم عن الواقع، ويقبل بحقهم، لا بحقه، في تعيين ممثليه ليستمع الى قراراتهم بخصوص ذلك المصير!

ومن العجيب ان الادارة الامريكية التي تملأ الدنيا صخبا عن حقوق الانسان، وتنصب نفسها المدافع عن هذه الحقوق في البلدان التي لا تتفق مع سياستها، وتتجاهل انتهاك تلك الحقوق في البلدان التي تؤيدها مثل غالبية البلدان العربية، تعمل على طمس هذه الحقوق، وتقديم المشاريع المعادية لها حينما يتعلق الأمر بالشعب الفلسطيني.

والاعجب من ذلك ان الادارة الامريكية تبرر مسلكها هذا بالحاجة الى «ضمان أمن اسرائيل» وبهذا التبرير، لو اخذ به، يصبح امرا منطقيا تجريد شعوب عديدة من حقها في تقرير مصيرها بدعوى خطر ممارسة هذا الحق على «أمن» بلدان أخرى.

والأكثر عجبا من كل ذلك ان البلد الذي يراد حرمان شعب من حقه في الاستقلال الوطني بحجة «ضمان أمنه» هو ذاته البلد الذي يحتل ارض الشعب المحروم من ذلك الحق!

رغم هذا المنطق الاعوج في تناول المشكلة القائمة فان تجارب عديدة ناجحة اثبتت أن من الممكن ضمان الامن وحق تقرير المصير، وان الأمرين ليسا متناقضين بل ان ضمان السلام الاكبر هو تمتع الشعوب بحقوقها وفي مقدمتها حق تقرير المصير.

ان شمير يريد التفاوض مع شعب مهزوم يائس كما عبر عن ذلك في العديد من تصريحاته. وهذا يعني، من الناحية العملية، انه لا يريد التفاوض مع الشعب الفلسطيني.

والادارة الامريكية تريد عقد حوار مع اشخاص ترضى عنهم الحكومة الاسرائيلية ولا ترضى بهم منظمة التحرير، ومعنى هذا رفض الحوار مع الشعب الفلسطيني.

هذا ما يستطيع اي مراقب ان يستخلصه من الفشل المتواصل لكافة المشاريع والخطط التي طرحت وتضمنت استبعاد منظمة التحرير وحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني والمؤتمر الدولي.

من هنا فان الواقعية السياسية تلزم اصحاب هذه المشاريع استخلاص الاستنتاج الوحيد وهو ان السبيل لتحقيق العدالة والسلام في هذه المنطقة يمر عبر الاعتراف بمنظمة التحرير ومشاركتها في مؤتمر دولي ذي صلاحيات وعلى اساس مبدأ الانسحاب الكامل من الاراضي العربية المحتلة منذ عام ٦٧ والاقرار بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة.

ليس هناك بديل عن هذا السبيل. والهروب منه يعني الهروب من طريق السلام والعدالة.

لقد اشار المجلس المركزي الفلسطيني الى الطريق العملي الواضح لتحقيق السلام في هذه المنطقة. وكل ما تضمنه البيان الختامي الصادر عنه ينسجم تماما مع الشرعية الدولية ومع قرارات ومواقف معظم دول العالم وتجمعاته. ولم يكن صدفة اضطرار شمير الى القول انه يواجه العالم.

لقد صور بوضوح حقيقة الموقف الاسرائيلي. وبات الأمر متوقفا على المدى الذي تريد به الولايات المتحدة مرافقة شمير في مواجهته للعالم، وعلى مستوى تحرك هذا العالم للدفاع عن موقفه.

ومن الغريب ان يتحدث بيكر، وزير الخارجية الامريكية، عن الانفراج الدولي والحاجة الى «تسوية» مشكلة كمبوتشيا بالتعاون مع الاتحاد السوفييتي والصين، ويرفض هذا الانفراج وذلك التعاون حينما يتعلق الأمر بقضية الشرق الاوسط!

وتزيد الغرابة والعجب حينما نعرف ان السبب الوحيد لعدم حل المشكلة الكمبوتشية حتى الان مساندة الولايات المتحدة لمطلب اشراك جماعة «بول بوت» الدموية في حكومة انتقالية تشرف على اجراء انتخابات في كمبوتشيا.

الى هذا الحد يريدون توسيع «الدمقراطية» لتشمل قتلة الملايين من شعبهم، ويرفضون، في نفس الوقت، الاعتراف بالممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، بل ويصرون على استبعاده من اية مفاوضات تتعلق بمصير شعبه، ومن اختيار مندوبين فلسطينيين للحوار ويعطون انفسهم حق الاختيار!

وكل ذلك يغلف بالعبارات المنافقة عن السلام والعدالة والرغبة في حل النزاع. هذه مسائل معروفة. ولكن غير المعروف لماذا قصرت الدول العربية عن الوفاء بالتزاماتها في قمة الدار البيضاء. ولماذا لم تتركز الجهود على المطالبة بعقد المؤتمر الدولي، وتستخدم الطاقات والامكانات العربية لدفع التحرك السياسي على جادة الشرعية الدولية.

لقد صمتت الدول العربية طويلا منذ قمة الدار البيضاء. واذا كانت الاوهام بجدوى الدور الامريكي المنفرد هي التي كانت وراء هذا الصمت فقد آن الاوان بعد مشروع بيكر ووضوح اهدافه للخروج عن ذلك الصمت والوقوف مع منظمة التحرير ومع القرارات التي اتخذها الحكام العرب في قمة الدار البيضاء، والعمل من اجل تحويلها الى واقع بمساندة الرأي العام العالمي.

● بشير البرغوثي ●

عرض حال

حبل وصالها ادق من حبل البهلوان

هذه القدرة على حكم البلاد، من خلال ائتلاف حزبين تظل قيادتاهما تتشاتمان، فيسفه صغيرها كبيرها وعاليها سافلها، وتظل فيه الشباك منصوبة لايقاع بعضهم البعض، فتتحول مثالب الواحد، اوتوماتيكيا، برهانا على مناقب الثاني.. وتسجل «النقاط» في الصحف والتلفزيون وفي كل وسائل الاعلام الراصدة واللاقطة، بينما يدمي الجمهور يديه تصفيقا وهتافا..

هذه القدرة ـ من اين جاءت؟

كيف يستطيع الحزبان مط الخلاف فيما بينهما لدرجة ان يصبح حبل وصالهما ادق من حبل البهلوان، فيما يواصل الطرفان اللعب عليه باتقان؟

حتى المليار شيكل التي «ذهبت مع الريح» في بورصة رمات غان، من لفح ما جرى في بورصة نيويورك، لم تستطع وقف الخناقة «الحياتية» المنعقدة بين شقي الحكومة: فرئيس الحكومة يتهم نائبه بانه يخل باتفاق الائتلاف. ونائب رئيس الحكومة يتهم رئيسه بانه هو المخل الاصلي ولا احد سواه. والاتهامات تتعايش سلميا، بانسجام تام، وتتوثق في رسائل متبادلة، تحفظ في الملفات للذكرى والتاريخ (كان آخرها رسالة بيرس لشمير التي يتهمه فيها بانه يخفي عنه مواد تتعلق بـ «الاتصالات مع الامريكان بخصوص المسيرة السياسية»!..

الحكومة توافق على سفر وزير معراخي الى مصر او الى واشنطن.. فتقوم القيامة داخل الليكود ضد ذلك الوزير الذي «يعرض هناك سياسة معراخية!».. وتقوم القيامة اذا انعكست الآية.

للحقيقة نقول ان علاقات تبادل الشتائم بين الحزبين الحاكمين تعايشت وتأسست جيدا منذ ان اجتمعت قيادة حزب العمل، قبل شهرين، واوصت بالخروج من الحكومة، على ان يتخذ القرار في مركز الحزب «الذي سيجتمع قريبا». ثم لحس القرار تماما، لدرجة ان اي شخص من قيادة هذا الحزب، سواء كان وزيرا عاديا ام وزيرا كبيرا ـ لم يتذكر هذا القرار، في غمرة انتظار «تجدد التحرك السياسي» الذي «سيكون الى وقت محدد» وفق آخر صياغة قالها الوزير شاحل.. علما بان هذا «التحرك السياسي» يتجدد كلما سافر وزير الى واشنطن.

منذ هذا التطور، في اعادة التفكير، المرة تلو المرة، صارت حكاية خروج المعراخ «الوشيك» من الحكومة جزءا من مراسم الحكم وقواعده، تماما كالمراسم والقواعد التي اجترحها رئيس الحكومة، شمير، حين أعلن عن «فرده» على شركائه في قيادة حزبه، الليكود، ثم عن قبوله الطوعي بـ «الاطواق» التي تعيده الى الحظيرة من جديد.

وانسجاما مع هذه المراسم تطورت مواقف الاحزاب الدينية، الشريكة، بسرعة تطور التكنولوجيا.. فصار «القلب مع الليكود والعقل مع المعراخ»، (على حد تعبير الوزير بيرتس) في اعقاب ارتفاع اسهم «البربرة» حول امكانية فك الحكومة واقامة حكومة مقلصة ـ اي عودة الاجواء الى ما كانت عليه بعد ظهور نتائج الانتخابات. فصار من الممكن ان يصدر الراب شاخ، مثلا، فتوى لصالح حكومة برئاسة المعراخ، وفي اليوم التالي فتوى اخرى لصالح حكومة برئاسة الليكود! وكل ذلك وفق حاجة العرض والطلب. وهكذا تتغير اصناف الطعام على مائدة الشعب الاسرائيلي، ويتعين عليه ان يفت ويغمس من الطعام الجديد ـ القديم الذي سيظل يقدم في الاطباق نفسها، وان تغيرت المعادلة بعض الشيء: ميزانيات للمستوطنات، للكيبوتسات، للقرى والمدارس الدينية، للبنوك، لبلدات التطوير، وقريبا للبورصة.. وكل يصيبه بحسب موقعه من حول المائدة.

وبعد، من حقنا ان نقول، حيال خلو القواميس السياسية من اي تفسير لظاهرة الخلافات داخل الحكومة، المستديمة والمنسجمة، انها خلافات الحرامية التي تنشب بينهم وتشتد كلما شعروا بانهم مطاردون، وان ساعة الحساب وشيكة!

● نسيم ابو خيط ●

مناقيش

ياسر عرفات.. صلِّ عَ النبي!

● يبدو ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لا يريد ان يصلي على النبي ولا يريد ان يدع حكومة اسرائيل الكبيرة تكمل عمرها مثل بقية الحكومات السابقة والطبيعية التي في هذه الدنيا الواسعة.

ياسر عرفات لا ينام. يقولون ـ والعهدة على ذمة الرواة ـ ان الرجل لا ينام الا وهو مسافر في الطائرة ولكن ما باله لا يدع معالي رئيس وزراء اسرائيل الخواجة شمير ينام؟

منذ المؤتمر الوطني الفلسطيني في الجزائر وحتى اليوم وعرفات ينزل على السياسة الاسرائيلية مشكلة اثر مشكلة.

في البداية تحدث عرفات عن حق جميع دول المنطقة في الوجود.. فصرخ شمير: ان عرفات لم يذكر اسرائيل باسمها!!

وبعدئذ تحدث عرفات عن دولتين للشعبين. دولة فلسطين ودولة اسرائيل.. فأصاب الأرق رئيس حكومة اسرائيل وصار ليله اطول من ليل امرىء القيس الذي لم يسمع به!

وشمير سياسي ذكي.. وحدق ويفهمها على الطاير. ولذلك اعلن ان عرفات لا يعترف بقرارات الامم المتحدة. وانه لم يذكر ٢٤٢ ولا ٣٣٨.

وقف عرفات في جنيف امام ممثلي العالم كلهم وقال انه يعترف بقراري ٢٤٢ و ٣٣٨.

وغضب شمير وأصيب بالسهاد. ولكن شمير ذكي. انزوى ثلاثة ايام ثم خرج للعالم مبتسما وقائلا: عرفات يتنكر لوجودنا. فهل يعترف بـ ٢٤٢ حقيقة؟ هل يقرأه من اليمين الى اليسار ام من اليسار الى اليمين؟

وعرفات مُشكل. يخلق المشكلة اثر المشكلة. لا ينام ولا يدع شمير ينام. لم يكتف بالانتفاضة. ولم يكتف بمؤتمر الجزائر. ولم يكتف بجنيف. ولم يكتف بتصريحات عديدة للصحافة.. بل زار باريس ووقف على باب الايليزيه وقالها بصراحة: لا وجود للميثاق الوطني الفلسطيني. نحن في عهد جديد. عهد الهجوم السلمي. و«شناء طوفاه» يا شعب اسرائيل. ولفظها كما يلفظها اليهود «الحرديم»!!

وغضب شمير. ولعن السياسة. ولعن باريس التي فتحت ذراعيها لعرفات. ولعن الاذاعات والصحف والتلفزيونات التي تنقل تصريحات الرجل الخطير.. واعلن بصراحة: لن نتفاوض مع عرفات، ان هدف عرفات هو القضاء على اسرائيل خطوة خطوة.. اي على مراحل.

وبعد أيام نشر مستشار عرفات بسام ابو شريف مقالا هادئا رزينا عميقا عن الحل السلمي ويرى فيه ان علاقات اقتصادية وثقافية ستكون بين الدولتين الجارتين!

وغضب شمير.. وأرغى وأزبد وتهدد وتوعد. وطار النوم من عينيه أرقا وقلقا ثم وقف على نشز من الارض وقال: نحن لا نجلس مع عرفات لأن عرفات زعيم القتلة. هذا موقفنا الثابت. نحن لن نسمع ما يقوله العالم. لقد قال لي هنري كيسنجر منذ سنوات ان الكونغرس والبيت الابيض يؤيدان انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة وعليك ان تعرف كيف تتصرف. وها قد مرت سنوات. لم ننسحب من شبر ارض. وبقيت علاقاتنا طيبة مع أمنا امريكا. الحق الحق اقول لكم ان مجابهة امريكا امر صعب وخطير ولكننا اقوياء وثابتون على آرائنا. نحن نريد السلام. ولن ننسحب من شبر ارض. ولن نتفاوض مع «أشاف». ولن نسمح بقيام دولة فلسطينية. ولا يمكن ان نجلس مع زعيم القتلة وكبير الارهابيين ياسر عرفات.

وعرفات، ايها السادة، رجل مشكل. لا ينام ولا يدع شمير ينام. ولأنه قاتل وارهابي فقد ساعد المواطن الاسرائيلي ابن بلدة زخرون يعقوب، المدعو يسرائيل زرغاري (٣٥ عاما) بزرع كلية له في احد مستشفيات القاهرة. (اقرأوا يديعوت احرونوت يوم الأحد الماضي وصحيفة «الاتحاد» يوم الاربعاء الماضي). وعاد زرغاري الى زخرون يعقوب معافى سليما ليعيش مع زوجته وابنتيه ويقول: يا ناس، يا عالم، عرفات أنقذ حياتي!! تصوروا رئيس منظمة التحرير الفلسطينية يساعد مواطنا اسرائيليا اسمه «يسرائيل» في ايام الانتفاضة، في ايام مقتل الاطفال والنساء، يساعد هذا المواطن وينقذ حياته ليعيده الى طفلتيه وزوجته وأمه والابتسامة تمرح على محياه!!

هذا عمل ارهابي يا ياسر عرفات!!
هذا عمل خطير جدا!!
لماذا تفضح سياسة اسرائيل يوما بعد يوم؟
لماذا لا تنام ولا تدع ساسة اسرائيل ينامون؟
يا ياسر عرفات صل عَ النبي يا رجل!!

● محمد علي طه ●

أسبوع الفن والفنانين العرب

يستحق الاسبوع الثالث من شهر تشرين الاول ١٩٨٩ ان يسجل في مفكرتنا الثقافية بانه اسبوع الفن والفنانين العرب في البلاد. فقد بدأ بحصول فيلم «المجلة» سيناريو بشير ابو ربيعة واخراج رشيد مشهراوي وبطولة رئيسية لسليم ضو ومحمد بكري، على الجائزة الاولى للمعهد السينمائي الاسرائيلي، وانتهى بفوز مسرحية «رأس المملوك جابر» لمسرح «بيت الكرمة» بالجائزة الاولى في مهرجان العقد الاول للمسرح الاسرائيلي الاخر والتي فاز مخرجها القدير فؤاد عوض بجائزة افضل مخرج كذلك. وبين هذين الفوزين حاز الممثل القدير سليم ضو، في بحر الاسبوع، على جائزة افضل ممثل سينمائي للعام الحالي باجماع اعضاء «رابطة النقاد السينمائيين في اسرائيل» التي تمنح الجائزة.

ان مسلسل الفوز هذا يعطي نموذجا حيا ومدهشا عن الطاقات الفنية، الفنية والمتقدمة، لدى فنانينا وعن مقدرة هذه الطاقات حين تضع اهدافها واضحة نصب اعينها، رغم عدم ملاءمة كثير من الظروف المحيطة، على ابراز حس جمالي يبشر باستمرارية ابداعية متنامية.

ولا نخطىء اذ نقول ان هذا النموذج من الاستطاعة والقدرة والتصميم يمثل تفنيدا شاملا، على الجبهة الثقافية - الحضارية البالغة الاهمية والدلالة، لكل النظريات العنصرية «البيضاء» التي ما انفكت غارقة في محاولة تصوير العرب الفلسطينيين كأشخاص بليدين غرباء عن الفن والحضارة وما يشاكلهما. اما فيما يخص حركتنا الفنية ذاتها فان مسلسل الفوز هذا هو ايذان، ما بعده ايذان، بنضوج تلك الحركة - ولا نقول اكتمالها - ووصولها الى قمة شاهقة. الامر الذي يعني استحالة تجاهلها على الخارطة الفنية العامة وتحجيم امكانية النظر اليها على اساس مفاهيم عنصرية تقوم على تقسيم الفنون الى اصناف عليا واصناف دنيا.

لقد تنافست مسرحية «رأس المملوك جابر» نصا وفنا، مع تسع مسرحيات اخرى اعتمد بعضها على اسماء تحمل بريقا نجوميا بين جمهور فناني المسرح الاسرائيلي يدلل عليها امثال غابي عمراني وداليا شيمكو وشالوم شموئيلوف وحازت على الجائزة من باب الاستحقاق والاهلية. بل انه يمكن الجزم الان، وقد اصبح مهرجان المسرح الاخر من ورائنا، ان «راس المملوك جابر» انقذت شرف» المهرجان الذي اوشكت ان تمرغه في الرغام عدة مسرحيات نزعت الى الشكلانية وعكست نصوصها ضحالة فكرية - فنية يختلط فيها نسيج من الضياع والعبث. ومن المهم ان نؤكد منعا لاي التباس، ان المسرحية الفائزة فضلا عن نجاحها الفني وعن توظيفها مؤثرات وعناصر هي من صلب «المسرح الاخر» لم تهرب من قول الحقيقة الى القول الضليل ولم تتعامل مع الحاضر كما لو انه غائب مثل القسم الاكبر من سائر مسرحيات المسابقة، التي تمارس عملية غلق مقصود لما كل ما من شأنه ان يثير رمال القلق والاحتجاج. ولهذا فقد حق لها ان تخترق كل الاغطية وتستأثر بالجائزة. وفي الوقت ذاته اتاحت المسرحية العربية الوحيدة للمسرح الاسرائيلي الاخر، الذي جاء مهرجانه العاشر دليلا اخر على تونه تحت عبء الضحالة الفكرية والاستهلاكي، فرصة كبرى بعد ان اعادت المسألة الى جوهرها: مسألة اي مسرح نريد؟ وما عليه، في رأينا، الا ان يتمسك بهذه الفرصة من اجل تلمس طريق النهوض المقبل.

لا مجال، بعد هذا الكلام، لاي استطراد. لكن لا بد من توضيح. فالقيمة المعنوية للجوائز السالفة هي كبيرة وعلى غاية من الاهمية. وحقيقة ذلك تضاعف من حجم التحديات الماثلة امام فنانينا وتضيف مسؤوليات جديدة تطال ابرزها ... الفنانين انفسهم. ومع ذلك فانه لا يمكن تخيل تلك القيمة ... الا من خلال صورة الفنان الذي يشهر سيف موهبته الفذة في وجه ... على الثقافة والحضارة العربية ذات الجذور الضاربة في الاعماق - تلك الحضارة جعلت الجوائز المذكورة لتؤكد نضوج ثمارها الاحلى من الشهد نفسه.

فهنيئا لكل الفائزين والفنانين. هنيئا لنا وللاخرين.

■ انطوان شلحت ■

مع جميل السلحوت في مجموعته «المخاض» (*)!

● بقلم: نبيه القاسم ●

● تجاوزت الحركة الثقافية في الاراضي المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧ مراحل البدء والتكون. واخذت تتأصل وتخلق لنفسها هوية خاصة. مستفيدة من الحركة الثقافية العربية عامة، ومن الحركة الثقافية الفلسطينية لعرب ما قبل ١٩٤٨ خاصة. فأعطت للثقافة العربية ابداعات في مختلف الاختصاصات فرضت احترامها ووجودها على العديد من الحركات الثقافية في الاقطار العربية.

وكما هي الحال في كل حركة ثقافية، هكذا في حركتنا الثقافية الفلسطينية فان التعامل كان مع القضية العامة والاحداث الكبيرة. ولم يكن للناس العاديين والحياة العادية وللافراد النصيب الذي بامكاننا التركيز عليه والاشارة اليه.

ولا يمكن للتدليل على عكس ما اقول الاستشهاد بقصيدة قيلت في مناسبة فردية ولشخص معين، او بقصة تمحورت حول انسان واحد او اهديت اليه.

حتى مجازر ايلول الاسود عام ١٩٧٠.. ومذابح صبرا وشاتيلا وحصار بيروت وخروج المقاتلين منها ومن طرابلس، لم تجعل المبدع يخرج عن اطار الرؤية العامة للقضية والاحداث.. فاذا انشد محمود درويش لاحمد العربي وشد سميح القاسم من عزم وصمود الرجل الاخير في بيروت. وتساءل معين بسيسو اذا بدأ الفلسطيني بعد اضلعه وخاطبت فدوى طوقان اخاها حمزة. كان التوجه في الخطاب لكل فلسطيني وليس لانسان محدود الهوية والميزات. وهذا صحيح اذا تحدثنا عن الابداعات في القصة القصيرة والرواية والمسرحية الخ.

وكانت الانتفاضة العارمة لكل الاهل في الاراضي المحتلة. في زمن تعودنا ان نسميه «الزمن العربي الرديء» زمن انبطاح كل الانظمة العربية وترهلها وانسلاخها عن الجماهير المبعدة قسرا عن ساحات العمل والوعي والكفاح. زمن بدأ فيه المد الرجعي اليميني والديني يغزو حتى مجتمعنا العربي في الاراضي المحتلة وداخل حدود اسرائيل. كانت الانتفاضة التي غيرت كل المعايير وقلبت المعادلات واعلنت ان الزمن هو زمن الفلسطيني..

لم تكن الانتفاضة كما يحلو للبعض نتيجة حدث خاص ومفاجىء، وانما ثمرة نضال مستمر. نما وكبر حتى انفجر عندما اريد له ان يخرج الى الوجود.

قد تكون الانتفاضة العارمة قد فاجأت البعض. ولكنها بالتأكيد لم تفاجىء كتابنا وشعراءنا الذين استشعروها ودعوا اليها وراوها في حلمهم الشعري الخاص فغنوا للحجر الذي يقهر الدبابة وللطفل الذي يصارع الجندي وللشهيد الذي يبقى الوطن. وللام التي تنجب الابطال وتعيد الحياة للذين في القبور.

كانت الانتفاضة وكان مبدعونا اول من رافقها من يومها الاول. فغنوا لها ومجدوا ابطالها وعبروا عن فرحتهم باجمل ما عندهم من كلمات وتعابير.. لكن ما لم يتوقعه الكل، هو هذا التميز في هذه الانتفاضة الثورة.. حيث يشارك فيها كل الشعب الصغير والكبير الرجل والمرأة الشاب والفتاة.. كل يعرف دوره وكل يؤديه على اكمل وجه.

وكبرت الفرحة وتوالت الاحداث وتغيرت المفاهيم والعادات والعلاقات على غير ما كان يتوقعه اي انسان.. فلم يعد امام المبدع الا متابعة الاحداث والتغيرات حتى لا تفوته. وتمثل امامه البطل الذي كثيرا ما تصوره وخلقه في عمله الابداعي في عشرات النماذج من ابناء شعبه. واصبحت البطولة الفردية لا تقل باهميتها وتوجهها عن البطولة الجماعية. فراح المبدعون يلهثون وراء هذه البطولات الفردية ليسجلوها. حتى لا تضيع وسط الاحداث المتتالية المتجددة. وهكذا اخذت البطولة الفردية تبرز بشكل واضح في ادب الانتفاضة..

ولان المرأة كانت صاحبة المبادرة والمواجهة للمحتل. ولان الطفل كان الفارس الذي يتصدى للجندي فيرميه بالحجر ويدميه ويشله.. فقد ظهرت الابداعات المتنوعة التي تتغنى بالبطولات الفردية وتمجد الافراد. وخاصة المرأة والطفل حتى سميت هذه الانتفاضة لفترة ما «ثورة اطفال الحجارة».

ولهذا لم يكن غريبا ان يكتب الشعراء القصائد المخصصة لاطفال الحجارة ولام الشهيد واخته. وان يخصص الكاتب جميل السلحوت مجموعة قصصه الاخيرة لينقل صورا وحكايات عن اطفال الانتفاضة، مع ادراكه التام وتنبيهه القارىء «بان ثورة الشعب الفلسطيني ليست ثورة «اطفال الحجارة» كما يحلو للبعض ان يصفها. فقد انخرط الشعب الفلسطيني بكافة فئاته الاجتماعية في هذه الثورة وقدم آلاف الضحايا». السبب كما يقول في مقدمته: «ليؤكد التغييرات النفسية والتربوية على سلوك اطفالنا الذين تظهر من عيونهم ووجوههم هموم البالغين. وكي لا يستغرب القارىء غير المحلي الذي لم يعش التجربة المأساوية والمريرة لشعبنا تحت الاحتلال، الحكم والتصرفات التي تصدر عن اطفالنا كما اوردتها في حكايات هذا الكتاب».

وصور وحكايات مجموعة جميل السلحوت «المخاض» مأخوذة من واقع الصدام اليومي بين اهلنا في الاراضي المحتلة وجنود جيش الاحتلال، صور وحكايات لا يهدف كاتبها من ورائها كتابة قصة او ابداع عمل، وانما نقل مشاهد حية من الحياة المعاشة. ولهذا لا نستطيع ان نطبق على هذه الصور والحكايات قوانين الفن القصصي او فن الحكايات لان هدف الكاتب كان التسجيل وليس الابداع. ... اراد الكاتب ان ينقل القارىء البعيد

تلك المشاهد البطولية الفردية لاطفال الشعب الثائر على المحتل. وليؤكد على وعي وادراك هؤلاء الاطفال للادوار والمهام التي يؤدونها.. ثم ليؤكد حقيقة راسخة ان هذا الشعب الذي يعاني من صلف وظلم الاحتلال لا يعرف الكراهية حتى للذي يحتل ارضه. فهو شعب يحترم الانسان ويقدره ويمد له يد المحبة والتعاون والسلام ولا يحلم بيوم الانتقام وانما يحلم ويعمل ويناضل من اجل غد فيه يساهم ويشارك الآخرين في بناء المجتمع البشري والعمل على تطوره.

وحماس الكاتب للطفل جعله يحدد اعمار ابطاله ما بين الثلاث والعشر سنوات وان يحدد الاعمال التي يقومون بها، مثل رشق جنود الاحتلال بالحجارة. او رفع العلم او مضايقة الجند بالشتائم والتحديات او مساعدة الكبار في مواجهة المحتل. ولكن حماس الكاتب كان يزداد احيانا. فينسب لبطله الصغير، مواقف واقوالا.. كثيرا ما تجعلنا نشك في قدرته. مثل كلام الطفلة خلود في شكرها للفرنسيين على استقبال الاطفال الفلسطينيين (صفحة ٤٤) ومثل جواب فؤاد لخاله العراقي الذي عرض عليه دبابته قائلا: لا يا عمي عندنا سلاح كثير في بلادنا يكفي لكل الشعوب العربية وهو الحجارة (صفحة ٥٠).

ولان الانتفاضة مستمرة. والاعمال البطولية يزداد عدد المشاركين فيها فقد تتشابه البطولات والاعمال. وتكرار القصة ذاتها او الحدث عند اكثر من كاتب يصبح امرا مقبولا لان عالم الاطفال واسع ومتداخل ومن حقهم ان نكرر اخبار بطولاتهم ولو تشابهت حتى في تفصيلاتها.. مثل قصة الطفل عبد الناصر ابن الخمسة اعوام الذي يرمي جند الاحتلال بالحجارة ويأخذهم الى بيته ليريهم من حرضه على قتالهم فاكتشفوا انه الاخ الاصغر ابن الثلاث سنوات. فمثل هذه القصة سجلها ايضا الكاتب محمد علي طه في «اعشر قصص من عصر الحجارة».. والقصة نفسها نشرتها جريدة (حدشوت) كذلك قصة الطفل زيد ابن العشر سنين الذي يغافل الجندي المحتل ويعلق له العلم الفلسطيني على جهاز اللاسلكي، فيسير هذا وهو يحمل العلم المرفرف فوقه وسط صراخ الجنود وشتائمهم وهتاف الاطفال وزغاريد النساء. فقد ذكرها الكثيرون وسجلوها.

وكان حماس الكاتب يبرز احيانا في تدخله المباشر في توجيه ابطاله وتلقينهم الكلام مثل كلام ابو فهمي الذي يرد به على كلام ابو بثير (صفحة ٢٤): «الخزي والعار لمن اغتصب الفرحة من عيون الاطفال». فمثل هذا الكلام ليس الا شعارا كان من المستحسن التنازل عنه.

لكن براعة الكاتب برزت في مواقف ابدع في رسمها للاطفال مثل: صياح امونة ابنة العشرة اشهر في وجه الجندي القبيح «دده دده» (صفحة ٢٩) وقول

قيس ابن الرابعة لامه وجنود الاحتلال في طريقهم الى بيته: «ماما عندما يصلون الى بيتنا اخبريهم بان اميمة الصغيرة كانت في بطنك عندما استشهد جمال وانها لم تشارك في ضربهم بالحجارة كي لا يعتقلوها» (ص١٩)، ومشهد الملثم الصغير خالد ابن الخامسة وهو ينسحب مكسوفا الى البيت بعد اكتشاف امره (ص٢٧)، وصورة قصي الصغير وهو يرفض ان يمثل دور الجندي الاسرائيلي الذي يطلق النار على الاطفال (ص٣٥)، ورفض قيس ابن الثالثة والنصف اللعب مع والده في حضرة الضيوف (ص٣٧)، ورفض منار ابن العشر سنوات الانصياع لطلب الضابط بايصال الكولا لاحد الجنود (ص٤٧)، وقيام نجاح ابنة السادسة بتفريغ تنكة الماء لتحرم الجندي من الشرب (ص٦١).

كما ذكرت في بداية حديثي، لم يبغ الكاتب من وراء قصصه هذه ان يبدع قصصا فنية تسجل لحسابه، وانما هدف نقل صور وحكايات من بطولات اطفال شعبنا في الاراضي المحتلة، وهذا التحديد للهدف، فرض عليه اسلوبا محددا هو اسلوب السرد والحكي بلغة سهلة قريبة من عالم الاطفال وان كان صاغها باللغة الفصحى، الا انها ظلت مقبولة لعدم التغريب في المفردات. وقد اهتم الكاتب بالتركيز على تصوير حركات ابطاله ليقرب المشهد من القارىء ويشحنه بالتفاعلات المؤدية به الى الانحياز الى جانب هذا البطل الصغير ونصرة قضيته العادلة.

لقد نجح كاتبنا جميل السلحوت في الوصول الى الهدف الذي سعى اليه فقدم لنا مشاهد تدلل على البطولات التي يقوم بها اخوتنا وابناؤنا الصغار في كل بقعة من الاراضي المحتلة.. هذه المشاهد التي تجعلنا على يقين: ان شعبا هذه اطفاله لا بد وسينتصر وسيحقق اهدافه في طرد المحتل ولم الشتات واقامة دولته المستقلة ورفع رايته الخفاقة وترديد نشيده الوطني.

(الرامة)

(*) - جميل السلحوت - «المخاض، صور وحكايات عن اطفال الانتفاضة»، منشورات اتحاد الكتاب الفلسطينيين - القدس ١٩٨٩

خروج عن النص

● بقلم: محمود شقير ●

● حينما كتب ميغيل استورياس روايته العظيمة «السيد الرئيس»، كانت الدكتاتوريات في امريكا اللاتينية تعيش ايامها الذهبية، ولم يكن قد بدأ آنذاك عصر افولها الذي يتبدى على نحو حذر هذه الايام تحت ضغط التوق البشري المشروع الى الدمقراطية.

وحينما يجري الحديث عن هذه الرواية التي صاغت قولها السياسي، وهجاءها للدكتاتورية في اطار محكم من تجليات الفن الروائي، فلا بد من الانتباه الى حقيقة ان ادباء امريكا اللاتينية الذين وجدوا في «السيد الرئيس» خير رصيد في ميدان الادب السياسي، قد صاغوا روايات متألقة لا تقل اهمية عنها، وكان ابرزها رواية «خريف البطريرك» لماركيز، بحيث يصح القول ان هذه الروايات تشكل شهادة انسانية حية على فظاعة هذا النموذج البشري ذي الانياب الدموية الذي يطلق عليه الخارجون على قوانينه اسم «الدكتاتور» ويطلق هو على نفسه كل الالقاب التي لها وزن وقافية ومعنى، ولها ظلال وابعاد وهالات، فكأنه اله على الارض له كرسي وعرش وكل ما تشتهيه الانفس او تستطيبه، وله حراس مدججون بالسلاح، وعيون لا تنام وخدم واتباع، كما يصح القول ان هذه الروايات بعمق تناولها لمادتها الروائية واتساع المدى التأويلي لمضامينها هي اضافة اكيدة الى التراث الانساني الذي من شأنه اذا ما تم الانتباه اليه على نحو جدي، ان يصوغ وجدان الناس صياغة نافعة، ولعل ذلك ينطبق بالاخص على بلدان العالم الثالث التي خصتها العناية الالهية بعدد وافر من الانظمة الدكتاتورية التي تتفنن في القمع والتنكيل ضد شعوبها وفي حرمان الناس من ابسط حقوقهم الدمقراطية.

غير ان الركون الى تجربة ادباء امريكا اللاتينية والتغني بها من بعيد لا يكفي، ولا بد من الانكباب المتواصل على تفاصيل هذه الظاهرة في عالمنا العربي لتقديم اسهامنا الخاص في هذا المضمار. صحيح ان ثمة اوجه عديدة بين الانظمة الدكتاتورية مهما باعدت بينها المسافات. وصحيح ان للدكتاتوريين «المبجلين» سمات عامة لا يصعب العثور عليها وحفظها عن ظهر قلب، غير ان التدقيق الحصيف يظهر للعيان مزيدا من التفاصيل التي يجب الا تغيب عن البال، او تسقط من ذاكرة شعوبنا، وهي ترصد معاناتها وعذاباتها. ولا بد من تحويل ظاهرة الدكتاتور الى «غرض» شعري ان جاز القول، ولا بد من تحويلها الى موضوع مفضل في قائمة الموضوعات التي يطرقها الروائيون والكتاب.

لقد تناول بعض الروائيين وكتاب القصة العرب في اعمالهم الادبية ظاهرة القمع التي تمارسها اجهزة الامن والمخابرات ضد المناضلين من اجل الدمقراطية والتقدم الاجتماعي وضد الناس على وجه العموم، ولم يجر الانتباه الى الكثير من هذه الاعمال الادبية في غمرة الخراب الثقافي والسياسي الراهن الذي يعم منطقتنا ويجعل اكثر الابداعات الفنية والادبية جدارة، مقصورا على نخبة محدودة من المثقفين والقراء.

كما تناول عدد من الادباء العرب ظاهرة الدكتاتور والاسرة الدكتاتورية الحاكمة، بشكل محدد في السنوات القليلة الماضية، دون ان يجري الاحتفاء بذلك على نحو واضح من فصائل حركة التحرر الوطني العربية التي ينبغي ان يشكل هذا الموضوع واحدا من ابرز همومها واهتماماتها لانها هي التي تصطلي بناره قبل غيرها. اذكر على سبيل المثال لا الحصر: خطب الدكتاتور الموزونة لمحمود درويش، مدن الملح لعبد الرحمن منيف، واعترافات كاتم صوت لمؤنس الرزاز. لقد قالت هذه الاعمال الادبية وغيرها الكثير في ميدان ما زال بحاجة الى مزيد من الكشف والتعرية والاستبطان.

ان وضع هذه الظاهرة المقلقة المفزعة - ظاهرة الدكتاتور - على اجندة الادباء والكتاب العرب من شأنه ان يسهم على نحو ما في النضالات التي تخوضها الشعوب العربية من اجل ان تعميق المكتسبات الدمقراطية التي تحققت في بعض البلدان العربية، ولانتزاع ابسط الحقوق الدمقراطية التي ما زالت في خانة المحرمات لدى بعض البلدان العربية الاخرى، دون اكتراث بحقيقة انها تعيش في السنوات العشر الاخيرة من القرن العشرين.

■ الخروج الوحيد عن النص: ينبغي علينا ونحن نمارس فضح الدكتاتورية ان نتعلم - ولو بالتدريج - اصول الدمقراطية ومستلزماتها حتى لا يذبح بعضنا البعض الاخر عند اول منعطف، او لدى ظهور اي اختلاف مهما صغر في وجهات النظر.

(عن شهرية «صوت الوطن» - العدد ٢/ تشرين الاول ١٩٨٩)

القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام

□ عبلين □

افتتاحا للمعركة الانتخابية للهستدروت ودعما للقائمة المشتركة تدعو جماهير عبلين لحضور الاجتماع الشعبي الذي سيعقد، اليوم، الجمعة ٨٩/١٠/٢٠، الساعة ٥،٣٠ مساء في نادي الجبهة.

يتكلم في الاجتماع: سالم جبران وعمر غزاوي ويوسف حيدر

عريف الاجتماع: مكرم سعيد.

اللجنة الشعبية للاغاثة في ام الفحم

تدعو اهالي ام الفحم والقرى المجاورة، للاشتراك في

المظاهرة التضامنية

مع ابناء شعبنا في دولة فلسطين المحتلة

اليوم، الجمعة ٨٩/١٠/٢٠، الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر - التجمع في ساحة الميدان.

خطباء الاجتماع: هاشم محاميد - محمد كيوان، عريف الاجتماع: مريد فريد.

* لا للاحتلال.. نعم للدولة الفلسطينية المستقلة - بقيادة م.ت.ف.

هلموا بجماهيركم

اعلان هام

ش

الى كل جمهور العاملين والعاملات وكل الناس الوطنيين المخلصين في الناصرة وعين ماهل وعيلوط ورمانة والعزير

يسرنا ان نعلن عن افتتاح مقر

القائمة المشتركة في الناصرة

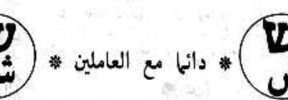
وذلك في القاعة الصغرى في بيت الصداقة في الناصرة

فابتداء من اليوم (١٩٨٩/١٠/٢٠)، يكون المقر مفتوحا، يوميا (من الساعة ٨،٠٠ حتى ٣،٠٠ ظهرا ومن الساعة ١٦،٠٠ حتى الساعة ١٩،٠٠ مساء) لاستقبال الجمهور من العاملين وكل الناس الوطنيين المعنيين باية معلومات او استفسار حول القائمة المشتركة او انتخابات الهستدروت بشكل عام او اية قضايا عمالية.

والى كل الاخوة والاخوات

المؤمنين بضرورة وضع حد للشلل في مجلس عمال الناصرة وجعله مجلسا فعالا يخدم مصالح العمال (وليس مصالح القيادة الهستدروتية في تل ابيب)، مناضلا شجاعا ضد سياسة التمييز العنصري في الهستدروت والبلاد عموما، المستعدين للمساهمة في تحقيق هذا الهدف بأي جهد ● عقد اجتماع للقائمة المشتركة في بيته ● المشاركة في فعاليات القائمة ● تقديم الاقتراحات لنجاعة العمل ونجاح المعركة..

الرجاء التوجه فورا الى مقر القائمة او الاتصال على هاتف رقم: ٥٧٠٥٠١، ٥٧٢٠٤٤، ٠٦/٥٦١٧٧٦



* دائما مع العاملين *

القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام

□ منطقة ام الفحم □

● اجتماعات احياء ●

* عين السهلة - اجتماع حي في بيت احمد خضر، اليوم، الجمعة ١٩٨٩/١٠/٢٠، الساعة ٧،٠٠ مساء يتكلم: احمد خضر ومحمود محاميد.

* عارة - اجتماع حي في بيت نادر مصاروة، يوم السبت ٨٩/١٠/٢١، الساعة ٦،٠٠ مساء في الحي الغربي لقرية عارة. يتكلم: جهاد عقل ومحمود محاميد.

اجتماعات انتخابية للقائمة المشتركة للهستدروت

● الجمعة ٨٩/١٠/٢٠

* عيلبون، الساعة ٦،٣٠ مساء، (في نادي السلام) يتحدث: توفيق طوبي ومحمد ميعاري.
* عبلين، الساعة ٦،٣٠ مساء يتحدث: مكرم سعيد وعمر غزاوي وسالم جبران ويوسف حيدر.
* تل ابيب، الساعة ١٣،٠٠، اجتماع حي، يتحدث: بنيامين غونين.

● السبت ٨٩/١٠/٢١

* الطيبة، الساعة ٥،٠٠ مساء، اجتماع شعبي لافتتاح المعركة الانتخابية، يتحدث: احمد ابو عصبة وماجد صعابنة وتمار جوجانسكي وجميل ابو راس وعبد العزيز ابو اصبع.
* اللد، الساعة ٥،٠٠ مساء، (في النادي) يتحدث: سامي غطاس وحسني سلطاني.

* جولة في قرى الجليل الغربي وتشمل:
* بركا، الساعة ١١،٠٠ صباحا في بيت المبادرة، يتحدث: بنيامين غونين ورياض عطاالله.
* فسوطة، الساعة ١٢،٣٠ ظهرا في بيت سمعان سمعان (الجديد)، يتحدث: بنيامين غونين وسمعان سمعان.
* يانوح، الساعة ٤،٠٠ ب.ظ في مركز البلد، يتحدث: بنيامين غونين وغالب سيف ونايف سليم.
* ترشيحا، الساعة ٧،٣٠ مساء، في نادي السلام، اجتماع لنشيطي القائمة المشتركة ومؤيديها في معليا وترشيحا، يتحدث: بنيامين غونين والياس ابو عقصة.

● الاحد ٨٩/١٠/٢٢

* عرعرة، اجتماع شعبي مركزي، الساعة ٦،٠٠ مساء، يتحدث: سامي غطاس وماجد صعابنة واحمد خواجة.

● منيب فهد الحاج ●

من وحي الانتفاضة

أي نورٍ قد بدا للساهرينْ
أي نورٍ لاحَ في أفقٍ رماديٍّ حزينْ
جاء يهدي الحائرين
شقَّ أستارَ الظلام
وبه قرّت عيون
أورقَ الشوق بها
وصحا فيها الحنين!
أي حُلم أبيضٍ قد أزهر اليوم تفتّحْ
في عيون المتعبينْ
أي حلمٍ يرتدي ثوب اليقين·
أي بركانٍ تشظّى..
فوق رأس الظالمين!
أي زِلزالٍ يمورْ
تحت أقدامِ الطغاة المارقينْ
أي أُسدٍ نشطتْ تحمي العرينْ
أي بأسٍ قد تحدّى عضلات المعتدينْ
أي مرسىً آمنٍ
لجموع الثائرينْ

(الجديدة)

● كمال ملحم ●

جيل الارادة

مِن كل الدروب تأتي
مُثقلا بالشوق
لارضِك التي اختارتك عروساً لها
جواداً أصيلاً في دروب الصامدين
تزين صدرها بالاخضر اليافع
فقامت تلاقيك عصافيرُ السفوح
نسورُ الذرى الشاهقهْ
حاملا عزمَك ملءَ ساعديك
فعلمنا كيف تكون الارادهْ
يا شعباً قد عرف الشهادهْ
فدا السهلِ والتلة والرابيهْ
* * * * *
هذي سهولك والمدى الرحبُ
وليل الظلم زائلٌ لا محالهْ
لن تنحني وجناحك نسراً شامخاً
يعبر المدى
وكل القيود لن تطالهْ
فافرد خطاك على النهر
وانشر زنودك رايةً للنصر
قد صار قهرُك شبهَ استحالهْ
يا رائعا
يا يانعا
والقيدُ واهٍ
قد تحطّم من عزيمتك القويّه
لا السجن يقهرها
لا عسفُ طاغيهْ
يا جيلَ الارادةِ
من صمودك ليلُ الطغاةِ لا بُدَّ زائل
والرايات مرفوعه
فثبّت اقدامك في ارضك العاشقهْ
تبّت يدا غاصبٍ وتبّ
الارضُ ترفضه لما ارتكبْ
والشعبُ صاح قد وقبْ
مرفوع الهاماتِ قد وكبْ

(كفر ياسيف)

الزيارة

قصة قصيرة — ● بقلم: حسن عبد الله ●

● دخل الزائرون مسرعين متلهفين، فوجدوا الابناء ينتظرون في المقاعد المخصصة لهم خلف الشبك الذي يفصل المعتقلين عن ذويهم.. والشبك معد جيدا بحيث لا يستطيع الاسير مصافحة امه او اخته او تقبيل ابنه او ابنته، فالمصافحة حسب (نظرية أمن من القرن العشرين) لا تتم الا بالاصبع، الاسير يدخل اصبعه من الشبك عبر أحدى فتحاته، والآخرون يمسكون بالاصبع الممدود او يضغطون عليه بايديهم.

ومع التقاء الاحبة، تختلط اصوات الزائرين والاسرى في غرفة الزيارة، كل واحد منهم يحاول أن يقول اكثر عدد ممكن من الكلمات للذي يجلس قبالته.. الطرفان - الاهل والاسرى - ينتظرون نصف ساعة الزيارة بفارغ الصبر، فهي بالنسبة لذوي الاسرى الفرصة الوحيدة المتاحة لرؤية الابن الذي أنتزع من بينهم في ليلة شديدة السواد، وبالمقابل - نافذة الاسير على الوطن، يستمع في هذا الوقت القصير الى ما يربطه بالحياة العامة كاتسان عزلوه عن مجتمعه.

في نصف الساعة، الاهل يطفئون ظمأهم عندما يجيبهم الابن في كل زيارة، على سيل من الاسئلة والاستفسارات المتعلقة بحياته.. صحته.. نومه.. أكله.. شربه.. قراءاته.. امراضه.. علاقاته بالاسرى الاخرين.. المعاملة التي يتلقونها من قبل من يوصدون عليهم الابواب ويحكمون تثبيت وضبط الاقفال الحديدية.

والاسير يتطلع بشوق لمعرفة اخبار اسرته.. جيرانه.. الاقارب.. الاصدقاء، ورأي الجماهير الشعبية في هذا الحدث السياسي او ذاك، مما يخرجه بعض الشيء من دائرة القضبان والاسلاك الشائكة والجدران الصفراء. نصف ساعة من الزمن، مضغوط كبرميل بارود، لان الحديث يدخل في سباق مع الدقائق، يقفز عنها.. يتجاوزها، فاللسان لا يتوقف، والشفتان تعملان بأقصى ما تستطيعان، والعيون تتسع حدقاتها وتبدأ في تدقيق وتمحيص الجسم الذي يقابلها منذ اللحظة الاولى وحتى انتهاء الزيارة.

نصف ساعة من الزمن تتداخل فيها الثواني والدقائق لتسجل عناق المشاعر وتزاوجها وتلاحمها.. لكن زيارة ام عادل تجتاز حدود نصف الساعة المذكورة بمسافة زمنية طويلة، اذ تبدأ مع حلول ليلة اليوم الذي يسبق الزيارة، حيث تقوم بحشو ذاكرتها بمعلومات متنوعة تحملها معها لابنها، بمعنى انها تعد وتبرمج كي تستفيد من وقت الزيارة كاملا.. ولا تجلس امام عادل تتذكر هذه المعلومة او تلك، وهي بذلك تشبه الى حد كبير الطالب النشيط الذي يهيء نفسه بشكل نموذجي لامتحان صعب.. ثم تمتد بها الزيارة لليلة التي تليها مباشرة حيث تقوم وقبيل النوم باعادة الشريط.. صورة عادل.. جلسته.. لباسه.. ابتسامته المعهودة.. طريقته في الحديث.. رباطة جأشه.. اصراره.. حبه الكبير لها ولبقية افراد الاسرة، وتختتم مشهدها بالدعوات له ولرفاقه، وتنام تحلم بزيارة اخرى لقلذة كبدها.

في هذه الزيارة وخروجا عن المألوف انهت ام عادل اخباراتها عن الاسرة.. وعن تعداد اسماء الشبان الذي اعتقلوا في قريتهم مؤخرا.. وعن ممارسات المختار واستبداله سيارته القديمة بسيارة امريكية فخمة، وامطرته بسلامات مستعجلة محمولة من الاحبة ودعوات وتمنيات الجارات، وقالت له بينها كانت تدخل له سيجارة من فتحة الشبك:

- طيب يا بني الله يرضى عليك.. مين هو سامر اللي بتظلك تكتب لنا عنه في رسائلك.. باين عليك بتحبه كثير.

- ابشري يا والدتي.. اليوم لعبت الصدفة لصالحنا، فسامر وانا خرجنا للزيارة في نفس المجموعة، وهو يجلس على مقربة مني.. وليلة البارحة اتفقنا ان نتبادل الامكنة قبل انتهاء الزيارة بدقائق، كي يتمكن من التعرف عليكم والحديث معكم.. وحتى يتسنى لي التعرف على زائريه من افراد اسرته.

- والله يا عادل خير ما فعلتوا.. من كثر ما كتبت عن سامر، صرت متشوقة اتعرف عليه. حبيع رفاقك زي اولادي، دايما بدعيلهم وبرضى عليهم..

- لحظة يا امي.. «سامر.. سامر فلننفذ اتفاقنا يا رفيق، بقي فقط عشر دقائق للزيارة».

- على الرحب والسعة يا رفيقي.. لكن انتظر دقيقة حتى يبتعد السجان المناوب قليلا، لانه اذا شاهدنا ونحن نستبدل مقاعدنا سيعطل العملية بجلافة ولؤم.

* * * * *

- اهلا وسهلا فيك يا ابني يا سامر.. كيف حالك.. انشاء الله بخير.

- فرصة سعيدة يا خالتي ام عادل ان التقي بك، فقد حدثني رفيقي عادل عنك الكثير.. اسمي سامر علي صابر من جنين.. أمضيت خمس سنوات في الاعتقال وبقي عام لتحرري.

- الله يعطيك الصحة والعافية يمه.. عادل الله يرضى عليه بكتب لنا في رسايله دايما عنك.. بحب اعرفك على ابنتي سهيلة.

- تشرفنا.. لم يقل لي عادل من قبل ان له اختا صبية.. ماذا تعملين يا انسة سهيلة؟!

- أنهيت دراستي في كلية جامعية متوسطة، وتقدمت بعدة طلبات لعلي احصل على وظيفة، وها انا انتظر.

- هذا جيد. لكن المهم ان يظل الواحد منا يتمتع بمعنويات عالية مهما كانت ظروفنا صعبة. فهذه هي الوسيلة المضمونة لمواجهة العقبات والتغلب عليها واي فتور في المعنويات سيفتح باب اليأس والقنوط على مصراعيه.

- لا تقلق.. المعنويات عالية باستمرار.. واذا لم احصل على وظيفة لا يعني ان كل شيء قد انتهى.

- هذا ما اريده.. لكن فاتني ان أسألك: هل انت عضو في لجنة نسوية؟

- انضممت للجنة نسوية منذ ثلاثة شهور، وأقوم بدوري بحماس، فالعمل النسوي الجماهيري يا سامر يعزز ثقة الفتاة بنفسها ويعمق تجربتها ويحطم القيود الاجتماعية عن معصميها.

- ما سمعته هو عين الصواب.. وماذا بخصوص قراءاتك؟

- في هذه الفترة، النشاط العملي الميداني يأخذ التصيب الاكبر من وقتي.. لذلك فان مطالعتي موسمية وغير منتظمة، ورغم ذلك لي بعض المحاولات الشعرية..

- لا يا سهيلة.. عليك ان تبرمجي وقتك بحيث لا تغيب المطالعة عن يومك، فالنشاط الميداني اذا استند الى معرفة، يكون أجدى واعمق، ويبتعد عن العفوية والارتجال.. واذا تجدين الآن صعوبة في قراءة الكتب النظرية، فيمكن البدء بالادب الملتزم، فالادب يغني المعارف ويصقل الذوق ويرهف الحس، ويضعنا امام تجارب غنية محليا وعالميا.. انصحك بقراءة «رجال في الشمس» (لكنفاني) وبعد ذلك «الام» (لمكسيم غوركي).. وهناك قصة سوفييتية رائعة اسمها «الرعب والجرأة».. وهذه القصص متوفرة في المكتبات.. وعندما تنتهي منها، سأعطيك اسماء روايات اخرى، شريطة ان استلم منك رسالة بعد قراءة كل رواية تشرحين لي فيها فكرتها الرئيسية.. ومدى استفادتك منها.. اما عن محاولاتك الشعرية، فهذه هواية يجب ان تطوريها بقراءة الشعر وبممارسة النظم..

- اتفقنا سأكتب لك.. وسأحدثك في الزيارات القادمة حيث سنحاول تسجيل اسمك مع اسم عادل لتزورا في نفس المجموعة، وبذلك يتاح لنا زيارتكما معا.

- فكرة جيدة جدا.

- وهذا صوت الجرس المشؤوم ينبيء بانتهاء الزيارة.. تبا لهذا الجرس الذي يحرم الاهل في كل مرة من استكمال حديثهم مع ابنائهم.

* * * * *

عاد الى زنزانته الاعتقالية وصورة سهيلة تلاحقه.. جمال طبيعي غير متكلف.. وجسم ممشوق كساق شجرة سرو نبتت في ارضنا المعطاءة واستقامت بكبرياء وشموخ الى الاعلى.. وحديثها سلس رقيق.. ونظراتها مرئية واثقة.. وعينان عسليتان واسعتان.. و.. وماذا جرى لك يا سامر؟.. لماذا أخذت تفكر في هذا الاتجاه؟.. أيعقل ان تكون قد جذبتني وبهذه التلقائية.. علي ان انسى الموضوع، فما زال امامي عام ولاكمل الآن قراءة كتاب حنا مينا «كيف حملت القلم»، فالكتاب ممتع ومفيد.. هذا هو الكتاب..

* * * * *

جلست في مقعد الباص الى جانب امها في طريقها للعودة الى القرية، لكن طيف سامر ظل مرسوما امامها.. شخصيته القوية.. حرارته.. اهتمامه بها.. لا أصدق فكأني اعرفه منذ سنوات طويلة.. انه قريب من النفس.. صادق.. صحيح ان عشر دقائق لا تكفي.. لكنها حملت لي مؤشرات حقيقية تخفي خلفها شخصية رائعة.. اجل رائعة.. كيف لا؟ واخي عادل لم يعجب به هذا الاعجاب الا اذا كان رجلا بكل ما تحمله الكلمة من معنى.. فانا اعرف جيدا مزاج عادل وتقييماته.. يبدو انني ذهبت بعيدا.. ويجب علي ان لا أوغل في التفكير على هذا النحو، فهو معتقل وله ظروفه القاسية واهتماماته المختلفة، واغلب الظن انه لا يفكر في هذا الموضوع بالطريقة التي افكر بها.. لا بأس سأفتح الشباك وامتع نظري بقرانا المتدة على طول الطريق..

- سهيلة.. سهيلة مالك يمه ساكتة محكتيش ولا كلمة.

- لا.. لا شيء يا امي..

- كيف شفتِ هالزيارة؟

- جيدة يا امي.

- وسامر؟

- شاب ملتزم وناضج.

- وبس.

- نعم.

- قالت «مبتسمة» انا لاحظت انه اهتم فيك.. والله انتو الاتنين بتستاهلو كل خير.

* * * * *

صفحة.. صفحتان.. وصورة سهيلة مرة اخرى.. لم اتوقع قط ان تتطور الامور معي الى هذا الحد.. فتيات كثيرات عرفتهن خلال دراستي الجامعية.. وصداقات قوية ربطتني ببعضهن.. لكن لم تترك اية واحدة منهن اثرا عميقا كالذي تركته في نفسي، رغم ان لقاءنا كان قصيرا.. هل لاني منذ فترة طويلة لم التق بفتيات خارج حدود قريباتي اللواتي يحضرن لزيارتي بين الفترة والاخرى!.. ام لانها اخت رفيق عزيز؟.. ام هل هو جمالها الريفي الذي لا يعرف التزويقات المصطنعة؟.. ام لانها اختارت طريقها النسوي الجماهيري بالشكل الذي أحب؟.. ام هو ذلك الحلم الذي راودني طيلة فترة اعتقالي.. زوجة تتفهم ظروفي، وتقاسمني اعباء حياة قاسية.. أم.. أم..

.. انها الاسباب مجتمعة يا سامر اتحدت وتداخلت لتتجسد في ذهني «سهيلة».. لا اجد رغبة في القراءة.. ففي مثل هذه الحالة الكتابة هي الدواء الناجع للتفريج والترويح عن النفس.. اجل الكتابة، سأكتب لها رسالة، وارسلها على عنوان القرية، سأطلب العنوان من عادل.. فهو لا يمانع في ذلك.. انه شاب تقدمي ومتفتح الذهن:

«العزيزة سهيلة.. اليك هناك حيث التحقت بركب المشاركين، في خلع الشوك من صدر الوطن.. اليك هناك حيث تنظمين الشعر ممزوجا برائحة الزعتر البلدي، وتزرعيه دوالي عنب، في سهلنا الحبيب الابدي، وتسقيه عرقا يقطر من جبينك الوضاء الندي، فتصير الاشعار اشجارا.. تصير نورا ونارا.. ماردا.. موقفا.. شعارا.. مطرقة.. منجلا.. رماحا تتطاير من ظلال جيفارا، فارسا يغني للارض على انغام قيثاره».

بعد هذه المقدمة، سأكتب ايضا عن انطباعات حول اللقاء الاول.. ما الذي تفعله يا سامر.. لقد نسيت نفسك حقا، الزيارة القادمة بعد اسبوعين، ورسالتك ستنتقل للرقيب وتخضع لروتين طويل، وتبقى احتمالات الافراج عنها ضئيلة كالعادة، وحتى لو افرج عنها سوف لا يكون ذلك قبل شهرين. اذ يفضل ان اتخلى عن فكرة الرسالة وانتظر الزيارة القادمة، ففيها ستتوضح الامور وستتجلى.

(رام الله)

أمسية تكريمية للفنان سليم ضو ولطاقم فيلم «الملجأ»

● حيفا - لمراسلنا - احيى نادي «السينماتيك»، امس الاول (الاربعاء)، امسية سينمائية تكريما للفنان سليم ضو على شرف فوزه بجائزة افضل ممثل سينمائي في البلاد وبمناسبة حيازة، فيلم «الملجأ» على عدة جوائز سينمائية هامة.

وتخلل حفل التكريم تقديم عرضان لفيلمي «الملجأ» و«القفص» وعرض ثالث لفيلم وثائقي تناول مراحل انتاج وتصوير فيلم «الملجأ» ولقاءات مع جميع العاملين في الفيلم عربا ويهود.

هذا واعقب العروض حوار شارك فيه صانعو الفيلم المحتفى به، «الملجأ»، المخرج رشيد مشهراوي والمنتج بشير ابو ربيعة والممثلان سليم ضو ومحمد بكري، حيث ردوا خلالها على تساؤلات واستفسارات الحضور.

(يظهر في الصورة اعلاه الناقد السينمائي غيدي أورشير، رئيس رابطة النقاد السينمائيين في البلاد يقدم جائزة أفضل ممثل للفنان سليم ضو، يوم الثلاثاء الفائت - صورة خاصة. تصوير: اسامة مصري)

خواطر لم تكتمل بعد لعيون الوطن الجميلة

● بقلم: وليد الشيخ ●

● امشط لون المغيب، بنظرة عشق صادقة..... واطوي الدموع بين الكلمات الغالية..... واشرب كأس الشعر لعين الحبيب، ولاختمار حماسه الواقف هناك خلف متراس يقاوم، فيمضي المغيب...!!

والفجر يأتي، تعتريني نشوة الياسمين في وقت الربيع... فأرسم قاصدا ألمي، ورحيل جدي للسنابل... وأهدي لبيت حبيبتي أحلى السلام..... اتعلم التوحد الليلي مع سر الكلمات... فأسجل بالاحرف الاولى ذكرياتي، وطعم الخبز ولون عيونك السوداء يا حبيبتي.... وشكل الفجر... وشكل الموت وهو يسكب في كؤوس للحياة..!!

موسكو جميلة..؟ نعم يا حبيبتي، جميلة... ولكني بصدق اشتهي كأس يوم من العلقم بينكم... وجميلة موسكو لمن لم يترك قلبه وراء النهر قرب النار...!!

اعرف يا حبيبتي، اننا على موعد مع الفجر والربيع ... والقصيدة ستكتمل بالحقيقة الناصعة... كالثلج الذي كان يغطي عاصمة الورود الحمر قبل شهور... وقبل شهور فقط كنت عندكم..!

أنظر الى ظلي - الموجود على الحائط - المنعكس من ضوء شمعة، اتذكرك! عندما تتكلم العيون ويبكي القلب ايام الاحبة، ويناجي عيونهم وافئدتهم وبساطتهم وعشقهم المطلق للوطن والزغرودة.......

لحظة.. لحظة.. تمر الايام... في الحلم ارى الوطن... في سحابة الدخان من السيجارة التي اسمم بها نفسي الان، الارى الوطن، في كأس الشاي «بدون النعناع» اتذكر الوطن...!!

ويطل من عيون اطفال موسكو الشقر..... شريط الطفولة فيسحبني لأرى شقاء اطفال الدهشة... فتغتسل بقلبي كل الكلمات، حين اراود ذاك العشق المطلق... واهديه قرنفلتي، وثياب العرس، واحرف عشق، والعالم يمتد امامي... والصحبة تغفو مرهقة من ليل طابت فيه الصلوات... ارفع صوتي واعلن للصحب: حبيبتي لم تكتحل الا مرة... واخرى حين غدوت ارنو لنهديها رضيع... ودوما القلب يحمل سره... وخشوع جدي للصلاة... وكأسين من الخمر المعتق.

واحدة للفجر البرتقالي، واخرى للمغيب!!

فأكتب على دفتر اليوميات التائه بين حارتنا الفقيرة وشوارع موسكو: عاشق، يوم ولدت، ويوم اموت، ويوم أبعث حيا!

(موسكو - الاتحاد السوفييتي)

على الشاشة الصغيرة

*** الجمعة - ١٩٨٩/١٠/٢٠ ***

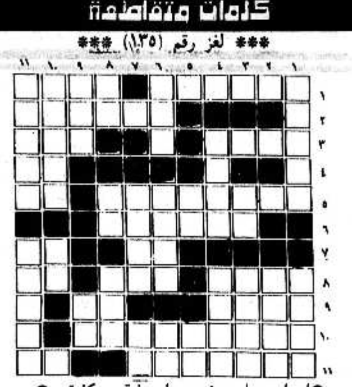
١٦،٣٠ - موجز الاخبار (بالعربية)
١٦،٣٢ - الحلقة الاولى من المسلسل الامريكي «دم وسحليب»، من تمثيل كريس كريستوفسون، جين الكسندر وشين يونغ
١٧،٢٠ - منوعات غنائية
١٧،٣٠ - الفيلم العربي «شفاه لا تعرف الكذب»، بطولة نيللي، سمير صبري، هدى سلطان، سمير غانم ومريم فخر الدين
١٩،٢٠ - استعراض برامج الاسبوع العربية
١٩،٣٠ - نشرة الاخبار بالعربية
٢٠،١٥ - نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢٠،٣٠ - البرنامج الخاص «ما الجديد في الطبيعة» بمناسبة عيد المظلة
٢١،١٥ - البرنامج الترفيهي «سبب للاحتفال»
٢٢،١٥ - الفيلم الامريكي «داق» ولديذه، بطولة مارلين مونرو، طوني كارتيس وجاك ليمون، ومن اخراج بيلي ويلدر
٠٠،١٠ - الاخبار الليلية (بالعبرية)
٠٠،١٥ - الحلقة الثانية من المسلسل الامريكي «جاك والسمين»
٠٠،٥٥ - برنامج رياضي
٠١،٢٥ - انتهاء الارسال

*** السبت - ١٩٨٩/١٠/٢١ ***

١٦،٠٠ - موجز الاخبار (بالعربية)
١٦،٠٢ - المسلسل الامريكي «البهلوان»
١٦،٥٥ - البرنامج الترفيهي «مجلة التلفزيون»
١٩،٠٠ - البرنامج المحلي «ضيف في الاستوديو»
١٩،٣٠ - نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ - المسلسل الامريكي الكوميدي «عائلة كوسبي»
٢٠،٢٥ - برنامج غناء ديني
٢١،٠٠ - البرنامج الاخباري «نظرة على العالم»
٢١،٥٠ - برنامج ترفيهي محلي
٢٣،٠٠ - البرنامج الرياضي «مباراة السبت»
٢٤،٠٠ - الفيلم البريطاني التلفزيوني «ارواح عيد الميلاد»، من تمثيل الين ستريتش، تورما ويست وبين أريس
٠٠،٤٠ - الاخبار الليلية (بالعبرية)
٠٠،٤٥ - انتهاء الارسال

كلمات متقاطعة

***** لغز رقم (١٣٥) *****



●اعداد: سامي محمود ابو فنة - كفرقرع●

افقي:
١ - امارة اوروبية - مدينة فلسطينية محتلة
٢ - دولة افريقية
٣ - أحيي - اثار
٤ - قادم (معكوسة)
٥ - ممثل مصري - حرف جر
٦ - صاهرو المعادن
٧ - احد الوالدين - ابداع (معكوسة)
٨ - سروري - شاهد - علم مؤنث
٩ - في ريعان الشباب (معكوسة) - اطلب
١٠ - اديب مصري راحل (غير معرفة)
١١ - اديبة فلسطينية راحلة - من الحبوب

عمودي:
١ - اماكن - حالك الظلمة
٢ - يدخر (معكوسة)
٣ - وضع خلسة - دافع
٤ - مقصد - احرف متشابهة
٥ - متماثلان - اصون (معكوسة ومجزومة)
٦ - عثر على - مخادع - فاصل
٧ - اشار - ثلث كهرباء
٨ - بئر - حرف جر - يبصر (معكوسة)
٩ - من الانبياء - حرفان متشابهان
١٠ - يتلذذ - وشى
١١ - من الاشهر - مطربة لبنانية

*** حل لغز رقم (١٣٤) ***

افقي:
١ - عيد الاضحى
٢ - بولونيا
٣ - دمشق - جس
٤ - أ أ أ - ناصرة
٥ - ل ل - قدسا
٦ - والدي - بند
٧ - اره - محرم
٨ - اضمها - يود
٩ - تينين

عمودي:
١ - عبد الوهاب
٢ - يوم الارض
٣ - د ل ش ا - لامت
٤ - قوى - قد - هب
٥ - لن - نديمان
٦ - إيناس
٧ - ضا - صابرين
٨ - جر - نمو
٩ - السهاد - دف

■ تعزية ■

تعازينا الحارة الى الياس ابو عقصة واخوته وجميع آل ابو عقصة في معليا بوفاة المرحوم

شاكر سليم ابو عقصة
(ابو سليم)

له الرحمة ولاهله حسن العزاء.

لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي

بيرس في البطوف.. بالشفاء العاجل

*** وقائع الجولة الانتخابية التي قام بها القائم بأعمال رئيس الحكومة وزير المالية، شمعون بيرس، رئيس حزب العمل (المعراخ).. يوم الثلاثاء ١٧ الجاري، وشملت عددا من قرى البطوف لكنها انقطعت في لحظة معينة حين اصيب بيرس بوعكة صحية مفاجئة وحادة، بسببها بقي قيد العلاج في المستشفى يومين ***

● بقلم: نظير مجلي ●

●حين شاهدت الرجل يتألم، يتأوه، شاحب الوجه، خافت الصوت، يرتجف من البرد في عز الظهيرة وحرها.. دق في صدري ناقوس الضعف الانساني.. وللحظة ما نسيت. نسيت انه شمعون بيرس، الرجل الثاني في حكومة شمير، الرجل الاول في حزب رابين. نسيت القتل نسيت الجرائم ضد شعبي. نسيت السياسة العنصرية. نسيت ما قاله قبل ساعة. وقبل ثلاث ساعات. وخمس. وما رأيت فيه سوى شمعون بيرس الانسان. الانسان الذي كان في مطلع النهار مرحا. يداعب الطلبة. يقبل الاطفال.. العرب. نعم العرب. ويطلق النكات. يخطب. يصافح. يركض.. وفجأة.. ينقبض في قوقعة المرض. فيحملونه ويأخذونه الى المستشفى على عجل. فتقطع الزيارة. وينام في المستشفى.

شيء مثير للحزن. للألم. كم صغيرة هي الدنيا. كم محدود هو عمر الانسان. وما أروع الحديث القائل: «اعمل لأخرتك كما لو انك ستموت غدا. واعمل ليومك كما لو انك ستعيش ابدا». لو انهم يعملون شيئا للدنيا او الأخرة..

تمنيت له الشفاء العاجل، وليس في السياسة فحسب.

كان ذلك يوم عمل طويل مرهق.. له ولنا.

فكما في كل يوم ثلاثاء في الاسبوع، قصد الوزير القيام بجولة مع الشعب. وهذه المرة اختار البطوف وأهله العرب الكرماء. استيقظ في السابعة. وانطلق بسيارته من تل ابيب الى سخنين. افتتح مركزا لمكافحة المخدرات. وزار مدرسة. وعقد اجتماعا جماهيريا كبيرا. ثم توجه الى عيلبون. الجبهة تعكر مزاجه بمظاهرة رفع شعارات تذكره بالانتفاضة وبالسلام وبالمساواة. اجتماع في المجلس المحلي. خطابات. غداء وخطابات. فنجان قهوة في بيت أخر. زيارة مدرسة. ثم الى النجيدات. والبعينة. استعراض كشفي. ورود. قبلات. مصافحة مئة رجل وثلاث نساء. اجتماع في المجلس.

ولو لم يصب بوعكته الصحية لكان عليه ان يواصل الاجتماعات والخطابات والمصافحة والابتسامات. فهذا جزء من المسؤولية الكبرى التي يتحملها الرجل، خصوصا في فترة الانتخابات. فهو رجل الحزب الاول. ولن يحتمل فشلا آخر على شاكلة الفشل في انتخابات الكنيست والبلديات. وسوى كيسار، لا تجد بين الزعماء الكبار في المعراخ من يساعده. خصوصا زميله رابين، فهذا ممنوع ان يظهر في المعركة الانتخابية بين العرب. سيذكرهم بما لا يمكن ان ينسوه: الجرائم التي ينفذها بجيشه المحتل في ارض الانتفاضة. واما في الوسط اليهودي فان رابين نفسه لا يحب الظهور في هذه المعركة. فهو يحاول تنظيف يده أمام الشعب من فساد قيادة الهستدروت وشركاتها. يجب ان يظهر بثوب رجل الاجماع القومي.

اذن.. على بيرس ان يحرث البلاد بنفسه، طولا وعرضا. هو الذي يتحمل مسؤولية ارضاء الناخبين، وهي مهمة شاقة. ولكن دفتر شيكات الحكومة الذي يحمله في حقيبته الوزارية يسهل شيئا ما عليه.

وأما عند العرب، فلا يجد بيرس حاجة في فتح حقيبته ابدا. هنا تكفي الوعود، شفاه الله.

وليس هذا فحسب. ففي قرانا العربية يقبض بيرس ثمن الوعود باستقبالات شعبية حارة وأطعمة.. وورود وفاكهة.. وقبلات ومقبلات وكلمات تمجيد حتى.

● رجل البريسترويكا ●

حاولنا مراقبة بيرس طيلة جولته الانتخابية هذه. لم يحاول اخفاء اغراضه الانتخابية. وبالمناسبة. فهذا هو أمر شرعي في الدمقراطية الاسرائيلية. وزير مالية وزعيم حزب. فلماذا لا يستغل مكانته بحرية؟! فاذا لم يعمل هو بالذات، حامل الخزانة، لخدمة حزبه فمن سيعمل اذن؟!

والسؤال الذي يجب ان يسأل هنا: هل كل الذين استقبلوا بيرس ادركوا حقيقة اهداف زيارته؟ وكيف ردوا؟! هل ردوا التحية بأحسن منها أم اداروا الخد الايسر لمن صفعهم على الأيمن؟!

بدأ بيرس جولته في سخنين، احدى اكبر كبريات قرانا العربية. لم يكن المرض قد أثر عليه بشيء بارز. فراح يتكلم بروح معنوية عالية وثقة زائدة بالنفس. يوجه الضربات ذات اليمين وذات الشمال. يمزح ويضحك ويتمسخر. نعم.. نعم.. بيرس.. وفي سخنين. ولا ادري لأي مدى اثرت فيه وعليه مدائح السيد جمال طربيه: «رجل السلام الكبير والعلم»، «الذي تنظر اليه الملايين من البشر حتى يحقق خطته السلمية»، «الذي تعلق عليه الامال العظام».. الخ.

لكن بيرس رد بصفعة أخرى. فهو، جاء الى سخنين ويعرف من هي سخنين وما الذي يريده منها. يعرف ان رئيس مجلسها المحلي، مصطفى ابو ريا، شيوعي. وان القائم بأعماله جمال طربيه جبهوي. وانه اذا ما عمل شيئا خاصا يكون له مفعول السحر في سخنين فانها ستعطي معظم اصواتها للجبهة. خصوصا بعد ان اصبحت الجبهة قائمة مشتركة.

ففكر بيرس. واستمع مليا للخطباء. سمع من عريف الحفل انه رجل السلام. وكذلك من السيد ابراهيم نمر حسين.

وسمع من رئيس المجلس ان السلام الوحيد الممكن والواقعي هو السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني العادل على اساس اقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل. وان التفاوض على السلام لا يكون الا مع منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

وسمع من الرئيس ايضا وقبله من العريف عن مشاكل سخنين الملحة ـ الارض. الميزانيات. المدارس. مشروع الري ومياه الشرب. الذي اذا لم ينفذ هذه السنة فقد يواجه قرى البطوف خطر الجفاف والعطش.

ومع ان احدا منهم لم يذكر له شيئا عن قضايا البطالة ومشاكل العمل والعمال.. فهو يعرف الكثير عنها. ومع ان كلمة العنصرية لم تذكر هنا ابدا.. فهو يعرف ان اهالي سخنين كغيرهم من الجماهير العربية يلمسون على جلودهم سياسة التمييز القومي والممارسات العنصرية.

فكر بيرس.. وقرر. ليس أفضل للرد عليهم من الهجوم. ولم يسر بيرس هنا على طريقة كيسار بأن لا دخل للسياسة في انتخابات الهستدروت. بل بالعكس. فقد ابرز القضية السياسية بشكل خاص، ولم ير حرجا حتى في الحديث عن الانتفاضة من باب ادانتها وأتهامها بالمسؤولية عن عدم وجود مبنى لمدرسة سخنين الابتدائية «هـ».

وهذا ما قاله بيرس.

بدأ بمعاتبة اهالي سخنين على قيامهم بانتخاب مصطفى أبو ريا رئيسا. ذكرهم بأن في عهد رياسته للحكومة عام ١٩٨٦ الغى الطابع العسكري عن اراضي المل (منطقة ٩)، مما اتاح لاصحاب هذه الاراضي العمل فيها بحرية. وقال: «مع ان هذا القرار لم يعطنا نتائج سياسية فورية. فانتخبتم الرجل غير المناسب لرياسة المجلس». وقصد بهذا انتخاب مرشح الجبهة، مصطفى ابو ريا، واسقاط رجل المعراخ السيد محمد غنايم. وعندما وجد نفسه قطا في هذه المعاتبة قال: «ارجو ان تأخذوا هذه الجملة في اطار المزاح». فهمس صحفي زميل في اذني: «مزح الرجال.. جد».

ثم تهجم بيرس على الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية. وصورها بأنها أخذة بالانهيار لانها لم تقتد من البداية بالنموذج الاسرائيلي من الدمقراطية والانتخابات الحرة.

ومن هنا كانت الطريق امامه مفتوحة للتهجم على الحزب الشيوعي الاسرائيلي «الجامد» (!!). وتمنى عليه «ان يسير على طريق البريسترويكا والغلاسنوست وينتقل الى المركز ويترك اليسار. فعندئذ تناضل معا من اجل السلام».

ثم تكلم عن الانهيار الاقتصادي للدول العربية.

ثم وصل الى م.ت.ف «التي تفرض اوامرها بالقوة. وتقوم بقتل كل من يعارضها». وأعرب عن الم وأسفه للابرياء الذين يقتلون في الضفة الغربية وقطاع غزة يوميا بيد.. لا ليس رابين بل، حسب رأيه، بيد م.ت.ف «فهنالك مئة فلسطيني قتلوا بأيد فلسطينية بتهمة التعامل مع اسرائيل. وانا اعرف جيدا. معظمهم لا يتعاملون مع اسرائيل».

وهكذا.. فان قصد بيرس الواضح كان: «يا اهل سخنين. العالم الاشتراكي ينهار ولا أمل منه لأنه يسير على البريسترويكا. الحزب الشيوعي الاسرائيلي ينهار لأنه لا يسير على البريسترويكا. الدول العربية تنهار. وم.ت.ف ارهابية. وليس لكم والله الا المعراخ. فهو الأمل. لذلك صوتوا له»!!

سنترك التعليق.. بل الرد على هذا الاستطلاع.. لأهل سخنين. وتتابع..

● رجل السلام ●

وأبى بيرس الا ان يطرق قضية السلام.. حتى يثبت فعلا أنه رجل السلام. قال:

«أنا كمواطن اريد ان نضع حدا للنزاع الفلسطيني. والمواقف بين اسرائيل والشعب الفلسطيني لم تكن متقاربة لبعض منذ العام ١٩٤٨ كما هي متقاربة اليوم. وأنا اعترف بالشعب الفلسطيني. انها متقاربة حتى اكثر مما كانت عليه في زمن السادات. بدفعة صغيرة يمكننا ان نبدأ الحوار. فما المشكلة؟ المشكلة ان عليكم ان تدخلوا الدمقراطية الى المجتمع العربي. انظروا هنا في اسرائيل. ها هو مصطفى (ابو ريا) جبهوي. ويتكلم امامي كما يريد. عليكم انتم (العرب الفلسطينيين في اسرائيل) ان تؤثروا على سكان المناطق ان يذهبوا الى الانتخابات. انا لا اقول ان علينا ان نحب بعضنا البعض. فالحب اعطاه الله للرجل والمرأة. ولكن من اجل السلام. لقد زرت اليوم المدرسة الابتدائية (سخنين ـ هـ). اولادكم رائعون. مؤدبون. ولكن المبنى (كله من البراكيات ـ ن.م.) يثير في الخجل. نريد ميزانيات. اتعرفون كم تكلفنا الانتفاضة في السنة. مليار دولار تماما. تصوروا ما الذي كان بامكاننا ان نفعله بمثل هذا المبلغ في موضوع المدارس؟!»

وقبل ان ينهي كلمته.. وعد بمساعدة سخنين في عدد من القضايا ودراستها ـ وعود. وعود. وعود. ثم عاد الى الهجوم على الحزب الشيوعي. وانتهى. فرد عليه جمال طربيه قائلا: «نحن شعب حر. لا يمين. ولا يسار». ثم ردد له مديح «رجل السلام». وانتهى الفصل الاول من الجولة.

● عيلبون ●

عدنا من سخنين باتجاه عيلبون، كما اهل كل تلك المنطقة، شاقين الشارع شقا، نسبة الى الاعمال الشاقة. ففي شارع الموت في البطوف يرى المسافر أخرته عدة مرات في كل رحلة. وعندما وصلنا بخير قلنا: لعل الفائدة الوحيدة لزيارة بيرس الى هذه المنطقة هي بمروره في هذا الشارع. فقد يؤدي الى نوع من وخز الضمير.. فيحرر شيكا يبلغ لتوسيعه وتعبيده.

ووجدنا مجلس عيلبون ورئيسه، السيد سليمان زريق. وقد أعدا مذكرة رسمية سلماها في جلسة رسمية الى بيرس والى الصحفيين وفيها مجموعة مطالب بينها الشارع.

كان الارهاق قد بدا يظهر على بيرس. فقرأ المذكرة بسرعة. واستمع الى بعض اسئلة اعضاء المجلس. احدهم سأله عن الشارع فأجاب انه سيدرس الموضوع. والثاني سأله عن المئة مشروع تطوير التي قررتها الحكومة بمبادرة بيرس لمكافحة البطالة. واذا سيقام منها شيء في عيلبون. فلم يجب على سؤاله. والثالث، اختار ان يسأله: لماذا تعطون ميزانيات لتسديد عجز عدد من السلطات المحلية. بينما مجلس مثل عيلبون، بدون عجز، ولا تعطونه شيئا. فأجاب بيرس: سنفحص، ونعطي.

استوقفنا بيرس على الباب طالبين رده على سؤال. فلم نتخيل ان يحضر الى المنطقة دون ان يحمل بيده ولو بشرى سارة واحدة. خصوصا ونحن عشية انتخابات الهستدروت. وفي هذه المنطقة بالذات تصل نسبة البطالة الى حوالي ٢٠٪. فسألناه:

ـ هل اخذتم الوسط العربي بالاعتبار عندما قررتم المئة مشروع تطوير لمكافحة البطالة؟

فأجاب: اخذنا ايضا الوسط العربي بالحساب.

«الاتحاد»: هل يعني هذا ان بعضا من هذه المشاريع سيقام في المدن والقرى العربية؟

بيرس: انت تعرف انه لم تتم المصادقة على هذه المشاريع. وانه ما زال لي نقاش مع الكنيست في الموضوع.

«الاتحاد»: اعرف طبعا. ولكن، في المشروع الاصلي الذي قدمته، هل ستصلون الى الوسط العربي؟

بيرس: سنصل.. سنصل..

«الاتحاد»: هل هنالك نسبة محدودة.. معروفة من هذه المشاريع للوسط العربي.

بيرس: نحن لا نتعامل مع الموضوع على اساس نسبة مئوية. انما نسير به مشروعا.. مشروعا..

«الاتحاد»: ولكن هل سيكون ولو مشروع واحد في الوسط العربي؟

بيرس: اتأمل. اتأمل ان يكون.

وفي الخارج كان حوالي العشرين شخصا من الحزب الشيوعي والجبهة يرفعون الشعارات الصارخة: «مئة مشروع تطوير لمكافحة البطالة: هل لليهود فقط؟!»

ودخل بيرس المدرسة الابتدائية ـ الاعدادية: احد الابنية فيها قديم جدا. المراحيض، حين شاهدها بيرس تساءل: «هل بنيت هذه في العصور الوسطى؟!»

ومن ثم الى بيت رئيس المجلس المحلي، سليمان زريق، لتناول طعام الغداء. وقد وقف مستشار السيد بيرس، د. جريس خوري، شاكرا باسم «الوزير ومساعديه ومرافقيه وكل المعراخ».

ومن هناك الى بيت السيد فرج عيد، من نشطاء المعراخ، لشرب القهوة والدردشة.

وكانت فرصة للسيد الياس مطر، ابن عيلبون الساكن في حيفا، لأن يلقي كلمة حاول القاءها مرتين فأوقفوه لأسباب فنية. واذا به يسرد تاريخ عيلبون بشكل لم يسمعه احد من قبل: اهالي عيلبون، قال، ساهموا في بناء المشروع القطري (الانبوب الذي ينقل مياه بحيرة طبريا الى النقب). ولم يخرج اي من العمال سالما. كلهم خرجوا منه معوقين. وكانت هذه من طرفهم خدمة وطنية للدولة. ثم استنتج على الفور دعوة الوزير الى فرض الخدمة العسكرية الالزامية على «مسيحيي عيلبون». فقوبل الكلام بالاشمئزاز. فلم يتطرق اليه بيرس.

وقبل ان نتحرك الى البعينة والنجيدات. نذكركم: الوزير اعطى الوعود.. بلا ارقام. وبلا وثائق.

● البعينة والنجيدات ●

هنا استقبل الوزير باستعراض كشفي، ونجل رئيس المجلس المحلي، السيد صالح سليمان، الطفل ابن الثالثة يرتدي بدلة ويقدم للوزير طاقة ورد، ويشارك في الاستقبال اكثر من مئة شخص يصافحونه.

والسيد صالح سليمان هو عضو في مركز الليكود. فيواجه الوزير بيرس بأبيات المديح: «انت محبوب بمواقفك السلمية. وبأعمال الخير». فيجيبه بيرس: قيل لي انك من الليكود. ومن كلامك يحسب المرء انك معراخ.

سليمان: يا سيدي. رجال سياسة كبار يتنقلون اليوم ما بين الليكود والمعراخ.

بيرس: هذا يعني ان هناك احتمالا..

سليمان: كل شيء خاضع للظروف.

الجميع يضحكون. ثم يرتجل رئيس المجلس كلمة مقتضبة لكن عينية وواضحة:

«مجلسنا المحلي عين بأمر من وزير الداخلية قبل سنتين ونصف السنة. يضم ١١ شخصا ثمانية منهم من قريتي البعينة والنجيدات. وثلاثة موظفين من وزارة الزراعة والمعارف. في القريتين ٤٥٠٠ نسمة. مهملتان منذ اربعين عاما. الميزانيات غير كافية من وزارة الداخلية. وزارة الاسكان تقفز عن العرب. الزراعة غير متطورة. الاراضي مصادرة. معظم العاملين عمال.. يعملون من ايلات حتى المطلة. يوم السبت تجد القرية مليئة بالرجال لكن في يوم الاحد تكون فارغة منهم.. حتى الجمعة. في الاشهر الاخيرة يبقى فيها الكثير من الرجال. اولئك هم العاطلون عن العمل. بنينا مدرسة اعدادية نعتز بها. لكن الشارع الموصل اليها غير معبد. بنينا مسجدا بالتبرعات. لكنه حتى الان بلا شبابيك ولا ابواب. ذات مرة دخله، من الشباك، كلب. وقضى حاجته داخل المسجد. هناك مشكلة محرقة حواجز ضريبة الدخل على مداخل القرية. في احدى المرات اوقفوا سيارة اجرة كانت تقل اولادا معوقين الى المعهد. فوجدوا السائق مديونا. فأنزلوا الاولاد في الشارع وصادروا السيارة. وفي مرة اخرى انزلوا امرأة حاملا كان ينقلها زوجها الى المستشفى للولادة وصادروا سيارة الشركة التي يعمل فيها. وتبين فيما بعد انه لم يكن مديونا».

وتابع: «سيدي الوزير. نحن اثبتنا دائما اخلاصنا للدولة. لكن وسائل الاعلام تتهمنا بانتفاضة اخرى. صحيح ان سكان الضفة والقطاع هم اقرباؤنا، ولكننا نريد السلام. ولا سلام بدون دولة فلسطينية بجانب اسرائيل. ونريد لدولتنا، اسرائيل، ان تكون آمنة. ونريد المساواة لجماهيرنا. وقضية اخرى تخصك مباشرة. فأنت مسؤول عن الشركات الحكومية. والعرب غير ممثلين في اي مجلس اداري لأية شركة منها. فما الضرر في ان يمثل العرب فيها؟»

.. شكره بيرس على حسن الاستقبال. سأله كم يحتاج المسجد من اجل اغلاق شبابيكه.. ووعده بدراسة الموضوع. وقال: نحن قريبون جدا من السلام..

واعتذر عن البقاء اكثر. فقد ألمت به الوعكة الصحية أنذاك. وغادر الى المستشفى رأسا. طالبا الاعتذار من رؤساء مجالس عين ماهل والرينة وكفركنا والمشهد، الذين ينتظرونه في مطعم قريب للتباحث معه في امر مصادرة ٤٧٣٠ دونما من اراضيهم.

* * *

وتدور الارض دورتها. ويشفى بيرس صحيا.. فقط. اما سياسيا فيعود الى مقعده الى جانب رابين وبينهما كيسار. ويعود اهل سخنين الى معاناتهم اليومية من سياسة التمييز العنصرية، والتي قد تصل الى حد العطش. وتبقى عيلبون والبعينة والنجيدات مثل طرعان وعرابة وبافة والطيبة.. وسائر قرانا العربية تعاني السياسة نفسها. الوعود الانتخابية لا تغير شيئا فيها. بل انها قد تجد نفسها جميعا، بعد الانتخابات، في حالة شبيهة بحالة عين ماهل والرينة وكفركنا والمشهد، تدافع عن البقية الباقية من ارضها في وجه المصادرة والتطير..

واما رجل السلام بيرس فقد يعود قبيل الانتخابات القادمة.. او بعد الحرب القادمة، وفي فيه محاضرة اخرى في السلام وفي المواطنة الصالحة.

القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام

□ عيلبون □

لافتتاح المعركة الانتخابية للهستدروت ودعما للقائمة المشتركة، تدعو جماهير عيلبون الى حضور الاجتماع الشعبي الذي سيعقد، اليوم، الجمعة ٨٩/١٠/٢٠، الساعة ٦,٣٠ مساء في نادي السلام.

يتكلم: عضو الكنيست توفيق طوبي

عضو الكنيست محمد ميعاري

وكالة «نوفوستي» والذكرى السبعين للحزب الشيوعي الاسرائيلي

سياسة حكيمة بعيدة النظر

1919 — 1989

70

Communist Party of Israel

●ننشر، فيما يلي، مقالا قيما عممته وكالة الانباء السوفييتية «نوفوستي» بمناسبة الذكرى الـ ـ ٧٠ لتأسيس الحزب الشيوعي الاسرائيلي وقيمت فيه عاليا نشاطات الحزب المحلية والعالمية وموقفه الموضوعي من البيريسترويكا.

احتفل الحزب الشيوعي الاسرائيلي بالذكرى الـ ـ ٧٠ لتأسيسه. ويتذكرون في الاتحاد السوفييتي هذه المناسبة الهامة، ويحيون الشيوعيين الاسرائيليين ومؤيديهم بحرارة.

كيف يبدو الحزب الشيوعي الاسرائيلي، في نظرنا، على عتبة العقد الثامن من تاريخه؟

قبل كل شيء، ان الطريق الذي سار عليه الحزب مثير للاحترام. من الحلقات الاولى لحزب العمال الاشتراكي في فلسطين حتى مكانته الحالية كقوة سياسية معروفة في اسرائيل، والذي يتمتع بدعم عشرات الالاف، ويرسل ممثليه الى البرلمان ومؤسسات السلطة المحلية والنقابات المهنية والمنظمات الجماهيرية، من حلقات ماركسية في بلاد وقعت تحت الانتداب البريطاني حتى اصبح حزبا له هيبته في الحركة الشيوعية العالمية.

وأنجز كل هذا في ظروف معقدة بشكل لا مثيل له. فما الذي لم يواجهه الحزب؟

لقد خاض تجارب العمل السري والملاحقات، وناضل ضد النزعات المختلفة وتغلب على التحريض المعادي للشيوعية.

وحاولت الدوائر الحاكمة، بدون انقطاع، عزل الحزب عن الجماهير وخلق فراغ سياسي حوله. ولا تزال مخلفات هذه السياسة العتيقة المغلقة ظاهرة في الاراء المسبقة المعادية للشيوعية، الامر الذي يضر باقامة التعاون البناء بين جميع قوى السلام والعقلانية في اسرائيل، ومن اجل تغيير سياسة حكومة اسرائيل المتصلبة والمتعنتة، هذه السياسة التي عفا عليها الزمن، بالنسبة للنزاع في المنطقة. ولكن، في هذه المسألة كذلك ظهرت، مؤخرا، تحركات مثيرة للامال.

ان سياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي الحكيمة وبعيدة النظر في مسألة حل قضية الشرق الاوسط تثير الاحترام، وتؤكد على صحتها التحولات الاجتماعية الجارية في العالم (اجماع فعلي شامل على ضرورة عقد المؤتمر الدولي) وفي المنطقة (قبل كل شيء نهج منظمة التحرير الفلسطينية الجديد والبناء، وكذلك صمود اهالي المناطق المحتلة الذين يثبتون، بواسطة الانتفاضة، اصرارهم على النضال، حتى النهاية، من اجل نيل حقوقهم القومية). كما ان الراي العام في اسرائيل بدأ في إظهار الانفتاح نحو هذه الافكار التي بسببها الصقوا، في الماضي، وصمة الخيانة بالشيوعيين. وهذا اعتراف بأن القوة العسكرية والاحتلال لا يقدران على ان يكونا سندا مضمونا لأمن الدولة. وهذا اعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير.- وهذه هي الرغبة المتزايدة للحوار المباشر مع م.ت.ف. ولقد قام الحزب الشيوعي الاسرائيلي بدور ملموس في هذه التحركات الاولية ذات الاهمية الكبيرة.

كما في الماضي فان الاخلاص للماركسية ـ اللينينية والمزج الصحيح بين الوطنية والاممية في العمل ووحدة الصف هي مصدر قوة الحزب الشيوعي الاسرائيلي. وقام بدور هام في الحفاظ على هذه المبادىء وتطويرها قائدا الحزب المعروفان ماير فلنر وتوفيق طوبي.

ويجدر الحديث الخاص حول سياسة الحزب في المسألة القومية.

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي، كأول حزب يهودي ـ عربي حقيقي في اسرائيل، هو مثال لحل المسألة القومية في الظروف المعقدة في البلاد. وتكمن النقطة المبدئية في أن الحزب يثبت استحالة تحقيق المساواة للجماهير العربية في اسرائيل والقضاء على التمييز، الا عن طريق الكفاح المشترك مع جمهور الشغيلة اليهود. وتزداد اهمية هذا الامر، اليوم، ساعة تعاظم الجهود لشق نضال جماهير الشعب حسب الانتماء القومي. ان استغلال المشاعر القومية يثمر، احيانا، نجاحا



تكتيكيا عابرا (ثبت الامر في انتخابات السلطات المحلية الاخيرة). لكن هذا النجاح لن يكتسب صبغة استراتيجية، قط، وعلى المدى البعيد، لأنه لا توجد في المجتمع الاسرائيلي المعاصر اية آمال لتوجهات الانغلاق. ويسجل النضال المثابر ضد هذه التوجهات لصالح الشيوعيين.

ويتابع الناس السوفييت بحرارة فائقة نشاط الحزب الشيوعي الاسرائيلي. ويفرحون، بصدق لنجاحاته ويتألمون لمصاعبه. ولقد صمدت الصداقة بين الشيوعيين الاسرائيليين والسوفييت امام تجربة الزمن. ويقدرون عاليا، في بلادنا، تضامن الرفاق الاسرائيليين مع سياسة البيريسترويكا ويثمنون وجهة نظرهم الموضوعية بالنسبة للعمليات الجارية في الاتحاد السوفييتي.

ويجري في الاتحاد السوفييتي، حاليا، بحث فعال وتقييم حقيقي للماضي. وظهرت، في ظروف الغلاسنوست، تشكيلة عريضة من الاراء، وضمنها اراء مثيرة للخلاف. لكن هذا البحث خاضع للهدف المبدئي: تطوير مواقف تساعد على منع تكرار الاخطاء المأساوية.

وتثبت الاشتراكية المتجددة في الاتحاد السوفييتي على طريق البيريسترويكا، ثانية مقدرتها الحيوية وتأثيرها المتعاظم على تطور الوضع الدولي.

ويسعدنا ان يسير معنا على طريق التجديد، كتفا الى كتف، صديق حقيقي ـ الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

ونود في ايام الذكرى هذه أن نتمنى ثانية ومن اعماق القلب للشيوعيين الاسرائيليين الشجاعة والصمود والمزيد من الانتصارات في النضال من اجل المثل الرفيعة، مثل السلام والدمقراطية والمساواة والتقدم الاجتماعي.



هل قتلت المناضلة اللبنانية سهى بشارة؟!

* سلطات الاحتلال الاسرائيلي تمنع الصحفيين من مقابلة العميل انطون لحد بغرض «الاستفسار» عن المناضلة بشارة! *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - «سهى بشارة قتلت... بهذه الكلمات الثلاث فضح جندي يخدم في «الادارة المدنية التابعة لجيش جنوب لبنان» العميل جريمة اغتيال المناضلة اللبنانية، سهى بشارة، عضو الحزب الشيوعي اللبناني التي اطلقت الرصاص، يوم (٩) تشرين الثاني الماضي، باتجاه قائد «جيش جنوب لبنان»، العميل انطون لحد، فاصابته بالقرب من قلبه مما أدى الى اصابته بشلل كامل في ذراعه الايسر وصعوبة في النطق.

وكان قادة «جيش لبنان» العميل زعموا، في حينه، ان العميل انطون لحد سيقوم بمحاكمة المناضلة بشارة بعد خروجه من مستشفى «رمبام» حيث كان يتلقى العلاج.

وجاء في تقرير حول الموضوع نشره رونان بار، في اسبوعية «هعولام هزيه» في عددها الأخير، بعد اشهر من التحقيق الصحفي حول مصير المناضلة سهى بشارة، ان عدة شخصيات في الجنوب اللبناني تؤكد مقتل المناضلة بشارة

وجاء في التقرير المذكور، على لسان احد الحراس الذي خدم في سجن «الخيام» في تلك الفترة قوله، انه كان يرى سهى بشارة، يوميا، وذلك في الايام الاولى من اعتقالها. «وكانت تعكف على قراءة الكتب العربية والفرنسية. وعلى ما يبدو كانت كتبا شيوعية. وبعد شهر من اعتقالها اختفت. وعندما استفسرت عنها قالوا لي: لقد حصلت على ما تستحقه!».

واشار التقرير الى ان اجابات «وحدة الاتصال بلبنان» وجيش الاحتلال الاسرائيلي متطابقة بشأن، سهى بشارة. فقد أدعى الناطق بلسان الجيش الاسرائيلي ان سهى بشارة لا تزال على قيد الحياة وان الموضوع يتعلق بجيش جنوب لبنان ويجب ان يوجه السؤال له. واوضح كاتب التقرير ان الناطق بلسان الجيش رفض طلبه بالقيام بزيارة الى جنوب لبنان ومقابلة قادة الجيش العميل لتقصي الحقائق!. وأكد انه قدم ست طلبات بهذا الشأن، في العام الحالي وجميعها رفضت. وجاء أيضا: «محاولات تحويل السؤال بخصوص سهى بشارة الى ضباط جيش جنوب لبنان قوبلت بعبارة «لا جواب» وبشكل هجومي «من قبل الجيش الاسرائيلي» و «وحدة الاتصال بلبنان». واوضح التقرير، استنادا الى مصادر مقربة من جيش جنوب لبنان، ان العميل لحد لا يمانع في مقابلة الصحفيين بهذا الشأن «الا ان الجيش الاسرائيلي يمنع عنه ذلك»!

الشيخ سعد الدين العلمي يحتج لدى بارليف على انتهاك الشرطة الاسرائيلية لحرمة الاقصى

● القدس - و.ص.ف - علم امس (الخميس) من مصادر فلسطينية ان الشيخ سعد الدين العلمي، رئيس مجلس الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية في القدس، بعث برسالة، امس الاول، الى وزير الشرطة، حاييم بارليف يحتج فيها على انتهاك الشرطة لحرمة المسجد الاقصى.

وجاء في الرسالة ان قوة من حرس الحدود الاسرائيلي «اقتحمت المسجد الاقصى ومسجد قبة الصخرة في العشرين من ايلول الماضي واعتقلت ثلاثة من المسلمين بحجج لا يقبل بها العقل ولا المنطق». واضافت الرسالة ان «افراد الشرطة الاسرائيلية يقومون باجبار حراس المسجد على اغلاق ابوابه بسبب وبدون سبب وبشكل دائم ومستمر».

وطالب مجلس الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية العامة، في الرسالة السلطات الاسرائيلية، بالعمل على اتخاذ الاجراءات الكفيلة بعدم تكرار مثل هذه الحوادث مستقبلا.

ويذكر ان القدس العربية شهدت توترا ومواجهات حامية، الاثنين الماضي، بين الفلسطينيين وافراد الشرطة الاسرائيلية اسفرت عن اصابة عشرات الفلسطينيين وجنية من افراد الشرطة الاسرائيلية بجروح اثر اعلان حركة «امناء جبل الهيكل» المتطرفة عن عزمها على وضع حجر الاساس لـ «الهيكل الثالث» في اليوم المذكور.



● ايغون كرنتس، السكرتير العام الجديد للحزب الاشتراكي الموحد في المانيا الدمقراطية (الى يسار الصورة) برفقة اريك هونيكر، السكرتير العام السابق، في صورة جرى التقاطها في كانون الثاني ١٩٨٦. (من أرشيف «و.ص.ف»)

مع الاحداث

التغييرات في المانيا الدمقراطية

□ أعلنت وكالة انباء المانيا الدمقراطية مساء أمس الاول (الاربعاء) ان اريك هونيكر، الأمين العام للحزب الاشتراكي الالماني الموحد ورئيس مجلس الدولة في جمهورية المانيا الدمقراطية، قدم استقالته من هذين المنصبين معللا ذلك بوضعه الصحي.

وقد انتخبت اللجنة المركزية للحزب ايغون كرنتس (٥٢ عاما) وهو اصغر اعضاء المكتب السياسي سنا امينا عاما جديدا. وقال هونيكر انه يقترح على الحزب ترشيح كرنتس لمنصب رئيس مجلس الدولة، ايضا.

ومن الواضح ان استقالة هونيكر لم تكن معزولة عن المشاكل الاقتصادية والسياسية الاخيرة في البلاد وقيام المظاهرات الواسعة التي طالبت بتعميق الدمقراطية والمشاركة الشعبية في حياة البلاد السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

وقبل ايام من استقالة هونيكر اعلن المكتب السياسي ان المشاكل الناشئة تحتاج الى معالجة سريعة وعميقة تجاوبا مع مطلب الدمقرطة ونشر مناخ الانتقاد الشعبي لمؤسسات الدولة المحلية والقطرية والتطوير الاقتصادي اللاحق. وبشجاعة مبدئية قال المكتب السياسي «ان علينا ان نفحص فحصا عميقا اسباب المشاكل. ولا تكفي التعليلات بالتأثيرات الخارجية بل يجب ان نفحص نقاط الضعف فينا وعندنا».

وفي تصريح رسمي للامين العام الجديد مساء أمس الاول قال: «اننا لم نحلل بالشكل الدقيق وبالسرعة المطلوبة التطورات الجارية وعلينا ان ننفذ خطة شاملة للاصلاحات السياسية والاقتصادية تجاوبا مع الحاجات الحقيقية لمجتمعنا ومع روح هذه المرحلة التاريخية العاصفة».

وقال ان هناك نقطة لا مكان للمفاوضة او المساومة بصددها وهي «حماية النظام الاشتراكي وحماية الدستور الاشتراكي والقانون الاشتراكي، وكل تعديل وكل اصلاح وكل تجديد سوف يجري في اطار هذه الرؤية وليس بشكل مناقض او حتى مغاير لها».

ويذكر انه مع استقالة هونيكر استقال شخصان مركزيان اساسيان جدا في القيادة، ديتر منيغ عضو المكتب السياسي ومسؤول حقيبة الاقتصاد ويواكيم هيرمان عضو المكتب السياسي ومسؤول حقيبة الاعلام والدعاية. وهذا التزامن يدل على ان استقالة هونيكر لم تكن على خلفية حالته الصحية، اساسا، بل في اطار تغييرات اساسية عميقة في تركيبة القيادة.

وتجدر الاشارة الى ان ايغون كرنتس هو ابن خياط بسيط وبدأ حياته معلما ثم انخرط في العمل السياسي. وقد تخصص في العلوم الاجتماعية والسياسية خلال دراسته في المانيا الدمقراطية وفيما بعد في المعهد الحزبي الاعلى للعلوم السياسية في الاتحاد السوفييتي. وكان في السنتين الاخيرتين مسؤولا في المكتب السياسي حول جهاز أمن الدولة، الشرطة والمخابرات. كما تشير الوكالات الى انه كان الساعد الايمن لهونيكر وبرزت مكانته القيادية البارزة جدا في السنوات الاخيرة واشرف شخصيا على عدد من المشاريع التطويرية والتجديدية العامة في الاقتصاد والتطور العلمي للبلاد.

ان وكالات الانباء الغربية (في المانيا الغربية والولايات المتحدة وغيرها) تحاول الايهام وكأن هذا التغيير تعبير عن «تصدع». ولكن اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد اكدت ان التغييرات جرت في ظل الجهد لتعميق الدور القيادي للحزب وتطوير وعصرنة نشاطه وتعميق تكيفه مع حاجات تعزيز النظام الاشتراكي، وهذا - جاء في بيان اللجنة المركزية - ما يجب ان يدركه الاصدقاء والأعداء.

انتخاب خمسة أعضاء جدد لعضوية مجلس الأمن

● الدول هي كوبا ورومانيا واليمن الدمقراطي وساحل العاج وزائير ●

● نيويورك (الامم المتحدة) - الوكالات - انتخبت الجمعية العمومية للامم المتحدة، امس الاول (الاربعاء)، خمسة أعضاء جدد غير دائمين في مجلس الأمن الدولي هم كوبا ورومانيا واليمن الدمقراطي وساحل العاج وزائير.

وسينضم الاعضاء الخمسة الجدد الى مجلس الامن الدولي ابتداء من الاول من كانون الثاني المقبل ولمدة عامين.

وانتخبت الدول الخمس بدلا من الجزائر والبرازيل والنيبال والسنغال ويوغوسلافيا. وستنضم الى كندا وكولومبيا واثيوبيا وفنلندا وماليزيا وهي دول أعضاء تنتهي ولايتها في نهاية العام ١٩٩٠ وكذلك الى الدول الخمس الدائمة العضوية وهي الولايات المتحدة والصين وفرنسا والاتحاد السوفييتي وبريطانيا.

واستنادا الى التقليد المتبع فان الجمعية العمومية لم تقم سوى بالموافقة على قرارات مختلف المجموعات الاقليمية في الامم المتحدة. وقد تم اتخاذ هذه القرارات خلال الصيف وأعلنت يومها.

وردا على سؤال عما اذا كان دخول كوبا الى مجلس الامن سيحسن العلاقات بين واشنطن وهافانا أجاب وزير الخارجية، ايزيدورو ماليركا بيولي، ان حكومته لا تنوي إقامة علاقات مميزة مع بلد على حساب بلد اخر.

ومن جهته عبر سفير الولايات المتحدة لدى الامم المتحدة، توماس بيكيرينغ، عن ارتياحه للعمل الجيد الذي يقوم به مجلس الامن حاليا وأعرب عن امله في ان يستمر الامر على هذا النحو مع مجيء كوبا.

ثلاث هزات قوية اخرى في سان فرانسيسكو

● مخاوف من وقوع الزلزال الكبير الذي تنبأ به العلماء ●

● سان فرانسيسكو - الوكالات - اعلنت اجهزة الانقاذ في كاليفورنيا ان ثلاث هزات ارضية قوية، اخرى، سجلت، امس (الخميس) عند الساعة ٣،١٥ بالتوقيت المحلي في منطقة خليج سان فرانسيسكو.

وكانت هذه الهزات بقوة خمس درجات و٤،٥ درجات، حسب مقياس ريختر مقابل ٦،٩ على المقياس نفسه للهزة التي وقعت الثلاثاء الماضي. والهزات الجديدة تسببت في وقوع اضرار اضافية في المباني التي سبق ان تضررت في سانتا كروز، جنوب سان فرانسيسكو.

هذا وتعيش كاليفورنيا، موطن الحياة المنعمة في الولايات المتحدة ورمز الحلم الامريكي في ظل هاجس الزلازل الدائم. لكن اكثر ما تخشاه هو «الزلزال الكبير».

هذا الزلزال الذي تنبأ به علماء الارصاد منذ عقود سيكون بقوة ثماني درجات، حسب مقياس «ريختر». اما الزلزال الذي ضرب سان فرانسيسكو الثلاثاء الماضي، واوقع ٢٧٢ قتيلا لم تكن سوى ٦،٩ درجات، حسب المقياس نفسه. والزلزال الذي ضرب مكسيكو عام ١٩٨٥ وتسبب في سقوط خمسة الاف قتيل بلغت قوته ٧،٨ درجات.

ويقدر عدد الخسائر بالارواح باكثر من ٢٧٥ شخصا ما زال قسم منهم تحت الركام.

اما الخسائر المادية التي قدرت بحوالي مليارى دولار فكانت طفيفة نظرا الى عنف الزلزال واتساع المساحة التي طاولها.

والكل في كاليفورنيا يعتقد ان «الزلزال الكبير» قادم ذات يوم وحتى المتشككون الذين يشيرون الى ان المتنبئين به يحددون موعده منذ حوالي ٣٠ سنة خلال ثلاثة عقود او خمسة ثم يرجئون التاريخ الموعود كل سنة.

والتنبوءات تقوم على واقع بسيط.. هو هشاشة الأرض في كاليفورنيا، حيث سجلت حوالي عشرين هزة متفاوتة القوة، اعلى او مساوية لست درجات منذ بداية القرن. وعام ١٩٧١ قتل ٦٤ شخصا في وادي سان فرناندو قرب لوس انجلوس.

هذه الهشاشة تعود الى صدع كبير هو صدع «سان اندريس» الذي يسير في خط مواز تقريبا للساحل من سان فرانسيسكو حتى الحدود المكسيكية وتفرعاته كصدوع «وايتيير» قرب لوس انجلوس و«هايوارد» شرق اوكلاند. وعلى طول هذا الشرخ تتعرض الطبقات الارضية لضغوط عالية وتتحرك احيانا متسببة في الزلازل.

ويؤكد انهيار جسر «سيبيرس»، الذي تسبب في تسعة اعشار الضحايا نظرية هؤلاء. وهم يرون ان مدى تأثير «الزلزال الكبير» يتوقف على مكان وقوعه والساعة التي يضرب فيها.

ويتقبل الكاليفورنيون «الزلزال الكبير» بالفلسفة اكثر من الخوف. واذا كان عدد منهم ينتقلون لنصب خيام لهم في اماكن اقل تعرضا عند حدوث اي زلزال فان المغادرين اقل من الواصلين سواء كانوا من المكسيكيين الهاربين من الفقر او الامريكيين الذين تجذبهم صورة كاليفورنيا، التي اصبحت اكثر الولايات اكتظاظا في الولايات المتحدة والتي ارتفع عدد سكانها من ١٦ الى ٢٥ مليون نسمة في اقل من ٣٠ سنة. والغالبية العظمى من سكانها تتجمع قرب صدع «سان اندرياس».

فوز (رأس المملوك جابر) بجائزة

● تتمة من الصفحة الاولى ●

وجاء في قرار لجنة التحكيم، التي ضمت عدي سيمل ودبنا دورون وشموئيل هسفاري، عن المسرحية الفائزة «انها مسرحية ذكية ذات الوان متعددة وفنية للغاية تتزاوج مركباتها مع عمل جماعي متألق من منطلق الالتزام الكبير بنقل رسالة اجتماعية».

كذلك منحت لجنة التحكيم جائزتين تقديريتين للمسرحية العربية: الاولى جائزة افضل مخرج للفنان القدير فؤاد عوض والثانية جائزة افضل مصمم ديكور وملابس للفنانة عوفرا تصديق. وبهذا تكون «راس المملوك جابر» قد استأثرت بغالبية جوائز المهرجان (ثلاث جوائز من مجموع خمس). وحصلت الممثلة اورنا كاتس على جائزة افضل ممثلة بفضل دورها في المسرحية «ماذا تذكر يا بونتان؟»، وحصل الممثل شالوم شموئيلوف على جائزة افضل ممثل بفضل دوره في مسرحية «والملك اقسى منهم جميعا».

ولم يكن فوز المسرحية العربية مفاجئا للكثيرين، وبالاخص النقاد المسرحيين. فقد تميزت منذ لحظة المهرجان الاول عن سائر المسرحيات، فنا ومضمونا، وحازت على اعجاب وتقدير الجميع الامر الذي جعل لجنة التحكيم تقدر الذي يستحق التقدير.

وفور الاعلان عن منح جائزة المهرجان للمسرحية العربية، خلال حفل ليلي برعاية وزير المعارف والثقافة اسحق نافون، شهدت حديقة المهرجان مظاهر فرح احتفالية شارك فيها طاقم المسرحية وعدد كبير من جمهور المشجعين العرب واستمرت حتى الساعات الاولى من فجر امس.

ويذكر ان نص «راس المملوك جابر» اعده مخرج المسرحية فؤاد عوض والفنان عدنان طرابشة عن مسرحية بالعنوان نفسه للكاتب السوري سعد الله ونوس وانجزته فرقة مسرح «بيت الكرمة» الحيفاوي وتقاسم بطولته الممثلون اكرم خوري وعدنان طرابشة وخالد عواد وعفيف شليوط وسعيد سلامة وسناء مغيزل ونظام ايوب ومحمود صبح وميلاد مطر وعرين عراقي.

تعزية

جبهة معليا الدمقراطية

فرع الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في معليا

يتقدمون بأحر التعازي الى ارملة الفقيد واولاده وجميع آل ابو عقصة في معليا بوفاة المرحوم

شاكر سليم ابو عقصة

(ابو سليم)

له الرحمة ولكم من بعده حسن العزاء.

■ تتمات من الصفحة الاولى ■

عيار معدني يطير الدماغ من رأس فتى في مخيم

محاولة لالقاء القبض على الشبان فيما كان الاهالي ازالوا الليلة قبل الماضية الحواجز الصخرية التي وضعها الجنود لاغلاق مداخل المدينة.

وفي مكان اخر (يعبد) استخدم جنود الاحتلال كبار السن للاحتماء بهم كسواتر بشرية للافلات من الحجارة التي رجمهم بها الاهالي هناك.

وفي اماكن مختلفة، في الجيب وبيت ساحور ورام الله ومخيم بلاطة. وابو ديس والشارع الرئيسي رام الله/القدس بالقرب من ضاحية البريد والرام وقلنديا تم رجم الجنود والمستوطنين (وآلياتهم) بالحجارة والزجاجات الفارغة. وكعادتهم، عبثا، استخدم الجنود مختلف اساليب القمع للتخفيف من حدة الانتفاضة واقتحموا عددا كبيرا من الاحياء والقرى والمخيمات وشن حملات مختلفة. اعتقالات، جباية ضرائب واحتجاز بطاقات الهوية للاهالي وازالة المظاهر الوطنية كان من بينها الرام وضاحية البريد المجاورة (شمال القدس) وترمسعيا ودير جرير ومخيم بلاطة ومخيم جنين ووادي برقين وحي المراح وجبل ابو ظهير (جنين) وقباطية وجلبون واليامون ومخيم الدهيشة ومخيمات رفح وخانيونس وجباليا واحياء غزة.

وهدمت قوات الاحتلال في رفح منزلا في طور التشطيب يعود الى عبد القادر ابو شلوف في رفح الشرقية ويتكون من ٣ غرف ومنافعها وذلك بحجة البناء غير المرخص.

وكان اصيب في مخيم دير البلح الليلة قبل الماضية ونهار امس عدد كبير من المواطنين معظمهم من الفتية وبينهم حالات خطرة مثل الفتى عبدالله اسماعيل ابو الفراج (١٣ عاما) الذي أصيب عصر امس بعيار معدني في راسه طير دماغه ونقل الى مستشفى «تل-هشومير» كما اصيب اخرون بالرصاص بينهم امل ابو جراد (١٥ عاما - في الفخذ) وسامي محمد حمادة (١٣ عاما - في اليد) ومحمد احمد عبد العاطي (٢٧ عاما - في الفخذ) اضافة الى اصابة عدد اخر اصيب بعيارات معدنية.

واثناء قمع مظاهر احتجاج اندلعت في جباليا البلد اصيب الشاب احمد عبد الله (١٨ عاما) بجراح خطيرة في راسه جراء رصاص حي اطلقه الجنود. كما اصيب في رفح بالرصاص الطفل زياد علي (٩ سنوات) في ذراعه واشرف اسدودي (١٥ عاما - في كوعه) اضافة الى نائل الاطرش (١٠ سنوات - عيار معدني). واستخدم جنود الاحتلال الغاز المسيل للدموع بكثافة في مخيم الشاطىء، ادى الى اجهاض سيدة حامل في شهرها الثالث (مدلله جودة - ٣٠ عاما) وأصيب عشرة افراد من عائلة ابو جياب بحالة اختناق. وتتراوح اعمارهم بين (١٠) شهور و(٥٦) سنة.

اما في حي الصبرة فقد اصيب اربعة شبان بعيارات معدنية بينهم الصبية سماح الخطيب (١٨ عاما) التي تحطم ثلاثة من اسنانها الامامية جراء العيار الذي اصابها في الفم.

وفي مخيم جباليا وخلال صدامات مماثلة أصيب رائد علي عبد الرازق (١٥ عاما) بعيار ناري في ذراعه واثنان اخران بعيارات معدنية احدهما صبحة القدرة (٢٥ عاما). اما في جباليا - البلد فقد اصيب الطفل نضال شلوب (٩ سنوات) بعيار معدني في رجله.

ويفيد مراسلنا ان اعنف هذه الصدامات واشدها واطولها زمنيا كان في مخيم دير البلح حيث استمرت مظاهر الاحتجاج هناك نحو (٤) ساعات متواصلة الليلة قبل الماضية وكذلك الامر في ساعات عصر امس.

وفي وقت لاحق افاد مراسلنا ان اطلاق نار كثيف صدر من ركاب سيارات مدنية، محلية، باتجاه شبان ملثمين في محيط مدرسة فلسطين في حي الرمال في غزة. واضاف مراسلنا ان قوات الاحتلال اصدرت امرا باغلاق مدرسة احمد عبد العزيز الاعدادية في مخيم خانيونس، وهي تابعة لوكالة الغوث، بحجة رشق الجنود بالحجارة من داخلها.

من جهة ثانية فقد احصى مراسلنا اصابات القطاع يوم امس الاول وكانت (٦٧) اصابة، منها (٨) بعيارات نارية و (١٣) بعيارات معدنية و (٣٤) جراء الضرب و (١٢) جراء الغاز المسيل للدموع.

هذا وكان راديو «صوت اسرائيل» ذكر ان عددا من ذوي المعتقلين في سجن الرملة اعتصموا في مقر الصليب الاحمر الدولي في غزة للاحتجاج على ظروف اعتقال ابنائهم.

●تنكيل خاص ضد تجار جنين●

واستخدم جنود الاحتلال اسلوبا آخر في جنين التي تخضع مساء وليلا لنظام حظر التجول ففي حوالي الواحدة والنصف بعد منتصف الليل تمت مداهمة حي المراح وجبل ابو ظهير بحثا عن المطاردين. وفي الرابعة فجرا (امس) نادى الجنود بمكبرات الصوت مطالبين التجار بالنوم وبعدم فتح محالهم! وفي حوالي السادسة صباحا وصل بعض التجار من سكان القرى المحيطة بجنين لفتح محالهم في المدينة فأجبرهم الجنود على اغلاقها. وفي حوالي السابعة والربع عاد الجنود ليعلنوا، عبر مكبرات الصوت ان بامكان التجار فتح محالهم ففعلوا لكن الجنود، وبعد ربع ساعة من ذلك طافوا مجددا مصدرين تعليمات باغلاق المحال وباعادة العربات (الباعة المتجولين) وان ذلك سيستمر ثلاثة ايام. وترافق ذلك بتوسيع حملة التنكيل و «الشبح» والضرب و «التدقيق» في هويات المارة وهكذا حتى خرج طلبة المدارس فتظاهروا واقاموا المتاريس واحرقوا الاطارات. واشتبكوا مع جنود الاحتلال. وتجددت هذه المظاهر في المراح وجبل ابو ظهير. ولم تقع اصابات في صفوف الاهالي.

ولاحظ مراسلنا ازدياد ظاهرة استيلاء الجنود على سيارات المواطنين في منطقة جنين وفي رام الله حيث صودرت عدة سيارات في اليامون وعلى حاجز قرب السيلة الحارثية وآخر قرب «سميراميس» في الطريق بين رام الله والقدس. ومن المعروف ان عدة حالات اقتحام للقرى والاحياء يقوم بها الجنود باستخدام سيارات محلية.

وجاءنا في وقت لاحق ان نظام حظر التجول فرض على السيلة الحارثية.

من جهة ثانية فقد ادخل الى مستشفى «المقاصد» في القدس المحتلة الفتى مهند ربحي عبد الرحمن منصور (١٢ عاما) وهو مصابا بعيار معدني في الوجه وفي حالة صعبة حين ادخل مستشفى «الاتحاد» عبد الكريم معدي (١٧ عاما) وهو مصاب اصابة مماثلة وهما من مخيم بلاطة. وقد اصيب اثناء صدامات بين الاهالي وجنود الاحتلال في المخيم.

جهود عربية على مستوى رفيع لحل

الملك فهد تتناول مطالب النواب اللبنانيين من الفريق الشرقي. ويطالب المتشددون في هذا الفريق بضمانات للانسحاب السوري من لبنان كشرط للموافقة على مشروع الوفاق الوطني، الذي اعدته اللجنة العربية والذي يشير الى اعادة انتشار للجيش السوري في شرق لبنان بعد عامين.

ورافق الوزير السعودي في زيارته الى دمشق رجل الاعمال السعودي اللبناني في الاصل، رفيق الحريري. وعلم من مصادر حسنة الاطلاع ان هذا الاخير ابلغ النواب اللبنانيين في الطائف، امس، بنتائج الاجتماع مع الاسد.

وشارك في اجتماع امس، الذي دام ساعتين نائب الرئيس السوري، عبد الحليم خدام، ووزير الخارجية، فاروق الشرع.

ويذكر ان الامير سعود الفيصل كان على اتصال دائم مع نواب الفريق الشرقي في الطائف.

ويتعثر اللقاء النيابي المستمر، منذ ٣٠ ايلول الماضي، حول مسألة انسحاب الجنود السوريين الموجودين على الاراضي اللبنانية. وترغب سوريا في ان تتم الموافقة على الوثيقة التي وضعتها اللجنة الثلاثية، كما ان الامير سعود الفيصل كان ابلغ النواب الشرقيين بان هذه الوثيقة، التي جاءت ثمرة اجماع عربي ودولي غير قابلة للتعديل في هذه النقطة.

وفي موازاة ذلك شنت اللجنة الثلاثية حملة دبلوماسية واسعة على المستويين العربي والدولي للتأثير على موقفي سوريا والعماد ميشيل عون رئيس حكومة العسكريين في لبنان.

وفي الطائف يترقب النواب اللبنانيون عودة الامير فيصل، الذي كان حتى ساعة متأخرة من مساء امس مجتمعا مع خدام. ويأمل النواب في ان يحمل اليهم وزير الخارجية السعودي بشرى الحل وينقل موقفا بكسر الجمود الذي احاط باجتماعات الطائف خلال الايام الاخيرة.

وفي هذا السياق ذكرت اذاعة «مونت كارلو»، استنادا الى عدد من النواب اللبنانيين، ان سوريا ابدت تجاوبا مع المساعي العربية. وان في الحكومة السورية اتجاه يقبل بتمركز القوات السورية، في الفترة الحالية، في البقاع. كما انها، اي سوريا، لا تمانع بوجود منطقة امنية ترابط فيها القوات اللبنانية لتأمين عقد جلسة دستورية لمجلس النواب اللبناني في بيروت.

وعلى ضوء ذلك توقعت مصادر في السعودية ان ينتقل الملك المغربي، الحسن الثاني والرئيس الجزائري، الشاذلي بن جديد، الى الطائف في ساعة متأخرة من مساء امس، في حال التوصل الى تسوية معينة. وتردد أن الملك فهد بن عبد العزيز سيستقبل المشاركين في لقاء الطائف يوم غد (السبت) في حال صحت التوقعات باختتام اللقاء النيابي اليوم.

ومع قرب اختتام لقاء الطائف صعّد رئيس حكومة العسكريين، ميشيل عون تعنته من بند السيادة بهدف ايصال اللقاء الى طريق مسدود.

فقد طلب ميشيل عون، امس من النواب المجتمعين في مدينة الطائف تعليق اجتماعاتهم في الطائف «مؤقتا» لانه يرى ان الحل الذي تقدمت به اللجنة الثلاثية العربية مسألة الوجود السوري في لبنان غير مقبول!

من جهة ثانية رأى الزعيم اللبناني الماروني، ريمون اده، الذي يعيش في باريس منذ عام ١٩٧٦، أن سوريا لا يمكنها سحب قواتها من لبنان قبل ان تنهي اسرائيل احتلالها للقطاع الحدودي من جنوب لبنان.

وجاء ذلك في تصريحات نقلتها صحيفة «النهار» اللبنانية، قال اده فيها ان «سوريا مجبرة على البقاء في لبنان طالما ان اسرائيل تواصل احتلال جزء من البلد». واضاف ان «البعض يرى أن ذلك ذريعة من دمشق! الا انني اعتبر انه لا يوجد اي امل بحل في لبنان طالما ان اسرائيل التي هي سبب كل ما حصل لا تزال في هذا البلد».

وقال اده، العضو في مجلس النواب اللبناني ان رفضه المشاركة في الاجتماعات النيابية في الطائف ناجم عن انه «يعلم ان اي تعديل لا يمكن اجراءه في نص وثيقة الوفاق الوطني»!

الزعيم الجديد لجمهورية المانيا

وقال كرنتس «اننا نطمح بتصميم كامل الى الحوار ولكننا نذكر بشرطين مسبقين وهما هدف الاشتراكية في التطور وان المانيا الدمقراطية تحل مشاكلها بنفسها».

واكد كرنتس ان النداء الى الحوار، الذي وجهه الاسبوع الماضي المكتب السياسي «ليس ورقة تكتيكية.. ولكنه فتح الباب عريضا» امام المناقشة. هذا واعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية السوفييتية غينادي غيراسيموف، امس (الخميس) ان الاتحاد السوفييتي يرغب في ان تستمر وتنمو «الصداقة التقليدية والتعاون المثمر مع حليفته المانيا الدمقراطية».

واضاف غيراسيموف، في حديث الى الصحفيين ان الاتحاد السوفييتي يتمنى النجاح للمسؤول الالماني الدمقراطي الجديد ايغون كرنتس في عمله.

وذكر المتحدث، اخيرا، برسالة التهنئة التي وجهها رئيس الدولة السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف الى كرنتس واعرب فيها عن قناعته، كما جاء في وكالة «تاس»، بان الزعيم الالماني الدمقراطي الجديد سيعرف كيف يجد في التجديد والاستمرارية اجوبة عن مشاكل المانيا الدمقراطية. (اقرأ «مع الاحداث»).



في رسالة الى وزارة الخارجية الامريكية:

شمير يمتدح الجهود الامريكية لدفع «عملية التسوية»

● بوش: الولايات المتحدة غير معنية بمواجهة مع اسرائيل ● مدير مكتب شمير: اسرائيل والولايات المتحدة حليفتان ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ امتدح رئيس الوزراء، يتسحاق شمير، في رسالة مفاجئة الى وزير الخارجية الامريكية جيمس بيكر، جهود الادارة الامريكية لدفع عملية التسوية السياسية في الشرق الاوسط.

وتضمنت الرسالة تشجيعا للادارة الامريكية وللوزير بيكر على مواصلة بذل هذه الجهود.

وفصل شمير في الرسالة موقفه من كيفية اجراء اللقاء الاسرائيلي الفلسطيني ودفع الحوار حول الانتخابات شارحا موقف اسرائيل المعارض لنقطتين من نقاط بيكر الخمس.

وجاءت رسالة شمير هذه بعد ان اعلن الرئيس الامريكي جورج بوش ان الولايات المتحدة غير معنية بمواجهة مع اسرائيل وهي لن تضطرها الى العمل بما يتعارض ورغبتها!! وذلك في محادثة هاتفية مع رئيس الوزراء، يتسحاق شمير في اجتماع كتلة الليكود التي توقع فيها حصول مواجهة بين اسرائيل والولايات المتحدة.

ورد شمير على اقوال بوش هذه بان اسرائيل غير معنية ايضا بمواجهة مع الولايات المتحدة.

وكانت الولايات المتحدة وصفت تصريحات شمير بانها «مخيبة للامال ولا تساعد» لكنها اكدت مواصلة الاتصالات مع اسرائيل.

وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الامريكية، مارغريت تاتويلر، ان «التصريح الذي ادلى به شمير غير مساعد ونحن نشعر بخيبة امل» واضافت: «اننا لا نسعى الى نزاع او مواجهة مع اسرائيل وهذا ليس بحاجة للتأكيد فالعالم باكمله يعرفه» مشيرة الى ان «البلدين صديقان وحليفان منذ زمن بعيد»!

وقالت تاتويلر: «نأسف لان تأتي الانتقادات من مختلف الاتجاهات» واضافت ان «على جميع الاطراف الامتناع عن التصريحات التي تعيق تقدم عملية السلام».

وقال المتحدث باسم البيت الابيض، مارلين فيتزووتر، ان بوش ذكر شمير بالمساعدة الامريكية لاسرائيل وكرر ان هدف واشنطن هو تنفيذ مبادرة شمير لاجراء انتخابات في المناطق المحتلة وذلك بعد ان قال «لا نريد ان نعتقد بانها ماتت».

واكد مدير عام ديوان رئيس الوزراء، يوسي بن اهرون، ان اسرائيل والولايات المتحدة حليفتان وان هذا هو جوهر العلاقات القائمة بينهما مشيرا الى ان المحادثات حول التعاون الاستراتيجي التي تجري حاليا هي دليل على ذلك.

وقال بن اهرون: «على الرغم من ذلك توجد خلافات جوهرية في وجهات النظر حول موضوعين هما المفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة».

من ناحية ثانية هزأ سكرتير حزب العمل ميخا حريش، امس، من رئيس الوزراء وقال: «كان بطلا كبيرا في جلسة كتلة الليكود عندما قال لا استبعد مواجهة مع الولايات المتحدة اما في المحادثة مع الرئيس بوش فكان بطلا صغيرا جداً».

وفي النقاش في جلسة كتلة المعراخ امس اكد العديد من نواب المعراخ انه لن يكون من الممكن تحديد استمرار بقاء المعراخ في الحكومة الا بعد زيارة شمير الى واشنطن.

وفد من الحزب الشيوعي الاسرائيلي برئاسة النائب طوبي يزور قطاع غزة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قام النائب توفيق طوبي، يوم امس الاول، بزيارة تضامنية الى عدد من المناطق في قطاع غزة المحتل على رأس وفد من الحزب الشيوعي الاسرائيلي ضم كلا من عبد الحميد ابو عيطة ومنشيه خليفة، عضوي اللجنة المركزية للحزب.

وزار الوفد قرية القرارة، جنوب دير البلح، حيث اطلع عن كثب على جريمة تجريف اكثر من ٢٠٠ دونم من الاراضي المشجرة بالحمضيات والزيتون والكرمة بعد ان صادرتها سلطات الاحتلال بذريعة شق شارع طوله ١كم وعرضه ٥٠ مترا لربط مستوطنات «غوش قطيف» بالحدود الاسرائيلية الفلسطينية.

وافاد اهالي القرية ان العملية التي قامت بها الجرافات الاسرائيلية كانت تصاحبها قوة عسكرية بقيادة الحاكم العسكري في دير البلح، وانها جرت في الساعات الاولى من فجر يوم ٨٩/١٠/١٠ غير آبهة باحتجاج الاهالي.

وذكر سكان القرية ان الضابط العسكري قام باعلامهم بامر مصادرة اراضيهم لدى البدء في اعمال الجرف مع العلم ان امر المصادرة كان موقعا منذ ٢٧ ايلول الماضي. واخبرهم، ردا على احتجاجهم، انه رفض اعلامهم مسبقا بامر المصادرة خشية التوجه الى القضاء.

ويعتاش من هذه الاراضي المصادرة والاشجار التي اقتلعت منها ٧٠ عائلة يزيد عدد انفارها عن ٤٠٠ شخص. ومن بين هذه العائلات: ابو هدف وحجاج وابو ظاهر وسميرة.

وشاهد الوفد الاف الاشجار التي اقتلعت ملقية على جانبي الطريق المفتوحة.

وابرق النائب طوبي، بعد اطلاعه على هذه الجريمة البشعة، الى وزير الامن، يتسحاق رابين، يحتج على هذا الاعتداء البشع ويطالبه باجراء التحقيق في هذه الجريمة وايقاف العمل في تعبيد الشارع وابطال مصادرة الارض واعادتها لاصحابها.

وقام عضو الكنيست طوبي ورفاقه بزيارة دير اللاتين في غزة حيث استمع من الاب جليل عواد، راعي الدير، الى الصعوبات والمشاق التي يعاني منها الدير وروضة الاطفال والمدرسة التابعتين له بسبب اغلاق الشوارع المتفرعة عن شارع «عمر المختار» والمؤدية الى الدير والمدرسة والروضة.

كما استمع طوبي الى الصعوبات الاقتصادية التي يعاني منها التجار في هذه المنطقة للسبب نفسه.

ووعد طوبي بايصال شكاوى الاهالي الى وزير الدفاع ومطالبته باصدار الاوامر لازالة الحواجز من هذه الشوارع.

اليوم، مظاهرة ام الفحم تضامنا مع الانتفاضة

● ام الفحم ـ مكتب «الاتحاد» ـ تنطلق، اليوم الجمعة، مظاهرة ام الفحم والتي دعت اليها لجنة الاغاثة الشعبية في المدينة تضامنا مع الانتفاضة واستنكارا لاعمال القمع والتنكيل التي تمارسها سلطات الاحتلال في الاراضي العربية المحتلة.

وسيقوم المشاركون في المظاهرة برفع (٢٣) مشعلا وذلك بعدد شهور الانتفاضة الباسلة وسيحملون (٧١٠١) وردات حمراء مهداة لروح شهداء الانتفاضة الباسلة.

هذا وستبدأ المظاهرة في الساعة الرابعة بعد الظهر من ساحة «الميدان» حيث ستشق شوارع المدينة وستختتم باجتماع شعبي يتكلم فيه كل من هاشم محاميد، رئيس لجنة الاغاثة الشعبية والمحامي محمد كيوان. وسيتولى عرافة الاجتماع مريد فريد، عضو لجنة الاغاثة الشعبية في ام الفحم.

عودة وفد لجنة الكتاب والفنانين الفلسطينيين والاسرائيليين

● حيفا ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ عاد الى البلاد، مساء الثلاثاء الماضي، وفد لجنة الكتاب والفنانين الفلسطينيين والاسرائيليين ضد الاحتلال، بعد ان امضى اسبوعين في الاتحاد السوفييتي بدعوة من اتحاد الكتاب السوفييت. وقد ضم الوفد احد عشر كاتبا وفنانا من اعضاء اللجنة اليهود والعرب. واجرى لقاءات مع مسؤولي مؤسسات ثقافية وادبية وصحفية كما زار جمهورية اوزبكستان حيث حل ضيفا على اتحاد الكتاب في طشقند.

اعتقال شابين من عكا بتهمة «عرقلة عمل الشرطة»!

●عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اعترض افراد «الحرس المدني» الشابة ازهار حوراني (١٨ عاما) من عكا وشقيقها آسي حوراني (١٧ عاما) في شارع «بن عامي» في عكا ثم انفردوا بالشاب واستاقوه الى مكان منزو وطلبوا هويته. وعندما تدخلت ازهار للاستفسار عن السبب تصرف احد افراد الحرس المدني بشكل غير لائق. وبالصدفة مرت في المكان شقيقة ازهار وخطيبها: فسألا ما الأمر؟ الا ان احد افراد الحرس المدني حاول استعراض عضلاته امام الفتيات، فاعتدى على انوار حوراني، شقيقة ازهار، فأصيبت بالتواء في عنقها.

وقدمت ازهار حوراني، شكوى الى المسؤول عن شكاوى الجمهور في عكا، ضد تصرف افراد الحرس المدني.

هذا واعتقلت الشرطة ماهر مصري وآسي حوراني بتهمة عرقلة عمل الشرطة.

١٠ مليارات شيكل ديون المزارعين

● انخفاض الانتاج الزراعي بنسبة ٧٪ ● «الانتفاضة من العوامل التي اسهمت في تدهور الزراعة» ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن سكرتير عام المركز الزراعي، سمحا اساف، ان وضع الزراعة في العام الجاري ازداد سوءا. فقد انخفض الانتاج الزراعي، خلال هذا العام، بنسبة ٧٪ وذلك بعد ان سجل في العام الماضي انخفاضا بنسبة ١٣٪.

واوضح ان انخفاض قيمة الانتاج الزراعي ناجم عن انخفاض انتاجية العمل بنسبة ١ الى ٢٪ وكذلك جراء زيادة سوء ظروف السوق.

واشير الى ان السبب في زيادة سوء ظروف السوق يعود الى الانتفاضة التي اسهمت في خفض الطلب على المنتوجات الزراعية الاسرائيلية. وأدى هذا الوضع الى زيادة ديون المزارعين التي وصلت الى عشرة مليارات شيكل.

واكد ان مستوى الدعم الحكومي للزراعة هو الادنى بالمقارنة مع جميع دول الغرب.

احتمال تصعيد اضراب موزعي الغاز

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وصلت المفاوضات بين ممثلي موزعي الغاز ووزارة الطاقة، امس، الى طريق مسدود الامر الذي يعني استمرار اضراب الموزعين.

واعلن رئيس منظمة الموزعين ان الاضراب لن يعلق قبل الاستجابة لمطلب الموزعين واكد ان الموزعين سيعمدون الى تصعيد اجراءاتهم النضالية.

وبالمقابل، اعلن وزير الطاقة، موشي شاحل، انه متمسك بقرار الوزارة اجراء اصلاحات على سوق المحروقات واضاف انه مستعد لاصدار تعليماته بفتح نقاط توزيع اضافية للغاز اذا ما اقتضت الضرورة.

ويذكر ان موزعي الغاز يطالبون برفع قيمة العمولات التي يحصلون عليها من شركات انتاج وتسويق الغاز الامر الذي رفض حتى الآن.

اعتداء بوليسي وحشي على مواطنين من رهط قرب مستشفى «سوروكا»

● بئر السبع ـ من حسين العبرة ـ قام ستة افراد من شرطة بئر السبع، امس الاول (الاربعاء) بالاعتداء على المواطنين العربيين جميل الزيادنة ورزق الزيادنة (من رهط) بينما كانا جالسين داخل سيارتهما بالقرب من مستشفى «سوروكا» في بئر السبع ينتظران نتائج عملية جراحية لاحد اقاربهما.

وهاجم افراد الشرطة المواطنين وهم يرتدون اللباس المدني، فانزلوا جميل رزق من السيارة وقيدوا ايديهما بالاصفاد خلف ظهريهما، تحت التهديد بالمسدسات ثم طرحوهما ارضا وانهالوا عليهما ركلا وداسوا على وجهيهما وتركوا ضحيتيهما على الارض.

وادى هذا الاعتداء الاثيم الى اصابة رزق في عينه اليسرى وكسر احد اضلاعه.

ويفيد مراسلنا بأن ضابط الامن في المستشفى رفض شكوى المواطنين وطلب منهما التوجه الى الشرطة. وتكرر الامر نفسه في مركز شرطة بئر السبع، حيث رفض الشرطي المناوب شكواهما وطلب منهما الحضور في اليوم التالي.

وفي حديث مع مراسل «الاتحاد» في بئر السبع قال الناطق باسم مركز الشرطة انه لا يعلم اي شيء عن الحادثة. ولما ابلغه المراسل برفض الشرطي المناوب للشكوى اعرب الناطق عن اسفه لذلك!

انتخابات الهستدروت ٨٩

نشاط مشترك في كابول دعما للقائمة المشتركة

● كابول ـ مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو ـ عقدت الجبهة الدمقراطية في كابول اجتماعين موسعين في نادي الحزب الشيوعي مع نشيطي الحركة التقدمية والحزب العربي الدمقراطي وشخصيات اخرى وذلك لبحث سبل العمل المشترك في اطار القائمة المشتركة ودعمها وانجاحها.

وتم خلال الاجتماعين التنسيق مع كل طرف للنشاط الفعال بين الناخبين وذلك لانجاح اجتماعات الاحياء وتوزيع النشرات والمنشورات الصادرة عن القائمة المشتركة.

المعراخ يعرقل اقامة لجنة انتخابات لمجلس نعمات في الطيبة

●الطيبة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ منذ اكثر من اسبوعين تقدمت مركزة الجبهة لقائمة نعمات في الطيبة، السيدة بثينة ابو راس، بالاتصال بالاوساط المختلفة للمعراخ من اجل اقامة لجنة انتخابات محلية لنعمات في القرية، تحضيرا لانتخابات مجلس نعمات في الطيبة.

وبسبب المماطلات من جهة اعضاء اللجنة السابقة، برئاسة المعراخ، لم تشكل لجنة انتخابات ولم يعقد اي اجتماع لها.

هذا وقررت النساء، من القائمة المشتركة تقديم احتجاج خطي للهيئات العليا والتوجه ايضا الى مركزة نعمات في الطيبة لانهاء هذه القضية، التي تعرقل تقديم القوائم المتنافسة في الوقت المحدد.

اوسع اطار لتأييد القائمة المشتركة في يافة الناصرة

● الناصرة ـ مكتب «الاتحاد» ـ بروح الاتفاق القطري للقائمة المشتركة الداعي للتعاون بين اطرافه الثلاثة، اجتمع ممثلون عن جبهة يافة الناصرة الدمقراطية والحركة التقدمية ـ يافة الناصرة «ابناء يافة» والقائمة الحيادية وعضوا المجلس المحلي من «قائمة النور». واتفق الجميع على ما يلي: ● دعم «القائمة المشتركة» لانجاحها ● اقامة طاقم عمل مشترك يضم ممثلين عن جميع الاطراف للانخراط في المعركة الانتخابية في القرية ● تنظيم اجتماعات ● اصدار بيان لأهالي البلد بروح هذا الاتفاق.

وقد حضر عن الجبهة شوقي خطيب ووليد خليلية ونادر لوباني وعصام كنانة وعن الحركة التقدمية مصطفى مراد وحاتم عمر وسليم علاء الدين وعن ابناء يافة بشير أشقر وعفيف عواد وجمال شريف وعن القائمة الحيادية يوسف علي الصالح ولؤي علي الصالح وعن قائمة «النور» حضر عضوا المجلس السادة زيد كيلاني وصالح حجاج.

